

فضائيات	السوزير وحكاية الفنان العالمي	13
رأي	خراب الديار من خراب الافكار	19

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

صحف عبرية	نزح شرعية اسرائيل اشد خطورة من حماس	9
ثقافة	احمد المدني: الوحدة والعاجلة للتواصل الانساني	10

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6710 Saturday/Sunday 8/9 Januray 2011

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثانية والعشرون - العدد 6710 السبت/الاحد 9/8 كانون الثاني (يناير) 2011 - 5/4 صفر 1432هـ

## استنفار عسكري اسرائيلي بعد إصابة 4 جنود بمواجهات مع ناشطين وسط قطاع غزة



زوجة الشهيد عمر القواسمي تحمل صورته

شهدت حدود قطاع غزة استنفاراً عسكرياً إسرائيلياً مساء الجمعة بعد إصابة أربعة جنود إسرائيليين بجروح مساء الجمعة، برصاص ناشطين فلسطينيين خلال اشتباكات قرب السياج الأمني الإسرائيلي الحاذي لوسط قطاع غزة. ووصفت حال اثنين من الجنود بأنها «حرجة» فيما أصيب الأخران بجروح طفيفة. وأكد المتحدث العسكري الإسرائيلي إصابة أربعة جنود وإفضاء الألاء بتفاصيل أخرى. وقد وقع الحادث قرب كيبوتز بيرى القريب من قطاع غزة، وفق وسائل الاعلام الإسرائيلية. وقال التلفزيون الإسرائيلي ان وحدة إسرائيلية رصدت العديد من الفلسطينيين فيما كانوا يقتربون من السياج الأمني الذي يفصل بين قطاع غزة وإسرائيل، وبدأ انهم يحاولون وضع عبوة مفخخة، وعندما، عمد الجيش الى اطلاق النار على الفلسطينيين الذين قاموا بالرّد. وفي غزة، أكد شهود ان تبادل لاطلاق النار وقع بين جنود إسرائيليين ومقاتلين فلسطينيين شرق مدينة خان يونس، وسط القطاع. وأوضح الشهود ان تبادل النار استمر عشرين دقيقة لاثنين الى احتمال إصابة أحد الفلسطينيين. واطلق الجيش الإسرائيلي قذائف دبابات وصواريخ خلال الحادث، كما أوضح هؤلاء الشهود. وأوردت القناة التلفزيونية انه على اثر تبادل النار، تم نشر تعزيزات عسكرية كبيرة برية وجوية على طول السياج الأمني. وجاء ذلك بعد ساعات من اغتيال الجيش الإسرائيلي فلسطينياً ستينا «دم بارد» بحسب أحد ابناة خلال عملية اعتقال في الضفة الغربية لناشطين من حماس فرجت عنهم السلطة الفلسطينية، وبحسب مصادر طبية فجر الجمعة وشهود فان عمر القواسمي استشهد فجر الجمعة في غرفة نومه في مدينة الخليل برصاص عسكريين

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

شهدت حدود قطاع غزة استنفاراً عسكرياً إسرائيلياً مساء الجمعة بعد إصابة أربعة جنود إسرائيليين بجروح مساء الجمعة، برصاص ناشطين فلسطينيين خلال اشتباكات قرب السياج الأمني الإسرائيلي الحاذي لوسط قطاع غزة. ووصفت حال اثنين من الجنود بأنها «حرجة» فيما أصيب الأخران بجروح طفيفة. وأكد المتحدث العسكري الإسرائيلي إصابة أربعة جنود وإفضاء الألاء بتفاصيل أخرى. وقد وقع الحادث قرب كيبوتز بيرى القريب من قطاع غزة، وفق وسائل الاعلام الإسرائيلية. وقال التلفزيون الإسرائيلي ان وحدة إسرائيلية رصدت العديد من الفلسطينيين فيما كانوا يقتربون من السياج الأمني الذي يفصل بين قطاع غزة وإسرائيل، وبدأ انهم يحاولون وضع عبوة مفخخة، وعندما، عمد الجيش الى اطلاق النار على الفلسطينيين الذين قاموا بالرّد. وفي غزة، أكد شهود ان تبادل لاطلاق النار وقع بين جنود إسرائيليين ومقاتلين فلسطينيين شرق مدينة خان يونس، وسط القطاع. وأوضح الشهود ان تبادل النار استمر عشرين دقيقة لاثنين الى احتمال إصابة أحد الفلسطينيين. واطلق الجيش الإسرائيلي قذائف دبابات وصواريخ خلال الحادث، كما أوضح هؤلاء الشهود. وأوردت القناة التلفزيونية انه على اثر تبادل النار، تم نشر تعزيزات عسكرية كبيرة برية وجوية على طول السياج الأمني. وجاء ذلك بعد ساعات من اغتيال الجيش الإسرائيلي فلسطينياً ستينا «دم بارد» بحسب أحد ابناة خلال عملية اعتقال في الضفة الغربية لناشطين من حماس فرجت عنهم السلطة الفلسطينية، وبحسب مصادر طبية فجر الجمعة وشهود فان عمر القواسمي استشهد فجر الجمعة في غرفة نومه في مدينة الخليل برصاص عسكريين

## اليمن: مقتل 12 جندياً وإصابة آخرين بينهم قائد عسكري في هجوم للقاعدة بمحافظة أبين الجنوبية



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

الدفاع إلى المصدر الأمني قوله «إن حملة أمنية تقوم حالياً بتعقب تلك العناصر الإرهابية للقبض عليها وتقديمها للعدالة لتتال عقابها الرادع». وشدد على «أنه أن الأوان لبتيريد الإرهاب واقتلعه من جذوره وعدم السماح لأي كان العبث بمقدرات الوطن وأمنه واستقراره والسكينة العامة في المجتمع». وكان شهود عيان أكدوا مقتل 12 جندياً وإصابة عدد آخر، في الهجوم الذي شنته عناصر مسلحة يعتقد انها من تنظيم «القاعدة». وذكروا ان مسلحين يستقلون سيارة بيك آب أطروا النقطة الأمنية بوابل من الرصاص وقذائف (آز بي جي) ما أدى الى إحراق ناقلة جنود ومصحفتين عسكريتين و2 من صهاريج الماء التابعة للجيش، مشيرة إلى ان المصابين نقلوا إلى مستشفيات محافظة البيضاء المجاورة لمدينة لودر، فيما نقلت جثث القتلى الى معسكر لودر.

عسكرية، بينها مدرعات ودبابات عقب وقوع الحادث. وأوضحوا أن عدد الضحايا في أوساط الجنود الحكوميين وصل إلى 12 قتيلًا والعدد مرشح للزيادة، وأصيب نحو 15 آخرين بينهم قائد عسكري من معسكر اللواء 111 الذي يتبعه الموقع العسكري، فيما لم تتمكن المصادر من معرفة عدد ضحايا المهاجمين المسلحين. وفي الوقت الذي تباينت فيه الأرقام حيال عدد القتلى من الجنود، أكدت المصادر الرسمية مقتل 10 جنود وإصابة آخرين، في كمين اعتبرته «غادروا وجنابا»). واتهمت المصادر الأمنية صراحة عناصر «القاعدة» بتدبير هذا الهجوم الذي اعتبرته (إرهابياً) ضد الجنود الحكوميين، أثناء أناتهم واجههم الأمني في منطقة أمعين بمديرية لودر بمحافظة أبين.

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أكدت مصادر محلية أمس مقتل 12 جندياً على الأقل وجرح عدد آخر بينهم قائد عسكري، في هجوم مسلح لعناصر مسلحة يعتقد أنها من عناصر «القاعدة»، وذلك في منطقة أمعين بمدينة لودر في محافظة أبين في جنوب اليمن. وذكرت المصادر لـ «القدس العربي» أن هجوماً مباحثاً شنه مسلحون مجهولون من عقائد أنهم من عناصر تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب «صباح الجمعة على موقع عسكري مرابط بالقرب من مدينة لودر، واستخدموا في هذا الهجوم الرشاشات الآلية وقذائف الد (آر بي جي) والمتفجرات، فسيما أعقب هذا الهجوم اشتباكات متقطعة في منطقة الحادث، حيث وصلت إليها قوات

## الامن الجزائري يطوق المدن بعد تجدد المواجهات والسلطات تلغي مباريات كرة وتضيّق خدمات الجوّال



شبان يرشقون رجال الامن بالحجارة خلال الاحتجاجات في العاصمة الجزائرية

الجزائر - لندن - «القدس العربي»

من كمال زايت وتوفيق رباحي:

شددت السلطات الأمنية الجزائرية الأمن حول المساجد والأحياء الشعبية بالعاصمة والمدن الكبرى تحسباً لتجدد الاحتجاجات والمواجهات عقب صلاة الجمعة، بينما أعلنت الحكومة أنها تعقد اليوم (السبت) اجتماعاً استثنائياً ليبحث سبل معالجة الأسباب التي أدت الى اندلاع موجة غضب منذ الأربعاء. ورغم الاحتياطات الأمنية، تجددت المواجهات الجمعة بين قوات مكافحة الشغب وشبان تظاهروا في عدد من أحياء العاصمة بعد انتهاء صلاة الجمعة، وعاشت العاصمة والمدن الكبرى زعراً تسببت به اشاعات عن حجم وخطورة الأحداث وعن انتشار أعمال سطو تهدد سلامة وممتلكات السكان.

وشهد حي بلكور الشعبي بقلب العاصمة بعد صلاة الجمعة مواجهات بين قوات مكافحة الشغب وبين المتظاهرين الغاضبين الذين رشقوا قوات الأمن بالحجارة وأضرمو النيران في إطارات السيارات، قبل أن يرد رجال الشرطة بإطلاق الغازات السليسة للدموع لتفريقهم.

وترددت أنباء عن انفجار أعمال شغب أخرى في الضواحي الجنوبية للعاصمة مثل بلديات براق وبرج الكيفان ودرقانة، وكانت هذه الضواحي شهدت أيضا أعمال شغب وعنف ليلة الخميس الجمعة وتسببت في خسائر مادية فادحة.

كما تحدث مراسلون صحافيون عن انتشار شرارة الاحتجاجات في عدد من مدن شرق البلاد مثل بجاية (240 كيلومتراً شرق العاصمة) وبومرداس (40 كيلومتراً شرق العاصمة) والمسيلة (300 كلم جنوب شرق). وكانت قوات الأمن قد أغلقت مداخل ومخارج العاصمة لمنع اللقاء المتظاهرين. كما ألغيت مباريات الكرة المقررة لنهاية الأسبوع لثغادي تجمع الاف الأشخاص في الملاعب.

علماً ان الأخيرة كانت دائماً مكاناً مفضلاً للاحتجاج السياسي والاجتماعي، كما ذكرت صفحاً ان السلطات قصّصت حجم خدمات الهاتف الجوّال في محاولة، على ما يبدو، لكثني المتظاهرين عن الاتصال والتسبيح.

وكانت العاصمة قد استضافت على آثار أعمال الشغب والتخريب التي وقعت الليلة قبل الماضية وطلت ممتلكات عامة وخاصة في عدد من أحيائها مثل باب الوادي وبلكور والأبواب وكذا أحياء أخرى في الضواحي، في امتداد الإعلام الرسمي عن نقل الواقع أو الخوض في تفسير أسبابها، كما دعا قادة حزبين الى الحذر وثنائي التخريب.

واندلعت المواجهات احتجاجاً على ارتفاع أسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع مثل الزيت والسكر والطحين. غير أن مراقبين لم يستبعدوا وجود دوافع سياسية وراء الاحتجاجات كان تكون مظهراً من مظاهر صراع داخل أجهزة الحكم.

سياسياً، ينتظر أن يعقد اليوم (السبت) اجتماع وزاري طارئ يناقش آخر تطورات الوضع وسبل السيطرة عليه. (تفاصيل ص 7)

## جمعية سعودية تدعو الملك عبد الله الى إقالة وزير الداخلية ومحاكمته

بيروت - يو بي اي:

سعودية للحقوق المدنية والسياسية الملك عبد الله بن عبد العزيز بإقالة وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز ومحاكمته، وذلك لاتهامه بتبني سياسة استبدادية و«مقعية».

وقالت «جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية»، في عريضة موجهة الى العالم السعودي، تلقت «يونيتد برس انترناشيونال» نسخة منها الجمعة، «تلجأكم بإقالة وزير الداخلية وتجريدته من كافة مناصبه، ورفع الحصانة عنه ليتمثل أمام لجنة تحقيق تنظر في التهم الموجهة لـ». وطالبت الجمعية بمحاكمة الأمير نايف «المسكين من ضباط مباحث ومحققين وسجانين وقضاة»، مشددة على ضرورة معالجة «فسادنا السياسي، قبل أن تصبح عرصة وطعاماً للتدخلات الأجنبية». وحذرت العريضة من أن وزير الداخلية «سيخفي بالليل إلى مزيد من الانحدار، وستقف ذمته الديناميكية عقبة كاداء أمام أي إصلاح مؤسسي»، (إذ لم تتم مراقبته ومحاسبته)، واتهمت الجمعية وزارة الداخلية بتبني «نموذج الدولة البوليسية» الذي يتحكم في مفاصل الدولة، مثل المناصب القيادية في الجامعات، والصحافة والإعلام، والتلعيم والمساجد.

يشار الى ان الأمير نايف يتولى وزارة الداخلية منذ العام 1975، وتم تعيينه في العام 2009 نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء.

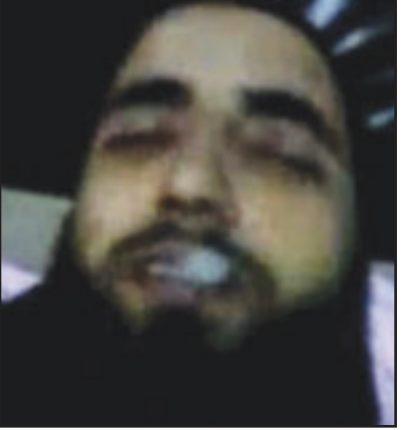
## فرنسا: تفريغ ناشط 500 المنتجات الإسرائيلية

كريتا (فرنسا) - ا ف ب: قضت محكمة الجناح في منطقة كرتيا بضاحية باريس الجمعة، بتفريغ ناشط مؤيد للفلسطينيين (32 عاماً) 500 يورو لتشره شريطاً صوره في متجر فرنسي كبير يدعو فيه الى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية.

واتهم الناشط به الحض على التمييز الوطني او العرقي، وقضت المحكمة أيضاً بان يدفع 300 يورو لكل من الجمعيات الثلاث التي تقدمت بشكوى ضده.

ففي شريط بثه العام 2009، ظهر الناشط داخل متجر كبير في فيلجوييف (ضاحية باريس) وهو يطلق مع ناشطين آخرين شعارات تدعو الى «مقاطعة إسرائيل». وأوضح الناشط لدى مؤوله امام المحكمة في تشرين الثاني (نوفمبر)، وهو صديق سابق في جمعية مؤيدة للفلسطينيين، انه قام بذلك «لهدف واحد هو الاعلام، نالقياً اياً من اشكال معاداة السامية او نية الايذاء».

## مصر: مقتل سلفي تحت التعذيب اثناء استجوابه في قسم للشرطة حول المجزرة



سيد بلال عقب وفاته

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاعود:

كشفت عن مقتل شاب في الإسكندرية على يد أجهزة الأمن، كان اعتقل على خلفية تجدير كنيسة القديسين، الذي وقع ليلة رأس السنة، وانتشرت على مواقع اسلامية صور وتسجيل فيديو للشباب القاتل يظهره بعد وفاته وهو ممدد على سرير. وذكرت المواقع أن الضحية وهو شاب سلفي يدعى السيد بلال توفي يوم الخميس 6-1-2011 على يد أمن الدولة بالإسكندرية أثناء التحقيق معه، وحسب المعلومات التي تضمنتها المواقع فان بلال، ذا الـ32 عاماً، اعتقل يوم الأربعاء الماضي، على خلفية التحقيقات حول تجدير كنيسة القديسين، وأثناء التحقيق جرى الاعتداء عليه بالضرب الذي انتهى بوفاته بعد 24 ساعة من الاعتقال، وقامت أجهزة الأمن بدفن جثة القاتل ليلاً «رغماً عن أهله» الذين رفضوا دفنه، ولكن الأمن قرر دفنه من دون رضاهم، وصلى عليه الدكتور ياسر برهامي ومعه عدد من السلفيين يقرب من 100 وسط حراسة أمنية مشددة. وأشارت المواقع الى ان بلال متزوج وله طفل بعمر ثلاث سنوات، ولم يسبق أن جرى توقيفه قبل ذلك، ويشتهر بـ«أبيه وحسن خلقه واستقامته وصلاح منهجه»، وهو مقيم بمنطقة (كوبري الناموس) في شارع (البراز) قرب الظاهرية. وقُشلت الأجهزة الأمنية حتى الان في الوصول الى مكتبي حادث الإسكندرية الإرهابي، الذي راح ضحيتها 21 شخصاً، وعشرات المصابين، وتذكر واقعة قتل الشاب على يد رجال الشرطة بواقعة مقتل الشاب خالد سعيد، منتصف العام الماضي.

## داغان: إيران لن تمتلك قدرات نووية قبل 2015 وقوة حزب الله أكبر من قوة 90% من دول العالم

الناصر - «القدس العربي»  
من زهير أندراوس:  
قالت مصادر أمنية رفيعة في تل أبيب، إن رئيس الموساد المنتهية ولايته، منير داغان، سلم لخليفته، تمير بيدرو، جميع الوثائق والمستندات السرية المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني، لكي يتخذ قراراً مع دخوله إلى منصبه بالتوجه إلى ضرب البرنامج النووي الإيراني، أو مواصلة عمليات التضييق والتخريب لإعاقته تقدمه. وقال رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (موساد) المنتهية ولايته، منير داغان، الجمعة إن إيران لن تتمكن من الحصول على القدرات النووية قبل العام 2015 على الأقل، وقال إنها تواجه عوائق تقنية عديدة في تطوير قدراتها النووية لم تستطع التغلب عليها حتى الآن، لكنه أكد أن لدى النظام الإيراني نغية شديدة في الحصول على السلاح النووي.

## تونس: تصاعد الاحتجاجات وواشنطن تستدعي السفير التونسي وتبدي قلقها حيال الاضطرابات في بلاده

تونس - عواصم - «القدس العربي» - وكالات: تصاعدت موجة الاحتجاجات على البطالة وتكاليف المعيشة في تونس الجمعة حيث انضم مرسوم للدعوة إلى الاضراب. وكان آلاف الحاميين قد دعوا إلى اضراب ما اعتبرته حملة قمع تنفذها السلطات ضد موجة الاحتجاجات التي أثارها حرق شباب تونسي نفسه ووفاته لاحقاً متأثراً بجرحه. وفي واشنطن أعلن مسؤول أمريكي رفيع ان الولايات المتحدة التي اعربت عن قلقها، حيال الاضطرابات الاجتماعية في تونس، استدعت الجمعة السفير التونسي وطالبت باحترام الحريات الفردية في هذا البلد وخصوصاً على صعيد الحق في استخدام الانترنت. (تفاصيل ص 7)

## افتتح ليلة رأس السنة رغم ان القانون ينص على منع لعب الميسر والقمار سورية: بوادر مواجهة بين الحكومة وأعضاء في البرلمان عنوانها «كازينو» دمشق

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر:  
فيما تجاهل الإعلام الرسمي نياً إعادة افتتاح كازينو دمشق مؤخراً، تابع الإعلام الخاص باهتمام شديد الحدث وتفاصيله والواقف المنرجح ضمن إطاره لا سيما المعارضة منها لافتتاحه استناداً لخلفيات دينية إسلامية، إذ برزت جلسة البرلمان السوري مساء الخميس كمنبر لنهاية الأسبوع الماضي في سورية وقد ميزها النقاش الذي دار بين أعضاء البرلمان والحكومة حيث كان حاضراً رئيسها محمد ناجي حمزي. وقالت مواقع إلكترونية سورية تسربت لها أجزاء من ذلك النقاش ان عضو البرلمان محمد أسن الشامي تحدث عن قضية «كازينو دمشق» ووجه عدة أسئلة لرئيس الحكومة السورية حول هذا الكازينو، وقال الشامي: «إن لعب القمار أمر مرفوض قطعاً، ولكن ما يدعو للسؤال هو الآلية التي حصل من خلالها الكازينو على الترخيص، لذلك توجهت لرئيس الحكومة بسؤال تحت قبة البرلمان قلت فيه: تلتقي رسالة عبر الهاتف النقال تزف لنا البشري بافتتاح ناد للقمار في سورية فهل هذا في خدمة الاقتصاد الوطني؟ أم في خدمة الشعب؟» وعن الجواب الذي تلقاه النائب الشامي من رئيس الحكومة قال: «لقد تهرب من الإجابة، كالعادة، الحكومة تهرب إلى الأمام وتختبئ خلف أصابعها، ونفى النائب «الشامي» عدم معرفة البرلمان بعنوان الكازينو، وقال «العنوان واضح وصرح الكازينو موجود في فندق مطار دمشق الدولي».

وأشار مراقبون إلى ان خطوة الحكومة السورية بالسماح بافتتاح هذا الكازينو يندرج ضمن توجه البلاد نحو تثبيت حالة العلمانية التي تسمى السلطات السورية لترسيخها، في مقابل تخفيف حدة المظاهر الدينية بكافة أطرافها داخل سورية، ورأى هؤلاء المراقبون ان إقامة الكازينو خارج دمشق وضمن حرم مطار دمشق الدولي يحمل إشارة الى ان الحكومة لا تريد شرعة الكازينوهات داخل سورية لا سيما العاصمة فاقصرت الأمر على كازينو واحد داخل حرم المطار.

إلى ذلك، نُقل عن عضو لجنة الإرشاد والتوجيه في البرلمان السوري محمد حبش قوله انه لا يوجد في سورية قانون يسمح بممارسة القمار، كما أنه محرم شرعاً ومقوت أخلاقياً، وفي حال صحة هذه الأنباء فنحن مسؤولون عن النضال ضد مثل هذا النشاط، وتابع حبش المعروف



# مقتل 17 شخصا جراء هجوم انتحاري جنوب أفغانستان ومصرع ثلاثة من جنود «الناو» في انفجارين منفصلين



إمام افغاني يلقي خطبة بعد صلاة الجمعة عقب الانفجار الذي أدى بحياة 17 شخصا على الحدود الباكستانية الأفغانية

■ كابول - وكالات: قال مسؤولون إن 17 شخصا على الأقل لقوا حتفهم وأصيب 23 آخرون الجمعة في تفجير انتحاري استهدف قائدا لقوات حرس الحدود في إقليم قندهار جنوبي أفغانستان، وقال زلمي أيوبي المتحدث باسم حاكم الإقليم إن القائد كان ضمن القتلى الذين سقطوا في الهجوم.

وأوضح أيوبي أن التفجير وقع في منطقة سيين بولداك القريبة من الحدود مع باكستان، وأسفر عن مقتل القائد واثنين من حراسه الشخصيين. أما الضحايا الآخرون فكانوا من المدنيين.

وأفاد بيان لمكتب الحاكم بأن «رمضان قائد شرطة الحدود و16 مدنيا آخر لقوا حتفهم وأصيب 23 آخرون في الهجوم الانتحاري الذي وقع في حمام عام الجمعة».

وأضاف البيان أن جميع المصابين نقلوا إلى مستشفى قريب. ووقع الهجوم الانتحاري في حمام عام يتوضأ فيه الناس قبل صلاة الجمعة. وأدان حاكم قندهار في البيان الهجوم ووصفه بأنه «عمل» غير إنساني وغير إسلامي «غداء الشعب» وهو تعبير يستخدمه المسؤولون غالبا في وصف مسلحي طالبان.

وأمر الحاكم مسؤولي الأمن بملاحقة المسؤولين عن الحادث وتقديمهم إلى العدالة حسبما جاء في البيان. وكان رئيس مختبرات قندهار حذر الخميس في مقابلة مع قناة تولو الإخبارية المحلية من هجمات أخرى لطالبان في الأيام المقبلة.

وقال محمد نعيم مؤمن من «طالبان

تعد سلسلة جديدة من الهجمات بعد موسم الشتاء. أجروا تدريبات في منطقتي بلوشستان وشمخان في باكستان». تصاعد العنف في مناطق كبيرة من أفغانستان في الشهور الأخيرة مع مواصلة القوات الأجنبية والأفغانية هجوماً واسعاً ضد المسلحين في الجنوب. وذكرت وزارة الداخلية أن المعركة ضد طالبان

تسببت في سقوط عدد كبير من القتلى حيث بلغ هذا العدد 2043 في عام 2010. التي ذلك أعلنت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان «إيساف» الجمعة عن مقتل جنديين بانفجار عبوة يدوية الصنع في شرق البلاد، كما لقت عبوة يدوية الصنع في جنوب البلاد. إلى ثلاثة.

وذكرت «إيساف» في بيان نشرته على موقعها على الإنترنت أن جنديين قتلوا أمس بانفجار عبوة يدوية الصنع في شرق أفغانستان، ولم تشر إلى جنسيتيهما أو مكان مقتلهما. وكانت إيساف قد أعلنت في بيان سابق عن مقتل جندي لها بانفجار عبوة يدوية الصنع في جنوب البلاد. وأشار إلى أن السنة الماضية تعتبر

# ستلتقي العاهل السعودي في نيويورك كلينتون تزور الإمارات وعمان وقطر اعتبارا من السبت

■ واشنطن - وكالات: تغادر وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الولايات المتحدة السبت في زيارة تقودها إلى كل من الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر على التوالي. كما أعلنت وزارتها الخميس.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر أن كلينتون ستجري خلال هذه الزيارة التي ستستمر حتى 13 كانون الثاني/يناير محادثات مع مسؤولين حكوميين في كل من الدول الثلاث وستناقش «المجموعة واسعة من المواضيع الإقليمية والثنائية»، وفي قطر ستشارك وزيرة الخارجية الأمريكية في منتدى المستقبل الذي يوافق إن تشارك فيه أيضا وزيرة الخارجية الفرنسية للوزراء.

وتمتددة المستقبل هو مبادرة مشتركة للوزراء في مجموعة الثماني (المانيا

واشنطن - يو بي آي: قال مسؤولون في الإدارة الأمريكية إن وزارة الخارجية تخطط لزيارة مسؤولين من المملكة المتحدة ورجال الأعمال الذين ترد أسماؤهم في المراسلات الدبلوماسية التي سيربها موقع ويكيليكس، من تهديدات محتملة لسلامتهم. ونقلت عندها منهم إلى أمكة أكثر أمنا.

وأشارت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية أن عملية النقل هذه التي تضمنت فرقا من 30 شخصا في واشنطن وسفارات بدءا من أفغانستان وحتى زيمبابوي، تعكس خوف الإدارة من أن تسريبات ويكيليكس أضرت بالمصالح الأمريكية عبر فضح الأجانب الذين يقدمون المعلومات القيمة للولايات المتحدة.

ونقلت عن المسؤولين في الإدارة الأمريكية أنهم ليسوا على علم بأي شخص تعرض لهجوم أو سجن نتيجة مباشرة للمعلومات التي نشرت في تسريبات، لكنهم حذروا من أن المعارضين

# صحيفة: الخارجية الأمريكية تنقل عددا ممن كُشفت أسمائهم في تسريبات ويكيليكس لأماكن أكثر امانا

■ واشنطن - يو بي آي: قال مسؤولون في الإدارة الأمريكية إن وزارة الخارجية تخطط لزيارة مسؤولين من المملكة المتحدة ورجال الأعمال الذين ترد أسماؤهم في المراسلات الدبلوماسية التي سيربها موقع ويكيليكس، من تهديدات محتملة لسلامتهم. ونقلت عندها منهم إلى أمكة أكثر أمنا.

وأشارت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية أن عملية النقل هذه التي تضمنت فرقا من 30 شخصا في واشنطن وسفارات بدءا من أفغانستان وحتى زيمبابوي، تعكس خوف الإدارة من أن تسريبات ويكيليكس أضرت بالمصالح الأمريكية عبر فضح الأجانب الذين يقدمون المعلومات القيمة للولايات المتحدة.

ونقلت عن المسؤولين في الإدارة الأمريكية أنهم ليسوا على علم بأي شخص تعرض لهجوم أو سجن نتيجة مباشرة للمعلومات التي نشرت في تسريبات، لكنهم حذروا من أن المعارضين

# طهران ستشكل لجانا فرعية في المحادثات النووية... واستئناف المفاوضات باسطنبول اواخر الشهر الحالي

## أستون: الاتحاد الأوروبي سيرفض دعوة إيران لزيارة مواقع نووية

■ واشنطن - يو بي آي: قالت كاترين أشتون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي في بيان صحفي أنها ستلتقي مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي في باريس في 17 كانون الثاني/يناير لبحث «موقفنا من المفاوضات النووية». وقالت أشتون إن الاتحاد الأوروبي سيرفض دعوة إيران لزيارة مواقع نووية.

وقالت لرويترز بعد محادثات أجرتها مع يانوس مارتوني وزير خارجية المجر «سأقول إن دور التفتيش على المواقع النووية منوط بالوكالة الدولية للطاقة الذرية وأمل أن تضمن إيران أن تتمكن الوكالة من الذهاب والاستمرار في عملها وأن تكمله». ودعت إيران المجر لزيارة بعض مواقعها النووية خلال الأسابيع المقبلة بوصفها الرئيسة الحالية للاتحاد الأوروبي ولعدة ستة أشهر.

كما وجهت إيران الدعوة لكل من

روسيا والصين ولم توجهها إلى كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة. وتشارك الدول الست في ما يعرف باسم مجموعة «الخمس زائد واحد»، التي تجري محادثات متقطعة مع إيران حول برنامجها المتنازع عليه لتخصيب اليورانيوم. ويشتهب الغرب في أن البرنامج الإيراني يهدف إلى تصنيع أسلحة. وتنفق طهران ذلك وتقول وأمل أن برنامجها سلمي لتوليد الطاقة. وصرحت أشتون بأنها تشاورت مع روسيا والصين قبل أن تتخذ قرارها برفض التعاون. وقالت «من الواضح أنني تشاورت مع الأعضاء الآخرين في مجموعة الدول الأوروبية 3+3، التي وجهت لها الدعوة. وأبي هو انه على

انه يجري بهمة تشجيع موسكو ويكين على رفض دعوة تفقد مواقع نووية لأن هذا سيضر بالجبهة الموحدة لمجموعة «الخمس زائد واحد»، التي تضم الدول الخمس وبأمة العنصرية في مجلس الأمن بالامم المتحدة بالإضافة إلى المانيا. ولم تقل أشتون أنها ترى في دعوة إيران محاولة لإحداث شقاق داخل مجموعة 3+3، لكنها قالت ان الدعوة لن تعوق المحادثات النووية التي تشارك فيها مع الجمهورية الإسلامية.

وأضافت «ليست عقبه بأي حال. لدينا تواريخ المحادثات (القادمة) تبدأ مساء 20 يناير وأمانا يومان أو على الأقل يوم ونصف اليوم. وهو شيء إيجابي للغاية»، وقالت انه من المقرر أن تجري المحادثات في اسطنبول بتركيا ويحضرها ممثلو الدول الست. واستطردت «أتطلع للمحادثات مع إيران هذه ويطقتي. كان الإيرانيون متعاونين في تحديد التواريخ والقيام بهذا العمل... نعمل الآن على ما علينا أن نفعله فيما يتعلق بالمضمون (مضمون المحادثات)».

■ طهران - ف ب: نفى مقرب من الرئيس الإيراني الاصلاحى السابق محمد خاتمي خبر توقيفه بيد قوات الامن. كما نقلت عنه وكالة الانباء العالمية الإيرانية «الينا» الجمعة.

وكان موقع روهيسز الالكتروني المقرب من زعيم المعارضة مير حسين موسوي اورد الخميس ان مرترضى حاجي الذي كان وزيراً للتربية خلال الولاية الأولى للرئيس خاتمي (1997-2001) اعتقل مساء الأربعاء واقتيد إلى السجن اويون في طهران. ولم يوضح الموقع دوافع الاعتقال. وفي اتصال أجراه صحافي من وكالة ايلنا، نفى مرترضى حاجي خبر اعتقاله. بحسب الوكالة. وفي اواخر كانون الاول/ديسمبر، اعتبر خاتمي ان الانتخابات المقبلة على اعادة انتخاب احمدي نجاد

■ طهران - ف ب: نفى مقرب من الرئيس الإيراني الاصلاحى السابق محمد خاتمي خبر توقيفه بيد قوات الامن. كما نقلت عنه وكالة الانباء العالمية الإيرانية «الينا» الجمعة.

وكان موقع روهيسز الالكتروني المقرب من زعيم المعارضة مير حسين موسوي اورد الخميس ان مرترضى حاجي الذي كان وزيراً للتربية خلال الولاية الأولى للرئيس خاتمي (1997-2001) اعتقل مساء الأربعاء واقتيد إلى السجن اويون في طهران. ولم يوضح الموقع دوافع الاعتقال. وفي اتصال أجراه صحافي من وكالة ايلنا، نفى مرترضى حاجي خبر اعتقاله. بحسب الوكالة. وفي اواخر كانون الاول/ديسمبر، اعتبر خاتمي ان الانتخابات المقبلة على اعادة انتخاب احمدي نجاد

# مقرب من الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي ينفى خبر توقيفه

■ واشنطن - يو بي آي: ألقى مسؤولون أمريكيون القبض على مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إي»، كان ضالعا في التجسس على إيران، بتهمة تسريب معلومات إلى صحفيين. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أنه تم توجيه 10 تهم إلى جيفري ستيرلينج (43 عاماً) الخميس بما فيها إعاقة العدالة والتكسيف، بدون تصريح، عن معلومات تتعلق بالدفاع الوطني.

وتشير الدعوى المقدمة أمام المقاطعة الشرقية في فيرجينيا إلى اتهام ستيرلينج بتسريب اسرار بعد طرده من الوكالة التي رفضت التوصل إلى تسوية في ادعاء تمييز عنصري تقدم به.

ولم تشر الدعوى إلى الطرف الذي تلقى المعلومات، غير أن الصحيفة نقلت عن مسؤولين استخباريين سابقين ومحامين مطّلعين على القضية أن متلقي المعلومات هو الصحافي جيمس وايزن من «نيويورك تايمز».

ويقول المسؤولون إن الوكالة كانت تشبته في أن يكون ستيرلينج هو المصدر الذي يحصل منه وايزن على المعلومات حول مساعي «سي آي إي» لتخريب برنامج إيران النووي، وقد شككت تلك المعلومات أساسا كتابه الذي أصدره عام 2006 «دولة الحرب: التاريخ السري

تخصيب اليورانيوم. وخلال محادثات الشهر الماضي التي جرت في جنيف، أبدت طهران رغبةيا في مناقشة قضايا غير نووية فحسب.

ويعتقد أن ضالحيالذرة يتولى أيضا رئاسة هيئة الطاقة الذرية الإيرانية هو المخطط الرئيسي للموقف الإيراني، رغم أنه من المستبعد أن يشارك في محادثات الحادي والعشرين من كانون الثاني/يناير الجاري. وقال صالحني إن العديد من المنظمات الدولية دعيت لتفقد مواقع إيران النووية يوم الخميس عشر من كانون الثاني/يناير الجاري. كقيادة حسن نوايا وإيضاح الطبيعة السلمية للبرامج النووية.

ورفضت القوى الست العرض، ووصفته بأنه دعائي، قائلة إنه ينبغي أن مسالة التفتيش منوطه بمقتضى الوكالة الدولية للطاقة الذرية وليس دبلوماسيهيم.

الذي ذلك قال مصدر بالاتحاد الأوروبي امس الجمعة أنه من المقرر إجراء الجولة المقبلة للمحادثات بشأن البرنامج النووي الإيراني في الفترة من 20 إلى 22 الشهر الجاري في اسطنبول بتركيا. وكانت المفاوضات بين طهران ومجموعة 3+3، التي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين بالإضافة إلى المانيا، قد استؤنفت في جنيف في مطلع الشهر الماضي بعد توقف دام 13 شهرا. وهي المصدر لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «تقرر بصفة مبدئية عقد الاجتماع مساء العشرين من الشهر الحالي وسوف يستمر يوم الحادي والعشرين ويختم صباح الثاني والعشرين». وجرى تكليف المثة العليا للشؤون السياسية

■ طهران - ف ب: نفى مقرب من الرئيس الإيراني الاصلاحى السابق محمد خاتمي خبر توقيفه بيد قوات الامن. كما نقلت عنه وكالة الانباء العالمية الإيرانية «الينا» الجمعة.

وكان موقع روهيسز الالكتروني المقرب من زعيم المعارضة مير حسين موسوي اورد الخميس ان مرترضى حاجي الذي كان وزيراً للتربية خلال الولاية الأولى للرئيس خاتمي (1997-2001) اعتقل مساء الأربعاء واقتيد إلى السجن اويون في طهران. ولم يوضح الموقع دوافع الاعتقال. وفي اتصال أجراه صحافي من وكالة ايلنا، نفى مرترضى حاجي خبر اعتقاله. بحسب الوكالة. وفي اواخر كانون الاول/ديسمبر، اعتبر خاتمي ان الانتخابات المقبلة على اعادة انتخاب احمدي نجاد

■ طهران - ف ب: نفى مقرب من الرئيس الإيراني الاصلاحى السابق محمد خاتمي خبر توقيفه بيد قوات الامن. كما نقلت عنه وكالة الانباء العالمية الإيرانية «الينا» الجمعة.

وكان موقع روهيسز الالكتروني المقرب من زعيم المعارضة مير حسين موسوي اورد الخميس ان مرترضى حاجي الذي كان وزيراً للتربية خلال الولاية الأولى للرئيس خاتمي (1997-2001) اعتقل مساء الأربعاء واقتيد إلى السجن اويون في طهران. ولم يوضح الموقع دوافع الاعتقال. وفي اتصال أجراه صحافي من وكالة ايلنا، نفى مرترضى حاجي خبر اعتقاله. بحسب الوكالة. وفي اواخر كانون الاول/ديسمبر، اعتبر خاتمي ان الانتخابات المقبلة على اعادة انتخاب احمدي نجاد

■ واشنطن - يو بي آي: ألقى مسؤولون أمريكيون القبض على مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إي»، كان ضالعا في التجسس على إيران، بتهمة تسريب معلومات إلى صحفيين. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أنه تم توجيه 10 تهم إلى جيفري ستيرلينج (43 عاماً) الخميس بما فيها إعاقة العدالة والتكسيف، بدون تصريح، عن معلومات تتعلق بالدفاع الوطني.

وتشير الدعوى المقدمة أمام المقاطعة الشرقية في فيرجينيا إلى اتهام ستيرلينج بتسريب اسرار بعد طرده من الوكالة التي رفضت التوصل إلى تسوية في ادعاء تمييز عنصري تقدم به.

ولم تشر الدعوى إلى الطرف الذي تلقى المعلومات، غير أن الصحيفة نقلت عن مسؤولين استخباريين سابقين ومحامين مطّلعين على القضية أن متلقي المعلومات هو الصحافي جيمس وايزن من «نيويورك تايمز».

ويقول المسؤولون إن الوكالة كانت تشبته في أن يكون ستيرلينج هو المصدر الذي يحصل منه وايزن على المعلومات حول مساعي «سي آي إي» لتخريب برنامج إيران النووي، وقد شككت تلك المعلومات أساسا كتابه الذي أصدره عام 2006 «دولة الحرب: التاريخ السري

■ طهران - ف ب: نفى مقرب من الرئيس الإيراني الاصلاحى السابق محمد خاتمي خبر توقيفه بيد قوات الامن. كما نقلت عنه وكالة الانباء العالمية الإيرانية «الينا» الجمعة.

وكان موقع روهيسز الالكتروني المقرب من زعيم المعارضة مير حسين موسوي اورد الخميس ان مرترضى حاجي الذي كان وزيراً للتربية خلال الولاية الأولى للرئيس خاتمي (1997-2001) اعتقل مساء الأربعاء واقتيد إلى السجن اويون في طهران. ولم يوضح الموقع دوافع الاعتقال. وفي اتصال أجراه صحافي من وكالة ايلنا، نفى مرترضى حاجي خبر اعتقاله. بحسب الوكالة. وفي اواخر كانون الاول/ديسمبر، اعتبر خاتمي ان الانتخابات المقبلة على اعادة انتخاب احمدي نجاد

■ طهران - ف ب: نفى مقرب من الرئيس الإيراني الاصلاحى السابق محمد خاتمي خبر توقيفه بيد قوات الامن. كما نقلت عنه وكالة الانباء العالمية الإيرانية «الينا» الجمعة.

وكان موقع روهيسز الالكتروني المقرب من زعيم المعارضة مير حسين موسوي اورد الخميس ان مرترضى حاجي الذي كان وزيراً للتربية خلال الولاية الأولى للرئيس خاتمي (1997-2001) اعتقل مساء الأربعاء واقتيد إلى السجن اويون في طهران. ولم يوضح الموقع دوافع الاعتقال. وفي اتصال أجراه صحافي من وكالة ايلنا، نفى مرترضى حاجي خبر اعتقاله. بحسب الوكالة. وفي اواخر كانون الاول/ديسمبر، اعتبر خاتمي ان الانتخابات المقبلة على اعادة انتخاب احمدي نجاد

■ طهران - ف ب: نفى مقرب من الرئيس الإيراني الاصلاحى السابق محمد خاتمي خبر توقيفه بيد قوات الامن. كما نقلت عنه وكالة الانباء العالمية الإيرانية «الينا» الجمعة.

وكان موقع روهيسز الالكتروني المقرب من زعيم المعارضة مير حسين موسوي اورد الخميس ان مرترضى حاجي الذي كان وزيراً للتربية خلال الولاية الأولى للرئيس خاتمي (1997-2001) اعتقل مساء الأربعاء واقتيد إلى السجن اويون في طهران. ولم يوضح الموقع دوافع الاعتقال. وفي اتصال أجراه صحافي من وكالة ايلنا، نفى مرترضى حاجي خبر اعتقاله. بحسب الوكالة. وفي اواخر كانون الاول/ديسمبر، اعتبر خاتمي ان الانتخابات المقبلة على اعادة انتخاب احمدي نجاد

بشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صق الله العظيم

ينعى السيد عدنان القيسي

شقيقه العميد المتقاعد

فحطان عبد الرزاق القيسي

الذي وافاه الاجل بعد صراع طويل مع المرض، فجر الخميس 1/9 في مدينة مانشستر وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة يوم الاحد المصادف 2011/1/9 في فندق نوفوتيل / همرسميث لندن من الساعة 4.30 الى الساعة 7 مساء الفاتحة

Hotel Novotel Hammersmith W6 8DR

# مقتل خمسة في هجوم بطائرة أمريكية بدون طيار الأنثلاف الحكومي يستعيد الاغلبية البرلمانية بباكستان

■ اسلام اباد - وكالات: أعلنت الحركة القومية المتحدة، أحد أبرز حزبي الائتلاف الحكومي في باكستان، الجمعة انضمامها مجددا إلى الائتلاف الحاكم الذي يستعيد بذلك الاغلبية البرلمانية ويات في ما من من اطحه الاغلبية. وقال مسؤولون في الحكومة ان خمسة اشخاص كانوا في سيارة لنقوا قوتهم، وقال انه لم يعرف عنهم سوى تسميتهم للمتبردين.

وكتفت واشنطن هجماتها على المسلحين المزعومين في وزيرستان الشمالية حيث يتربصون ويشنون غارات عبر الحدود على القوات الغربية والأفغانية. وكانت

# لندن ترفع مستوى الاستنفار الأمني لدرجة «شديد الخطورة» بريطانيا تحذر قطاع الطيران من هجوم محتمل لـ «القاعدة»

■ لندن - وكالات: قالت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» الجمعة ان الحكومة البريطانية حذرت قطاع الطيران المدني من هجوم محتمل لتنظيم القاعدة.

ونقلت الهيئة عن رسالة من وزارة النقل إلى القطاع قولها، «هناك مؤشرات على أن القاعدة ربما تكون تدرس شن هجوم ضد مطار أو هدف يقطع الطيران المدني في بريطانيا».

وقالت بي بي سي ان الرسالة قالت «ان الأهمية الاقتصادية والسياسية والتفسيه لقطاع الطيران المدني البريطاني مقرونة مع الحشود الضخمة الموجودة داخل بعض أصوله الكبرى سيجعل من نجاح هجوم إنجذابا يفي بأهداف القاعدة».

ورفضت وزارة النقل التعليق بشأن التقرير. ورفعت بريطانيا مستوى الاستنفار الأمني لدرجة «شديد الخطورة»

# غيتس يعلن خطة لتقليص الجيش والميزانية الدفاعية تشمل تأجيل إنتاج 124 مقاتلة «إف 35»

■ واشنطن - يو بي آي: أعلن وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس أنه سيتم تقليص عديد الجيش الأمريكي وقوات المارينز بنسبة 6% وإجراء خفض إضافي لميزانية الدفاع بحوالي 78 مليار دولار في السنوات الخمس المقبلة. ويشمل تأجيل إنتاج 124 مقاتلة من نوع «إف 35».

وتنص الخطة التي وضعتها وزارة الخارجية الأمريكية «البنثاغون» على تقليص عديد الجيش الأمريكي وقوات المارينز بـ47 ألف عنصر أي حوالي 6% ولكن بعد بدء الانسحاب من العراق وأن التقليص لن يبدأ قبل العام 2015 أي حين تبدأ القوات الأفغانية بتسليم المهام الأمنية. وتعلن غيتس الخميس ميزانيات العديد من الأنظمة التسلحسية على رأسها برنامج المركبة الأمريكية البرمائية ( Expeditionary Fighting Vehicle) EFBV (Vehicle EFBV) لخطوط إنتاجها عام 2015 والذي تبلغ تكلفته 14.4 مليار دولار.

وأوضح غيتس أن البنثاغون سيطلب 325 مقاتلة «إف 35» المتعددة المهام من شركة «لوكهيد مارتن» بين عامي 2012 و2016 أي أقل بـ124 مقاتلة مما كان مقررا. وهذه الخطة من شأنها أن تجتنب الإنتاج في مصنع الشركة في منطقة فورت وورث ما قد يؤثر على خطط الشركة لتوظيف 200 عامل أجنبي.

وأعرب غيتس عن قلقه العميق من وجود مشاكل تقنية في واحدة من ثلاث نسخ من هذه المقاتلة (إف 35 بي) ما يؤدي إلى مشاكل في اختبارات الطائرة وقد يقود إلى إعادة تصميمه وإخضاعه لفترة اختيار لمدة عامين.

وأضاف انه في حال لم يتم إصلاح الخلل فقد يتم إلغاء إنتاج هذا النوع من طائرات «إف 35» الذي كان مقررا الطراز الأول الذي سيبدل في الخدمة إلا أنه أصبح الأخير. وسيوفر تأجيل إنتاج 124 طائرة «إف 35» على الميزانية





## واشنطن تتعهد بتقديم حوافز اقتصادية للسودان مقابل مرور (تقرير المصير) بسلام

وقال السناتور جون كيري مسؤول العلاقات الخارجية بالكونغرس الأمريكي في تصريحات صحافية عقب لقائه د. ابراهيم غندور القيادي بالمؤتمر الوطني امس، انه من اكبر الداعمين لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، وأضاف: لكن هذه الخطوة تتطلب وجود تقارير ايجابية واشراك الإدارة الأمريكية.

ونفى كيري انحياز حكومته لصالح الجنوب، وقال: نحن نتخذ موقفاً محايداً من الجانبين، وأشار إلى أن أوباما ملتزم بمتابعة العملية السلمية، واستعادة العلاقات مع السودان، وأضاف كيري: استفاء فرصة للسودانيين للعيش بسلام وحياء أفضل، وقال: نحن نرى قلماً جديداً يولد بطريقة سلمية.

من جانبه، أكد ابراهيم غندور الأمين السياسي للمؤتمر الوطني، اعترافه بفتح صفحة جديدة في العلاقات مع واشنطن، بموجب نتائج ما سيحدث بين الشمال والجنوب، وقال: بحثنا مجريات الأحداث، واكدنا الالتزام بالاستفتاء والاعتراف بنتائج، فضلاً عن التعاون بين الشمال والجنوب، ومساعدة الدولة الجديدة حال الانفصال.

### الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

يلتقي الرئيس السوداني عمر البشير ظهر اليوم السبت الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر الذي وصل البلاد أمس، ضمن الوفود المراقبة لاستفتاء جنوب السودان، الذين بلغ عددهم حتى يوم أمس حسب المصادر (4000) مراقب اقليمي ودولي ومحلي وسيبقى كارتر قبيل مغادرته لجوبا مع الرئيس البشير على آخر الترتيبات الخاصة بإجراء استفتاء أمن وسليم، وحسب المعلومات فان الوفد الأمريكي للمراقبة يقوده أحد السفراء.

إلى ذلك أكدت مصادر مطلعة للمصاحفين أمس، تعيين كولن باول وزير الخارجية الأمريكي السابق مبعوثاً خاصاً للرئيس الأمريكي.

وفي سياق آخر واصل جون كيري رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الأمريكي لقاءاته ومباحثاته مع الدولة والقوى السياسية أمس، ونقل

## استنكار شعبي واسع لقرارات الحكومة السودانية بزيادة أسعار المحروقات والسلع

الوحيد هو رفع الدعم عن السلع لإيقاف التهريب، وتابع: ما قلنا به أفضل ما يمكن، (ولو كنا لبقينا أفضل من هذا لعملنا).

من جهته، قال الفاتح على الصديق وزير الدولة بالمالية، إن ما تم يعتبر خطوة أولى ضمن خطوات وموجبات إعادة هيكلة الاقتصاد، وأشار إلى استمرار إعادة هيكلة الحكومة وإعادة هيكلة الهيئات، وتصفيته شركات الحكومة وحفظ الاستقرار لصالح الإنتاج، وقال إن الحكومة لا تستطيع استيعاب الخريجين في الوقت الراهن، وأن هذه القرارات سوف تكون لها آثار على المدى البعيد.

من جانبه، أعلن فضل عبد الله فضل وزير المالية بالبحر، إن وزارته اتخذت حزمة من الإجراءات لتقليل استيراد بعض السلع منها المياه الغازية، اللبوم الطازجة، البوهيات، منتجات الدقيق من النشا والجلوز، ومنتجات الألبان عدا لبن البويرة والأهبار، بالإضافة إلى المنتجات الحيوانية، وذلك لتخفيف الضغط على الدولار، وفي السياق قال: ما صير محمد حسن محافظ البنك المركزي، إن ما تم يعتبر بداية العلاج للوضع الاقتصادي، وغير عن أمه في أن تكون النتائج ايجابية، وقال: إذا تأخر العلاج لكانت أزمات أمس أزمة، هناك عدم توازن في العرض والطلب، وهناك اختلالات هيكلية لتدني

### الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

استنكرت قطاعات الشعب السوداني القرارات التي اجزها البرلمان بزيادة أسعار السلع والمحروقات وسرت شائعات في الخرطوم بخروج تقاضيات طلابية منددة بالقرار إلا ان شتيماً من ذلك لم يحدث.

وأعلنت وزارة المالية والاقتصاد الوطني، عن استمرار خطوات الإصلاح الاقتصادي طيلة الفترة المقبلة، وقالت إن موجة التغيرات التي حدثت تعتبر الثلث وهنالك الثلثان، وانها ستستل المواطن والمهجر الحكومي، في وقت عمدت فيه وزارة التجارة قائمة من السلع تم حظرها ومنها من الدول غير المتناف الرئسية، شملت المياه الغازية واللحوم الطازجة والبوهيات، والنشا والجلوز ومنتجات الألبان، قال: إذا تأخر العلاج لكانت أزمات أمس أزمة، هناك عدم توازن في العرض والطلب، وهناك اختلالات هيكلية لتدني

### الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

أكد طارق، وهو مدرس مسلم اصطحب مجموعة من الأطفال إلى الكنيسة للتضامن مع الاقباط، لا يمكن ان يكون مرتكب الاعتداء مسلماً ان تكافح معاً ضد الإرهاب، وأكدت الصحف الحكومية مجدداً الجمعة على ان اعتداء الاسكندرية عمل ارهابي «ليس طائفياً».

وقالت صحيفة الاحرام ان الرئيس المصري اجري اتصالاً هاتفياً بخالد خلالة بابايبا شؤدة الثالث أكد له خلاله ان «الإرهاب لن يقطع في ترويع ابنا الشعب».

وتلقت الاحرام عن رئيس الوزراء المصري احمد نظيف قوله ان «اعتداء الاسكندرية جرس انذار يشير إلى الهجوم على مازال يقفا ويعمل ضدنا بشكل كبير ولا علاقة لهذا الحادث بالطائفية».

وتعهد نظيف بتدقيق «قيم المواطنة وعدم التمييز من خلال تصريحات» من دون ان يوضح طبيعة هذه القوانين التي تعزز الحكومة اصداها.

وفي صحيفة «الاحبار» الحكومية، كتب ابراهيم سعد مطالباً بسرعة اصدار القانون الموحد لبناء دور العبادة، وقال ان «قانون بناء دور العبادة الموحد اصبحت الحاجة اليه



علاء ميارك وزوجته هايدي راسخ اثناء حضورهما قداس عيد الميلاد في كاتدرائية العباسية بالقاهرة امس الاول

## الاقباط يحتفلون بعيد الميلاد في أجواء حزينة والبابا يطالب مبارك بسرعة معاقبة المهاجمين

مركبي الاعتداءات التي استهدفتهم عندما قال أنه «يشكر الرئيس على عبارته التي قال فيها ان دماء ابناثنا ليست رخيصة».

وفي الاسكندرية، كانت المشاعر لاتزال ملتهبة داخل كنيسة القديسين في سيدي بشر (غرب المدينة).

وقال جميل (40 سنة) الذي جاء لحضور قداس عيد الميلاد مع زوجته وابنته في هذه الكنيسة: «النظام بدلا من ان يحميننا بلعنا، العام الماضي وقع اعتداء في نجح حمادي وهذا العام كان الهجوم في الاسكندرية، متسانلا «على الابرية» كما عرب عن تعازيه «ولاولنا في نجح حمادي ان مرت سنة على استشهاد اشخاص منهم» في إشارة إلى مقتل ستة اقباط لدى خروجهم من قداس عيد الميلاد في السادس من كانون الثاني/يناير 2010 في هذه المدينة الواقعة في صعيد مصر.

وحرص البابا في عظته على تهدئة الاقباط الذين قاموا بتظاهرات غاضبة تخللتها اعمال عنف في مناطق عديدة عقب اعتداء الاسكندرية، مؤكداً ان عيد الميلاد يذكر بان المسيح طلب من اتباعه ديالته «حب الخير وحب الغير».

لكنه وجه كذلك رسالة غير مباشرة إلى الرئيس المصري حسني مبارك مفادها ان الاقباط ينتظرون معاقبة

مركبي الاعتداءات التي استهدفتهم عندما قال أنه «يشكر الرئيس على عبارته التي قال فيها ان دماء ابناثنا ليست رخيصة».

وفي الاسكندرية، كانت المشاعر لاتزال ملتهبة داخل كنيسة القديسين في سيدي بشر (غرب المدينة).

وقال جميل (40 سنة) الذي جاء لحضور قداس عيد الميلاد مع زوجته وابنته في هذه الكنيسة: «النظام بدلا من ان يحميننا بلعنا، العام الماضي وقع اعتداء في نجح حمادي وهذا العام كان الهجوم في الاسكندرية، متسانلا «على الابرية» كما عرب عن تعازيه «ولاولنا في نجح حمادي ان مرت سنة على استشهاد اشخاص منهم» في إشارة إلى مقتل ستة اقباط لدى خروجهم من قداس عيد الميلاد في السادس من كانون الثاني/يناير 2010 في هذه المدينة الواقعة في صعيد مصر.

وحرص البابا في عظته على تهدئة الاقباط الذين قاموا بتظاهرات غاضبة تخللتها اعمال عنف في مناطق عديدة عقب اعتداء الاسكندرية، مؤكداً ان عيد الميلاد يذكر بان المسيح طلب من اتباعه ديالته «حب الخير وحب الغير».

لكنه وجه كذلك رسالة غير مباشرة إلى الرئيس المصري حسني مبارك مفادها ان الاقباط ينتظرون معاقبة

## التيار الوطني الحر في لبنان يستغرب «تهجم» وزارة الخارجية المصرية على ميشال عون



ميشال عون

في لبنان الجمعة «تهجم» وزارة الخارجية المصرية على زعيمه ميشال عون على خلفية تصريحاته حول الاعتداء على كنيسة الاسكندرية، معتبراً ان ما صدر عنها «غير لائق» و«يخرج عن كل آداب الخطاب».

واصدر المكتب الاعلامي للتيار المسيحي بياناً تلقى وكالة فيران برس نسخة منه ابدى فيه «استغرابه للرد غير اللائق الصادر عن وزارة الخارجية المصرية، والخارج عن كل آداب الخطاب وعرفه».

واوضح «نؤكد ان ما قاله العماد ميشال عون عن مصر (...) ليس تخفيلاً لاصول ولا تدخلا في شؤون مصر، بل كمن تمنى على وزارة الخارجية ان ترد على مضمون الحديث بدل ان تغرق في تهجم شخصي لتدني الى مستوى الشتم».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي قال الخميس ان تصريحات عون عن تفجير الاسكندرية الذي قيل فيه أكثر من 20 قتيلاً ليلة رأس السنة بعيدة عن اللياقة وتعكس حقداً فيينا لديه ضد مصر».

وصرح عون المتحالف مع حزب الله الثلاثة بان

## رئيس الوزراء المصري يرفض التحرير الكامل لإجراءات بناء الكنائس ويعد بالسماح ببناء ما يكفي

بناء المساجد والكنائس، وبتأكد في الوقت نفسه من أن هناك من دور العبادة ما يكفي».

ووفقاً للقانون المطبق في مصر منذ العصر العثماني فإن رئيس الدولة هو من يفتح رخصاً لبناء الكنائس إلا ان الرئيس حسني مبارك حوّل منذ سنوات صلاطاته في هذا الخصوص إلى المحافظين تسهياً لإجراءات البناء.

وكشف نظيف ان الحكومة بدأت مناقشات استقصية بشأن قانون جديد لتولي اصداره ينظم بناء دور العبادة إلا انه قال ان من المبرر هذا الإعلان عن الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها.

وكان نظيف وعد في تصريحات صحافية الخميس ان تعالج الحكومة التشريعات ترسيخ مفهوم المواطنة وعدم التمييز بين الناس على أساس الدين والعمل على تحقيق المساواة من خلال إجراءات عملية تنفيذية.

إذنار.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن زكي قوله ان وزير الخارجية احمد أبو الغيط اقترح على الأمانة العامة إضافة بند في القبة العربية المقبلة في شرم الشيخ «حول رفض التدخل الخارجي والغربي وتحديد في الشأن العربي من خلال ما يتم الترويج له من مساعدة مسيحي الشرق أو حمايتهم».

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن زكي قوله ان وزير الخارجية احمد أبو الغيط اقترح على الأمانة العامة إضافة بند في القبة العربية المقبلة في شرم الشيخ «حول رفض التدخل الخارجي والغربي وتحديد في الشأن العربي من خلال ما يتم الترويج له من مساعدة مسيحي الشرق أو حمايتهم».

## مصر ستطالب القمة العربية المقبلة برفض مقترحات تدويل أوضاع المسيحيين العرب

مناقشة مقترحات لتطوير العمل العربي المشترك.

وكان عدد من الدول الأوروبية ومظاهرات مسيحية اقترحت في الأونة الأخيرة البحث في أوضاع المسيحيين في الشرق الأوسط بعد الاعتداءات الإرهابية التي تعرض لها مسيحيون في العراق ومصر.

مناقشة مقترحات لتطوير العمل العربي المشترك.

وكان عدد من الدول الأوروبية ومظاهرات مسيحية اقترحت في الأونة الأخيرة البحث في أوضاع المسيحيين في الشرق الأوسط بعد الاعتداءات الإرهابية التي تعرض لها مسيحيون في العراق ومصر.

### الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

أعلنت مفوضية استفتاء جنوب السودان اكتمال الاستعدادات كافة لبدء عملية الاقتراع للاستفتاء ابدءاً من الأحد، وقالت سهام ابراهيم عيسى الناطق باسم المفوضية في تصريحات صحافية أمس: إن المفوضية وقفت على الترتيبات كافة التي تمت بالازم، واستلامها لبطاقات الاقتراع والمواد المسبقة الخاصة بإجراء الاقتراع، وأوضحت أن الجنوبيين الذين سيصوتون بقراب عدد المقتربين في الولايات الجنوبية 4 ملايين جنوبي تقريبا، واستبعدت د. سعدان أن تصدر الجهات المختصة بالدولة أي قرارات تخص بمنع بعض اللولايات الشمالية من إجراء الاستفتاء، وأكدت ان إجراءات الاستفتاء عبر صناديق الاقتراع إلى عملية رسمية، فيما لم تستبعد ان تقوم حكومة الجنوب بإعطاء العطفة للولايات الجنوبية، باعتبار أن الغالبية العظمى من الجنوبيين الموجودين بالجنوب سيذهبون لصناديق الاقتراع، وأضافت: لا يوجد مبرر لعملية في الشمال ولا استبعادها في الجنوب، وأكدت د. سعدان ان عملية الاقتراع ستتم بكل هدوء، خاصة وأن جميع المراكز تم تجهيزها بما قبل من قبل السلطات.

من جانبه أكد ان فريق محمد عبد المولى عباس المدير العام جهاز الأمن والخبرات السوداني استقرار الأوضاع الأمنية بالبلاد، وقال ان عملية الاستفتاء للجنوب ستتمضي

### الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

أعلنت مفوضية استفتاء جنوب السودان اكتمال الاستعدادات كافة لبدء عملية الاقتراع للاستفتاء ابدءاً من الأحد، وقالت سهام ابراهيم عيسى الناطق باسم المفوضية في تصريحات صحافية أمس: إن المفوضية وقفت على الترتيبات كافة التي تمت بالازم، واستلامها لبطاقات الاقتراع والمواد المسبقة الخاصة بإجراء الاقتراع، وأوضحت أن الجنوبيين الذين سيصوتون بقراب عدد المقتربين في الولايات الجنوبية 4 ملايين جنوبي تقريبا، واستبعدت د. سعدان أن تصدر الجهات المختصة بالدولة أي قرارات تخص بمنع بعض اللولايات الشمالية من إجراء الاستفتاء، وأكدت ان إجراءات الاستفتاء عبر صناديق الاقتراع إلى عملية رسمية، فيما لم تستبعد ان تقوم حكومة الجنوب بإعطاء العطفة للولايات الجنوبية، باعتبار أن الغالبية العظمى من الجنوبيين الموجودين بالجنوب سيذهبون لصناديق الاقتراع، وأضافت: لا يوجد مبرر لعملية في الشمال ولا استبعادها في الجنوب، وأكدت د. سعدان ان عملية الاقتراع ستتم بكل هدوء، خاصة وأن جميع المراكز تم تجهيزها بما قبل من قبل السلطات.

من جانبه أكد ان فريق محمد عبد المولى عباس المدير العام جهاز الأمن والخبرات السوداني استقرار الأوضاع الأمنية بالبلاد، وقال ان عملية الاستفتاء للجنوب ستتمضي

## مفوضية استفتاء جنوب السودان تؤكد اكتمال كافة الاستعدادات لبدء عملية الاقتراع الأحد

دون صعوبات واضطرابات بأية درجة، ودعا عطا قيادات المجتمع ورموز العمل الديني والدعوي بتبصير المواطنين بواقع المشاريع واشاعة روح الحوار بين الطوائف والجماعات كافة لا فيه خير البلاد ومصالح أهلها.

وقال الفريق عطا لدى مخاطبته برئاسة الجهاز في الخرطوم، عددا من العلماء والشايخ والقيادات الفكرية أمس: إن الجهاز ظل يدير حوارات منصلة مع بعض العناصر المسبوسة على بعض الجماعات الإسلامية بشأن تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة لدى تلك العناصر، وكشف عطا عن أن الحوارات التي توصلت لثمة أدلة لنتائج ايجابية وأحدثت تغييراً في مفاهيم بعض العناصر التي كانت تتوصف بالطرף، وأشار إلى أن للعلماء والمشايق دوراً كبيراً من منظور في بسط التوعية بين قطاعات الشباب ومحاصرة قوى الطرף حال بروزها.

وتوّه عطا، إلى ان التعبئة الوقائية ضد الغلو مطلوبة عبر منابر الدعوة بما يحقق مصلحة البلاد ويحفظ أمنها، وأشار إلى أن تحركات بعض القوى لم تجد استجابة من الشباب، وأن بعض العناصر المسبوسة على تلك التيارات تم التعامل معها وفق الإجراءات التي تحفظ الأمن العام، ونية في هذا الصدد لضبط بعض الشبهات بهم في منطقة السهلة، ودعا الأمة والدعاة للتصالح بالوسطية في الطرح، وأكد ان المرحلة الحالية من تاريخ البلاد تتطلب أجواء جيدة ومعالجة هي اشتلالات قد تعيق تحقيق البلاد لغايات شعبها في السلام والتنمية، وشدد عطا على أن جهاز الأمن والخبرات، ومع تأجيده على جدوى الحوار، إلا انه سيعتامل بالحسم الصام مع أية مجموعة تسعى لفرض تصوراتها بالعلم، وشدد على أن سلامة البلاد ومواطنيها من ثوابت الشريعة والإسلام

## شماليون في جنوب السودان يرفضون العودة للشمال بعد الانفصال

حسبما اعتقد لصالح الوحدة»، ويحذر والدعاشنة من قبيلة الجبلين في شمال السودان وهي من أشهر قبائل الشمال وتربى في مدينة شندي قبل أن ينتقل إلى جنوب السودان.

وقال كعاشنة «جاء سيراً على الأقدام مع الجيش (البريطاني). باع السجائر والصابون للجيش طوال الطريق... تزوج ابواي هنا في جوبا وكان والدي تاجراً والان أنا تاجر، سابقى هنا في الجنوب، تعجبني الحياة هنا في الجنوب، ساحبنا هنا وأموث هنا».

ولعائلة كعاشنة مصالح تجارية في فنانق وشركات تأمين وبناء ونقل بضائع أساسية من الخرطوم إلى جوبا وهو يخطط لان يفاعل لحياته بعد الانفصال.

وقال «ستغير كل شيء» تفكر عاتلي الأن في المستقبل»، وأضاف ان عاتلته ستفكر في التجارة مع دول مجاورة مثل كينيا وربما أماكن أبعد مثل دبي.

وتزوج كثير من الجنوبيين الذين يعيشون في جوبا وحولها وعدم ألف من مواطنات جنوبيات وطوروا علاقات

### جوبا (السودان)

من جيسون بنامل:

الشماليين في جنوب السودان يرفضون العودة للشمال بعد الانفصال

حسبما اعتقد لصالح الوحدة»، ويحذر والدعاشنة من قبيلة الجبلين في شمال السودان وهي من أشهر قبائل الشمال وتربى في مدينة شندي قبل أن ينتقل إلى جنوب السودان.

وقال كعاشنة «جاء سيراً على الأقدام مع الجيش (البريطاني). باع السجائر والصابون للجيش طوال الطريق... تزوج ابواي هنا في جوبا وكان والدي تاجراً والان أنا تاجر، سابقى هنا في الجنوب، تعجبني الحياة هنا في الجنوب، ساحبنا هنا وأموث هنا».

ولعائلة كعاشنة مصالح تجارية في فنانق وشركات تأمين وبناء ونقل بضائع أساسية من الخرطوم إلى جوبا وهو يخطط لان يفاعل لحياته بعد الانفصال.

وقال «ستغير كل شيء» تفكر عاتلي الأن في المستقبل»، وأضاف ان عاتلته ستفكر في التجارة مع دول مجاورة مثل كينيا وربما أماكن أبعد مثل دبي.

وتزوج كثير من الجنوبيين الذين يعيشون في جوبا وحولها وعدم ألف من مواطنات جنوبيات وطوروا علاقات

## تاريخ السودان الطويل مع الحروب الأهلية

حتى عام 1972 عندما منحت اتفاقية سلام الجنوب حكماً ذاتياً.

وأودى الصراع بحياة حوالي 500 ألف شخص وهو الرقم الذي أصبح بسيطاً في المرحلة التالية من الصراع التي اندلعت عام 1983. ودعاي السلام الهش عندما بدأ الشمال ينتهك اتفاقية عام 1972 بمحاولة السيطرة على الجنوب مدفوعاً باكتشافات النفط على الحدود بين الشمال والجنوب وفرض الشريعة الإسلامية.

واستمرت الحرب التي اندلعت في الجنوب أكثر من عقدين وأودت بحياة أكثر من مليون شخص بسبب الجوع والمرض أساساً، ونزح حوالي أربعة ملايين شخص هاربين إلى دول مجاورة.



## الصدر عاد للعراق لتذليل المشاكل مع المالكي ويشكو عدم انضباط بعض ابناء التيار الصدري



مقتدى الصدر

داشمية وكذلك الحال مع القيادات الأخرى»، وأعرب رسول عن «عدم اعتقاده بأن السيد الصدر سيبقى في العراق بنحو دائم خصوصا أنه مرتبط بالدراسة في مدينة قم الإيرانية»، لافتا إلى أنه «سيعود لإكمال بعض المستلزمات الدراسية في الحوزة العلمية هناك».

وخلص إلى أن «وجود مقتدى الصدر سيسهل الحوار مع التيار الصدري وسيسهل أيضا التفاهات المقبلة لإيجاد الحلول للمشاكل العالقة في العراق»، يذكر أن الصدر غادر العراق إلى إيران منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف، وكان آخر ظهور علني له داخل العراق، في أثناء خطبة الجمعة في أوائل حزيران/يونيو 2007.

## مظاهرة في تكريت للتنديد باعتقال ضباط سابقين وإمام جامع

الدين الحالي للشؤون الإدارية والمالية كما اعتقلت الشيخ جمعة الدهيمة أمام الجامع الكبير في تكريت، وتناشد المظاهرون من خلال كلمة الشيخ رداد الدهيش أحد منظمي المظاهرة ورئيس الوزراء «التدخل لإطلاق سراح المعتقلين الأبرياء وتفعيل الجانب العملي لقيادة رئيس الوزراء للمصالحة والتي تضمنها خطاب معروته الخاص للمحافظة هذا الأسبوع».

هناك دوافع شخصية وسياسية وراء عملية الاعتقال، وكانت قوات عراقية خاصة من التدخل السريع تساندها قوات أمريكية اعتقلت في وقت سابق كل من اللواء سعدون المهدي قائد فرقة سابق في الجيش العراقي ومحمد الوطني قائد مراسم الحرس الجمهوري وضابطين كبيرين آخرين إضافة إلى اعتقال العميد أسامة أدهم معاون قائد شرطة صلاح

## المرجع اليعقوبي: نشر ثقافة الوعي السلمي مسؤولية تضامنية يشترك فيها السياسيون وعلماء الدين

لحمة الدم العراقي»، وتساءل: «كيف يستسهل سفك الدماء بهذه الطريقة، وبأي ذنب يقتل الأبرياء لاسيما أخواننا المسيحيون الذين كثر استهدافهم هذه الأيام ولماذا يحصل هذا الترتي المرعب في الأخلاق وبناء النفس والقيم، حتى يصل الأمر إلى أن يقتل الناس مقابل ثمن بخس من المال والحاجة ضرورية أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة بناء الإنسان من جديد».

العراق وانسحابها في الوقت المحدد نهاية 2011، مضيفاً أن الصدر «سيبقى إلا إذا تراجعت الولايات المتحدة الأمريكية عن الاتفاق المبرم مع العراق كما ألححت في الدلة السابقة وأبقت على قواتها وهو ما يرفضه التيار الصدري رفضاً قاطعاً».

وتابع أن حدوث ذلك «يوجب على السيد الصدر مغادرة العراق لأنه قد يتعرض للاذى من قبل القوات الأمريكية أو أي قوة تدفعها على اعتبار أنه عدو الأمريكان»، بحسب رايه. من جانبه قال المحلل السياسي، ربيع رسول إن عودة السيد الصدري في هذا التوقيت بالذات «تتعلق بحل المشاكل العالقة التي كانت مرتبطة بمشاركة التيار الصدري في الحكومة الجديدة فضلا عن أن هذا التيار حاز عددا كبيرا من المقاعد في البرلمان وأصبح له دوره الكبير في رسم السياسة العراقية الجديدة لاسيما وهو مشارك بقوة في الحكومة الجديدة».

وأضاف أن الصدر «يحاول فتح صفحة جديدة مع باقي القوى السياسية العراقية وقد قام بعباقبة عدد من القيادات العسكرية من جيش المهدي الذين خرجوا عن أوامره خلال المراحل الماضية وتسديبوا ببعض المشاكل وربما شاركوا في الاقتتال الطائفي داخل العراق»، منوها إلى أن عودته «طبيعية في ضوء تطوير مسألة المصالحة الوطنية وفتح آفاق جديدة أمام العمل المشترك مع باقي القوائم العراقية السنية منها والكردية».

وأفاد أن من «الطبيعي أن يكون زعيم التيار الصدري موجودا في العراق لرسم السياسات المرتبطة بتجاره وتلك الخاصة بتطوير التيار الصدري وتحوليه ربما إلى حزب سياسي لديه فروع ومكاتب بحيث يشرف عليه بشكل مباشر وتكون له مركزية قوية داخل التيار لئلا يعيد ما حدث خلال المراحل الماضية»، وزاد أن القيادات العراقية «لن يتقي في العراق بشكل كامل وداشي»، مبينا أن زعيم ائتلاف العراقية إبياد علاوي «لا يقيم في العراق بصورة

بغداد - «القدس العربي»:

من ضياء السامرائي:

ذكر مكتب الشهيد الصدر، أن السيد مقتدى الصدر، وصل إلى منزله في النجف بعد غياب دام أكثر من ثلاث سنوات ونصف، ودعا زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر اتباعه إلى الانضباط وعدم الاضرار بالآخرين خلال رجوعه إلى النجف وإطلاق بعضهم الهتافات.

وقال في بيان أصدره مكتبه: «ما عهدت منكم غير الاخلاص والمحبة وهذا ما عهدتموه مني، إلا أن عدم انضباط بعضكم أثناء قيامي بالشعائر الدينية والامور العامة قد ازعجني وأذاني فأرجو منكم الانضباط وعدم ترديد الهتافات الزائدة والتدافع الذي اضري به بالآخرين وبكم وبسمعتكم وسععة ال الصدر امام الآخرين».

وقال المحلل السياسي شامل عبد القادر، إن عودة السيد الصدر «كانت متوقعة لأن إقامته في إيران مؤقتة لإكمال دراسته الدينية»، مشيراً إلى أن وجوده قرب قيادات العملية السياسية في العراق «سيذلل الكثير من المصاعب والمشاكل التي قد تكون نجمت بين أعضاء التيار الصدري ورئيس الوزراء توري المالكي بشأن حصصهم من الوزارات في التشكيلة الجديدة خذمية كانت أو غيرها»، وبشأن احتمال عودة السيد الصدر إلى إيران مجدداً، قال عبد القادر، إن بقاء الصدر في العراق من عدمه «يتوقف على مدى تحسن الوضع السياسي والالتزام الولايات المتحدة بالاتفاقية الأمنية مع

## البعث: جيشنا امتداد لجيش المعتصم تناديه الحرات في المحن ولم يكن جيشا يقض مضاجع الأمنيين بانصاف الليالي الحالكة ليهتكوا ستر العائلات ويسرقوا اموالهم

نايعة من اصالتكم وعظمة وعمق مبادئكم العظيمة التي تربيتم عليها.

أيها الشعب العراقي الصابر العظيم

ان الواجب يقتضي اليوم ونحن نستذكر عيد تاسيس جيش العراق العظيم ان نستحضر بعضاً من مواقفه ليقران اصحاب الرووه والمتصفون بين جيش كان رمزاً لوحدة العراق والامة وعنواناً لنصرها وعزتها وبين خليط غير متجانس من ارباب السوابق مقترفو الجريمة الذين تركوا الصلة بالوطن ومبادئه والامة وقيمتها وترطبو بالذل ال امريكي اللعين وباجندات الخباياثت الامريكية الصهيونية والصوفية اليرانية التي تكن الحقد الذين للعراق واهله في ظل تسلط شلة من المرتزقة والخونة والعلاء والجواسيس باعت نفسها وشرفها وتاريخها ان كان لها شرف او تاريخ يثمن بنفس لارضاء اسيادهم الذين قتلوا الشعب العراقي ونهبوا خيراته وانتهكوا حرمانه فانشتت الحواجز في القلوب قبل ان تنقطع بها الطرقات ويومع بعد يوم صارت الهوة كبيرة بين الشعب والجيش ذلك الشعب الذي كان يتباهى ويفتخر برجال الجيش ويعشق ملايسهم (الحكسي والزيثوني) ليحول الحال الي شعور بالالم والغصة حين تجمع الصدفه او السيطرات المليونيه التي اقامها اعداء الشعب والامة ومدنيا بيسكري جديد فتوح منه ربح الخيانة والعمالة ويفقد لقيم الرجولة والشرف العسكري.

ايها القائلون بالوسائل في جيش العراق العظيم لقد كانت الشهادة اكبر امنياتكم حين تغذون الواجبات بشرف ورجولة على مدى تاريخكم الطويل في معارك الدفاع عن العراق والامة حتى اصبح عنوانا من عناوينكم ولم تكونوا يوماً لتفكروا بالقاء تجهيزتكم في حوايات القمامة وتفرؤا من الميدان كما هو حال مرتزقة النذل والخيانة اليوم ونسعم عنهم كحيات من قبيل الطرافد تحت عنوان الهروب من الشعب وليس من العدو.

لقد كنتتم ايها الامايد وجيشكم امتداد لجيش المعتصم تناديه الحرات في المحن ولم يكن جيشا يقض مضاجع الامنيين من ابناء الشعب في انصاف الليالي الحالكة ليهتكوا ستر العائلات ويسرقوا اموالهم ويعتدوا على ابناءهم بالباطل.

لقد كانت اسعد حالات القائد العام للقوات المسلحة الشهيد السيد صدام حسين رحمه الله وثابته المجاهد الصابر المحسوب عزت ابراهيم هو اللقاء بكم وسماع ماثركم وبطلو لاكم بعد كل معركة تخوضونها ضد اعداء والى اكبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## هيئة علماء المسلمين: الجيش الحالي يفتقر للكثير من القومات الأساسية

بغداد - «القدس العربي»:

أوضحت الهيئة أنها «إذ تهتئمتشعب جيشنا بهذه الذكرى، فإنها تتسبب بالآلم والأسى ما لانت إليه أوضاع الجيش الحالي الذي تم تشكيله في ظل الاحتلال السافر، والذي يفتقر إلى كثير من القومات الأساسية، إضافة إلى انتشار الفساد والرشوة بين صفوف الكثير من ضباطه ومنتسبيه، كما يضم الكثير من عناصر الميليشيات التابعة للأحزاب والكتل في العملية السياسية الحالية التي ترتبط بمخططات خارجية وتنفذ مخططاتها الرامية إلى السيطرة على هذا البلد الجريح ونهب ثرواته وشعبه»، ودعت «إبناء شعبنا الصابر إلى المزيد من الانضباط حول المقاومة الباسلة من أجل أن يستعيد العراق حريته وسيادته وكرامته، وأن يعود

بغداد - «القدس العربي»:

هناك الامانة العامة في هيئة علماء المسلمين، الخميس، الجيش العراقي الحالي بالذكري التسعين تاسيسه، مبيينة ان يفتقر الى الكثير من القومات الاساسية، وجاء في بيان للهيئة «اليوم تاتي ذكرى تاسيس الجيش العراقي، وقد افتقدوه القويون، ونقدوا معه انهم واستقروهم، فلم يشهدوا في ظله حربا اهلية طائفية او صراعا عرقيا اثنيا او مهادنا مريبية تنتهك حقوق الانسان لاغراض حزبية، بل كان جيشا مهادنيا حرقيا يمتاز بعمل كرفيق متجانس، بل يزال الشعب العراقي يثبتم منتسبيه بجماعة البرطاني الحقيقيين».

## الاحترازات الامنية المزعومة تأتي على حساب اعصاب المواطن وتحوله الى مخلوق سلمي

## صحف بغداد: الاغتيالات تتحرك بغطاء حكومي ومهامها تصفية المنافسين

بغداد - «القدس العربي»:

من ضياء السامرائي:

تصدر الوضع الامني في بغداد والمحافظات بعد موجة الاغتيالات التي طالت الاجهزة الامنية وموظفي الدولة، فضلا عن استهداف المسيحيين والوزارات الشاغرة في التشكيلة الحكومية التي نالت ثقة البرلمان الشهر الماضي، فيما ركزت صحف اخرى على ذكرى تاسيس الجيش العراقي كما شكلت القمة العربية المقررة في بغداد خلال آذار مارس المقبل ويرتاج الحكومة الجديدة والهجمات التي استهدفت المسيحيين قبل ايام، أبرز محاور اهتمامات صحف بغداد اخرى.

الجيش العراقي

وقالت صحيفة «الصباح» (يومية شبيه رسمية) في مقال لها كتبه حسين علي الحمداني وحمل عنوان «الجيش العراقي والوحدة الوطنية»، ان «التابع لتاريخ الجيش العراقي سيجد بانته ولد وتأسس قبل ولادة الدولة العراقية بأشهر، حيث إن تاسيس الفوج الأول من الجيش العراقي كان في السنوات من كانون الثاني/يناير عام 1921، بينما تأسست الدولة العراقية في نهاية آب من العام نفسه»، وتضيف الصحيفة «لهذا كان وجود الجيش النظامي احدي ركائز الدولة العراقية في مرحلة ما بعد ثورة العشرين التي كانت من اهدافها اقامة وتاسيس حكومة وطنية بعيدا عن وصاية برطانيا العظمى آنذاك»، وتابعت «لعلنا لا نبالغ ان قلنا بان تاسيس جيش عراقي في ذلك الوقت يعني فيما يعنيه وحدة العراق خاصة وان بعض الآراء التي كانت مطروحة اثناء وبعد الحرب العالمية الأولى كانت تدعو لتقسام مناطق النفوذ من قبل لندن وبرلين في العراق».

وترى الصحيفة ان خطوات بناء الجيش العراقي «كانت سريعة ومتكاملة من ناحية التجهيز وبناء الوحدات البرية والبحرية

الجوية وبقوت مبكر ربما سبق الكثير من الدول العربية في هذا المضمار، واستقرت فلسفة وقواعد الجيش العراقي منذ تاسيسه وحتى تموز 1958 وفق العقيدة البريطانية».

الحكومة

الى ذلك نشرت صحيفة «المشرق» (يومية مستقلة) مقالها كتبه شامل عبد القادر، تناول فيه الوضع الامني في بغداد والمحافظات لاسيما بعد موجة الاغتيالات التي طالت العديد من الموظفين والمنتسبين في الاجهزة الامنية خلال الايام الماضية.

و جاء في المقال الذي حمل عنوان (الحكومة والشعب)، «ماذا لو جرب رئيس الحكومة وهو القائد العام للقوات المسلحة ولو لرة واحدة الصعود في طائرة هليكوبتر والتحليق بها في سماء بغداد في الساعة التاسعة صباحا او بعد نهاية الدوام الرسمي ليرى بام عينيه طوابير السيارات الوافقة لساعات في عشرات

التابع كاتب المقال «انا وأثق انه سيمرّ كل التقارير التي تقول له، أكثرنا من السيطرات لتحمج الاحزاب، وسيجد ان لا علاقة محسوسة بين توالد السيطرات والقضاء على الارهاب فتمت عشرات السيارات المفخخة التي عبرت السيطرات من دون الكشف عنها ونج الانتحاريون في عبورها».

ويضيف المقال ان «المبالغة في الاحترازات الامنية وعلى حساب اعصاب المواطن، في افضال الى مخلوق سلمي وربما مساعد في افضال اجراءات الحكومة»، متسائلا «الى متى سنستمر المعركة مع الارهاب بعد ان مضت سبع سنوات من دون نتائج حاسمة، ومتى ستجد الحكومة نفسها في موقف شجاع وواقفة من قوتها لرفع الحواجز الكونكريتية عن صدر بغداد العزيزة والغاء عشرات السيطرات غير الجديدة لعلاج الاختناقات المرورية».

محاولات وخطط

صحيفة «العدالة» (يومية تصدر عن القيادي في المجلس الاعلى الاسلامي عادل عبد

بغداد - «القدس العربي»:

تظاهر المئات من رجال الدين وأعضاء الأحزاب السياسية والمواطنين في تكريت، الخميس، مندوبين باعتقال ضباط سابقين فضلا عن إمام جامع تكريت الكبير.

وقال الشيخ محمد النايبي احد المشاركين في المظاهرة «نستذكر قيام قوات خاصة لا تعرف انتماءاتها

العراق إلى مكائنه العربية والدولية حرا عربيا انبيا شامخا وسدا منيعا بوجه كل الطامع والمؤامرات والسادس»، ويحفل الجيش العراقي في السادس من شهر كانون الثاني/يناير من كل عام بذكرى تاسيسه، ويصادف هذا العام الذكرى التسعين للتاسيس.

وشارك الجيش العراقي منذ تاسيسه في عام 1921 في العديد من الحروب وعلى عدة جبهات كما قاد ضباطه جميع الانقلابات العسكرية في البلاد، بما حملته من نتائج مخلفة.

وعلى الرغم من أن الحاكم المدني الأمريكي بول بربر قرر حل الجيش العراقي بعد عام 2003، إلا أنه قال عنه خلال تواجده في العراق عام 2004 إن هناك مقاتلين في أرض ما بين النهرين

المهدي)، قالت في مقال لها كتبه مدير التحرير على خليف، «هناك اعمال اراهبية تستهدف المواطنين بأسلوب الاغتيالات، فيعد ان كان المخطط الراهبي يعمل على حصد ارواح المواطنين بشكل جماعي أخذ يعير من أسلوبه باستخدام القتل الفردي عن طريق إستهداف مختلف شرائح الشعب»، وتابعت الصحفية في مقالها الذي حمل عنوان (محاولات وخطط)، «هذا المخطط على الرغم من أنه يستعمل أسلوبا قد يصعب السيطرة عليه، فإن إيقاف هذا المخطط يستدعي وضع خطة عمل أمنية كبيرة تشترك فيها كل المؤسسات الأمنية».

وتختتم الصحفية مقالها بالقول «حماية المواطنين مسؤولية كبيرة لا يقع عاتقها على الأجهزة الأمنية وإنما على الجميع واسيما المواطن نفسه الذي عليه ان يبذل أكبر جهد ممكن من التعاون مع الأجهزة الأمنية للقيض على المجرمين الذين يستهدفون الحياة في البلاد».

اغتيال متحرك

الى ذلك رأت صحيفة «العالم» (يومية مستقلة) في مقال لها كتبه سعيد عبد الهادي وحمل عنوان (اغتيال متحرك)، ان «ما جرى خلال اليومين السابقين شيء لا يصدق، فحركة الكوادم الحرة في شوارع بغداد تؤكد أمرين لا ثالث لهما، الأول أن كثرة السيطرات الموزعة في شوارع بغداد لا علاقة لها، من قريب ولا بعيد، بالأمن، والأمر الآخر، ان هناك مجاميع هدفها الرئيس تقديم صورة للرأي المحلي والخارجي عن فشل الحكومة».

وتابع المقال «الغرب إن المواطن العراقي البسيط، ان كان شرطيا، يسعى لسد رمق العائلة، او مواطن عاديا، او مسؤولا أو أمين لا له تم له لا جمع المال، والتسلق الوظيفي، هو المستهدف، وكان قتل هذا المواطن بسيط

الحكومي».

ويتساءل المقال بالقول «لم هذا القتل العنصواني إذا كان لا يقدم ولا يؤخر على سير العملية السياسية في العراق، وهل هو تعشش

بغداد) نشرت صحيفة الصباح (يومية شبيه رسمية) مقالاً كتبه عباس عبد الرزاق الصباح، تناول فيه القصة العربية المقررة خلال آذار المقبل في بغداد والتوجه العربي تجاه العراق.

وجاء في المقال، «قد يكون الحديث مبكرا نوعا ما زمنيا في الاقل، بشأن انعقاد مؤتمر القمة العربي في بغداد في آذار المقبل، لكن المقطبات على أرض الواقع لا تشير إلى امكانية انعقادها كاستحقاق عربي بل إلى ضرورة وحتمية انعقادها كاستحقاق عراقي وطني واستحقاق تاريخي اقليمي».

ومن المتوقع عقد القمة العربية في بغداد خلال آذار/مارس من العام المقبل، حيث اعن العراق خطة واسعة لتأهيل الشوارع والابنية وخمسة فضاءك كبيرة اربعة منها ضمن تداولات البورصة العراقية وهي بابل وفلسطين وبغداد ومشتار.

ويرى المقال ان الدور العربي «كان غائبا

بغداد) نشرت صحيفة الصباح (يومية شبيه رسمية) مقالاً كتبه عباس عبد الرزاق الصباح، تناول فيه القصة العربية المقررة خلال آذار المقبل في بغداد والتوجه العربي تجاه العراق.

وجاء في المقال، «قد يكون الحديث مبكرا نوعا ما زمنيا في الاقل، بشأن انعقاد مؤتمر القمة العربي في بغداد في آذار المقبل، لكن المقطبات على أرض الواقع لا تشير إلى امكانية انعقادها كاستحقاق عربي بل إلى ضرورة وحتمية انعقادها كاستحقاق عراقي وطني واستحقاق تاريخي اقليمي».

ومن المتوقع عقد القمة العربية في بغداد خلال آذار/مارس من العام المقبل، حيث اعن العراق خطة واسعة لتأهيل الشوارع والابنية وخمسة فضاءك كبيرة اربعة منها ضمن تداولات البورصة العراقية وهي بابل وفلسطين وبغداد ومشتار.

ويرى المقال ان الدور العربي «كان غائبا



قوات امن عراقية امام حاجز امني في بغداد تحسبا لأي أعمال اراهبية

عشية رأس السنة الميلادية قتل مسيحيان، وجرح 12 آخرون، في سلسلة هجمات متزامنة يقابل استهدفت منازل للمسيحيين بالتحديد في مناطق مختلفة من بغداد»، وتابع المقال «في وقت بدأت فيه تدرجات دولية العراق في غنى عنها، فمؤخراً حثت منظمة العفو الدولية الحكومة العراقية، على بذل المزيد من الجهد لحماية الأقليات المسيحية في البلاد، من ارتفاع متوقع في هجمات عنيفة في الوقت الذي تستعد لاحفقال بعيد الميلاد».

ويختتم المقال بالقول «يأتي ذلك بعد تلقي المسيحيين في العراق تهديدات متزايدة منذ مقتل 52 شخصا، عندما اقتحم مسلحون كنيسة سيدة النجاة في بغداد قبل شهرين، ما أدى لحملة نزوح باتجاه إقليم كردستان والاردين وسورية طلبا لآمان الذي يعتقد أن توفيره حق للمسيحيين على حكومة بلادهم».

نبوءة المرطان

وحول الهجمات التي استهدفت المسيحيين خلال الايام الماضية، قالت صحيفة المدى (يومية مستقلة) في مقال لها كتبه حازم مبيضين وحمل عنوان (نبوءة المرطان)،







# تنقيب لبنان عن النفط ينتظر ترسيم الحدود البحرية والمراسيم التطبيقية بيروت: لا ترسيم مع إسرائيل.. واليونيفيل غير مفوضة.. والاتفاق مجمد مع قبرص إرضاء لأردوغان



رجب طيب اردوغان



ميشال سليمان

وتردد ان لبنان جمد اتفاق الترسيم مع قبرص اليونانية بسبب العلاقة الجيدة التي تربط مسؤوليه حالياً برئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان. اما على الخط اللبناني السوري فهناك اتفاق بين البلدين تم خلال زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان الاخيرة الى دمشق، على ترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

وهي تمتد على طول الشاطئ اللبناني من الناقورة في الجنوب الى حدود لبنان الشمالية، وتم ابلاغ قبرص اليونانية بها ووافقت عليها، لكن برزت اشكالات في الشطر التركي من قبرص، حيث يتم بعد النفاذ على الحدود البحرية الاقتصادية بيننا وبين لبنان.

هذا فهي ليست وريثة لمرابي الهدنة كما ان انتدابها يقع تحت العواضيل العسكري الامني ولا يتصل بمسألة رسم الحدود لان النزاع اللبناني الاسرائيلي لم يكن نزاعاً حدودياً بل كانت اعتداء من اسرائيل على ارض تعترف هي بلبانيتها ب- اذا اعتزضت اسرائيل لبنان بالوسائل القانونية السلمية، يكون للبنان ان يراجع الجهات القضائية الدولية بما في ذلك محكمة العدل الدولية. ان اعترضته بالقوة العسكرية هنا يمكن للبنان ان يرفع شكوى لمجلس الامن ويطلب قراراً من لته النزاع وتنظيم الامر.

في هذه الاثناء، اوضح مدير الشؤون السياسية والمدنية في اليونيفيل ميلوش شتروغر «ان وضع الطغافات في منطقة رأس الناقورة عام 2000 كان من الجانب الإسرائيلي، والحكومة اللبنانية لم تعترف بهذا الخط، مشيراً الى ان الوقت نفسه الى أنه ليس لدى اليونيفيل اي تفويض لمراقبة هذا الخط، إذ لم يتم وضع الحدود البحرية في منطقة رأس الناقورة من قبل، كما ليس لليونيفيل أي تفويض لترسيم الحدود البحرية».

واكد شتروغر في تصريح ان «ولاية اليونيفيل البحرية تقتصر على مساعدة البحرية اللبنانية بناء على طلب من الحكومة اللبنانية في منع الدخول غير المصرح به للأسلحة أو المواد ذات الصلة عن طريق البحر الى لبنان»، مشيراً الى ان «تركيز اليونيفيل وفقاً لولايتها، ينصب على منع قيام أنشطة عداوية من أي نوع من أي نوع، وإن شدد على أن اليونيفيل قلقة من عدد الحوادث الأمنية على طول خط الطغافات منذ العام 2006، حيث ان مثل هذه الحوادث يمكن ان تسبب زيادة التوتر بين الأطراف»، لفت الى ان «اليونيفيل كانت قد آثارت هذه المسألة في الاجتماعات الثلاثية».

وكانت الحكومة اللبنانية أعلنت عزمها على ارسال خرائط الحدود البحرية اللبنانية والمتضمنة «المنطقة الاقتصادية البحرية للبنان» الى الامم المتحدة، وافيد ان عمق المنطقة البحرية الاقتصادية يبلغ في بعض الحالات نحو 52 ميلاً بحرياً أي حوالي

بالمهمة، وان تنازعت لتلجا الى حكم او محكمة دولية تقض النزاع، وان تطور الموقف بما يهدد الامن والسلام الدوليين لها ان تلجا الى مجلس الامن لاعادة الهدوء وامن محيطه واقعتها الى الحدود اللبنانية يشرح العميد المتقاعد أمين الخطيب واقعتها الى الحدود البحرية البرية: تم ترسيمها في العام 1923 وتمت الصداقة عليها في العام 1932 لدى عصبة الامم وباتت حدوداً دولية معترفاً بها لا يعاد النظر بها بالاتفاق الطرفين، وعندما احتلت فلسطين وبعد حرب 1948 اكدت اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل على هذه الحدود واعتبر خط الهدنة مطابقاً لها، اما الخط الأزرق الذي اعتمد في العام 2000، فليس له علاقة بغفوم الحدود ولا يؤثر عليها ولا يمس بها وسقطت صلاحيته في آب (أغسطس) 2000 بعد الانتهاء من التحقق من الانسحاب.

في الفترة ما بين 1949 و 1965، كانت لجنة الهدنة و بإشراف مرابي الهدنة تتعهد للعالم الحدودية البرية ويشكل مواضع وتنتخب من وجودها في النقاط المحددة احدائياتها في اتفاقية 1923.

لم يتصد أحد من لبنان او سواء لمسألة الحدود البحرية لان وضعها في الاصل سهل لا يثير خلاف، فهي معروفة ومحددة بحسب القانون الدولي العام في جزئها، المياه الإقليمية وهي على بعد 20 كلم من الساحل، والمياه البحرية المشكلة للبحر البري الجوي للدولة، وتبعد في البرجالي ما يتعدى الـ 120 كلم. اما ترسيم الخط الفاصل بين مجالي دولتين، فان امره يقع تحت نفس القواعد التي ترعى الحدود البرية، وهنا في الحالة اللبنانية، وبما ان لبنان واسرائيل في حالة حرب ولا يمكنها الاتفاق ويحتاجان الى طرف ثالث فاننا نرى الحل كما يلي:

ان يبادر لبنان الى رسم حدوده وبفقرده ويتخذ بقواعد القانون الدولي السالفة الذكر، ويستعين بمراقبي الهدنة فقط للمواكبة، ويضع الخرائط ويودعها الامم المتحدة الحاقاً للخرائط البرية، وليس لقوات اليونيفيل صلاحية في الشأن

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

باعتراق «المعهد الجيولوجي الامريكي» بحثزن لبنان في مياهه البحرية الاقتصادية ثروة نفطية ومزوّناً من الغاز الطبيعي من شأن استثمارها ان يسبب دونه التي تقدر بحسب خبراء بمليار دولار.

واذا كان المجلس النيابي اقرّ في الصيف الماضي بسرعة قياسية اقتراح قانون التنقيب عن النفط إلا أنه رغم ذلك لم تصدر المراسيم التطبيقية للقانون برغم سرعة التحرك لاقرار الاقتراح في البرلمان بعد اعلان شركة «نوبل اترجي» الشريكة في التنقيب عن الغاز والنفط في حقل لفيثان الذي يقع شمال غرب حيفا في منطقة محاذية للحدود البحرية اللبنانية.

وسط ذلك، تصاعد الكلام عن التخصير الحكومي في المبادرة الى ترسيم الحدود البحرية والتنخوف من اقدام اسرائيل على سرقة كميات الغاز الخاصة بلبنان، علماً ان لبنان كان طلب من اليونيفيل ترسيم الحدود، وقد اعتذرت عن عدم تلبية الدعوة لأن ولايتها لا تلحظ مثل هذه المهمة، وهذا ما دفع بأوساط وزارة الخارجية الى التركز على وجوب تعديل مهمة قوة «اليونيفيل» بإدخال بند يجيز لها الترسيم البحري بين حدود الدولتين وهذا لم يحصل حتى الساعة.

وحسب المعلومات فإن الحقل الغازي المكتشف يقع مقابل الساحل الجنوبي للبنان على مسافة تتراوح بين 45 و 70 كلم عن ساحل صور - الناقورة، وهو يتعدى ايضاً جنوباً لواجه ساحل فلسطين المحتلة من الناقورة حتى شمالي حيفا، الامر الذي يعني ان الحقل في جزء منه يقع ضمن المياه البحرية والمجال الجوي الاقتصادي للبنان وفي الجزء الآخر هو فلسطيني، ما يطرح مسألة ايجاد الخط الفاصل بين القسمين او بعبارة اخرى رسم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، وفي قواعد القانون الدولي العام كرست صلاحية رسم الحدود بين الدول للدول ذاتها، ولها ان توافق ان تستعين بطرف ثالث تفوضه

## غداة اعلان الحريي عن إنجاز التسوية السورية السعودية قبل فترة

## حزب الله ينفي علمه بالتزامات ويري سعيه تسمية الحريي إذا استقال

«مرّده الى معطيات لا مجرد تمنيات»، وعلى هذا الأساس جند بري تأكيداً أنّ «الشهر الحالي سيكون حاسماً، لافتاً في هذا السياق إلى أنّ «دور السعودية محوري وأساسي في الفترة المقبلة».

وفيما لفت بري الى أنّ «السماعي السعودية - السورية تنطلق من رفض الفتنة»، أشار إلى أنّه في حال استقالة الحريي من رئاسة الحكومة سيكون «من أوائل الذين سيعيدون تسميته»، مشدداً في هذا المجال على أنّ «المصلحة الوطنية تقتضي ان يكون سعد الحريي هو رئيس الحكومة».

من جهته، علق ممثل حزب الله في الحكومة الوزير محمد فنيش على كلام الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي لم يوضح ما هو المقصود من كلامه حين قال إنه «لم ينفذ أي التزام قبل أن ينفذ الطرف الآخر التزاماته»، لكنه اضاف «أتأكد للأمر للمتعين الذين يتابعون موضوع التسوية سواء على المستوى السوري السعودي أم على مستوى الفرقاء اللبنانيين المطلعين مباشرة على تفاصيل الأمور»، معتبراً أنه «يمكن الاستنتاج من كلام رئيس الحكومة أنّ الأمور لا تزال جارئة في إطار المسعى السوري - السعودي».

ورأى فنيش «ان حديث الحريي عن ان التسوية قد انجزت منذ فترة طويلة قبل توجهه لعهد السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز التي تميّزها بخرافات يخالف تماماً ما كان يروج له بعض الشخصيات في الطرف الآخر بأن لا وجود للتسوية»، مضيفاً: «انا لا ألومهم، لكن نجد أنهم يتحدثون كما شدد في مقابل ما أجرى من تشكيل حكومة جديدة في لبنان ليس فيها حزب الله والكتائب والقوات اللبنانية على أن هذا الحديث هو «خارج البحث كليا في المسار السعودي - السوري».

بموازاة ذلك، أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه لنس «إيجابية» من رئيس الحكومة الذي اتصل به، مشيراً إلى أنّ نقاؤه بهذه المساعي

## غداة اعلان الحريي عن إنجاز التسوية السورية السعودية قبل فترة

## حزب الله ينفي علمه بالتزامات ويري سعيه تسمية الحريي إذا استقال

«مرّده الى معطيات لا مجرد تمنيات»، وعلى هذا الأساس جند بري تأكيداً أنّ «الشهر الحالي سيكون حاسماً، لافتاً في هذا السياق إلى أنّ «دور السعودية محوري وأساسي في الفترة المقبلة».

وفيما لفت بري الى أنّ «السماعي السعودية - السورية تنطلق من رفض الفتنة»، أشار إلى أنّه في حال استقالة الحريي من رئاسة الحكومة سيكون «من أوائل الذين سيعيدون تسميته»، مشدداً في هذا المجال على أنّ «المصلحة الوطنية تقتضي ان يكون سعد الحريي هو رئيس الحكومة».

من جهته، علق ممثل حزب الله في الحكومة الوزير محمد فنيش على كلام الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي لم يوضح ما هو المقصود من كلامه حين قال إنه «لم ينفذ أي التزام قبل أن ينفذ الطرف الآخر التزاماته»، لكنه اضاف «أتأكد للأمر للمتعين الذين يتابعون موضوع التسوية سواء على المستوى السوري السعودي أم على مستوى الفرقاء اللبنانيين المطلعين مباشرة على تفاصيل الأمور»، معتبراً أنه «يمكن الاستنتاج من كلام رئيس الحكومة أنّ الأمور لا تزال جارئة في إطار المسعى السوري - السعودي».

ورأى فنيش «ان حديث الحريي عن ان التسوية قد انجزت منذ فترة طويلة قبل توجهه لعهد السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز التي تميّزها بخرافات يخالف تماماً ما كان يروج له بعض الشخصيات في الطرف الآخر بأن لا وجود للتسوية»، مضيفاً: «انا لا ألومهم، لكن نجد أنهم يتحدثون كما شدد في مقابل ما أجرى من تشكيل حكومة جديدة في لبنان ليس فيها حزب الله والكتائب والقوات اللبنانية على أن هذا الحديث هو «خارج البحث كليا في المسار السعودي - السوري».

بموازاة ذلك، أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه لنس «إيجابية» من رئيس الحكومة الذي اتصل به، مشيراً إلى أنّ نقاؤه بهذه المساعي

## المسيحيون في سورية يؤكدون العيش بسلام



مسيحيون سوريون يحتفلون بالعيد في دمشق

في سورية، والمسيحيون لم يتعرضوا ابداً للاضطهاد في سورية... يتولون مراتب عليا في الدولة والجيش

الكاثوليك وبطريك الروم الأرثوذكس وبطريك السريان الأرثوذكس، من جهته يقول الحلل سامي مبيض «ان هناك تعايشاً اسلامياً مسيحياً قديماً

في غرفة ضيقة فيها سرير ومكتبة، ووضع على طاولته صورة بيتهنا صورة لجورج حبش برسوزيان للجمعية الشعبية لتحرير فلسطين.

ويؤكد الاب جرجي الذي اسس في 1977 «جوقة الفرح» وشلوة التراثيل الدينية لكل الطوائف المسيحية، ان لديه صداقات عديدة بين المسلمين.

وقال «هناك تاريخ للعيش المشترك فريد من نوعه، في سوريا، وهناك نسيج انساني متآلف»، مضيفاً «نحن والمسلمون مرتاحون، مشاكلنا بدأت منذ الحروب الصليبية وكبرت في هذا القرن بسبب اسرائيل، والدعم الذي تقدمه لها السياسة الظالمة للولايات المتحدة».

وتابع «الدولة في سورية قوية وهناك عيش مشترك بين المسيحيين والمسلمين، هنا الناس متماسكون».

واضاف «لو كانت الشعوب العربية تتمتع بحجم اكبر من الحرية لكانت ولدت لديها مناعة وطنية وخلقية وانسانية تؤهلها لمقاومة كل المذلات الغربية».

## تزامنا مع إدانة الرئيس الإسرائيلي بالاعتصاب: الخارجية تقبل سفيرين وتعيدهما لتل أبيب بعد تورطهما في الملاحقة والتحرش الجنسي بموظفات وعمالات نظافة

لهذه الأعمال، إلا أنه استمر في ذلك الأمر الذي دفع بعامله النظيف إلى ترك عملها، والتوجه إلى محام محلي، الذي استمع إلى قصتها وقام على الفور بتوجيه شكوى شديدة للجهة إلى الخارجية في تل أبيب وإلى مديرية موظفي الدولة العبرية، وعلى الفور.

وأضافت الصحيفة، بإشراف الخارجية بالتحقيق وأمرت السفير بالعودة فوراً إلى البلاد خشية أن يتعرض لإجراءات قضائية، قد تورط وتوطد الدولة العبرية معه، ولقبت الصحيفة إلى أن السفير يتواجد الآن في تل أبيب ومنع من مزاولة أي عمل حتى انتهاء التحقيق في القضية الجنسية، وقالت الصحيفة العبرية، أيضاً، نقلا عن المصادر الإسرائيلية المعنية، أنه في الأيام الأخيرة تلقت الخارجية شكوى أخرى ضد السفير الإسرائيلي في إحدى الدول

رقيقة المستوى في تل أبيب إن حالة من الإرباك الشديد تسود الخارجية الإسرائيلية على ضوء هذا الكشف الذي جاء متزامناً مع إدانة الرئيس الإسرائيلي الأسبق، والذي احتلت إبانته التعاون الرئيسية في الإعلام العالمي على مختلف مشايريه.

وحسب الصحيفة، فإن القضية الأولى تتعلق بالمحق الأمني في سفارة تل أبيب بإحدى دول العالم، وهو الذي يعتبر وفق البروتوكول الرسمي سفيراً، فقد تبين من شكوى تلقها الخارجية الإسرائيلية قبل فترة وجيزة أن ضابط الأمن درج على التحرش الجنسي بالمعاملة المحلية التي تقوم بتنظيف بيته كل يوم، وحسب التسكوى فإن ضابط الأمن درج على التحرش بها ولس الأعضاء الحساسة في جسمها، وعلى الرغم من معارضتها الشديدة

## الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تواصل الفصاحح الجنسية في الدولة العبرية، فيعد إدانة الرئيس الإسرائيلي السابق، موشيه كسمتاف، بسلسلة من المخالفات الجنسية، بينها غلبتها اغتصاب، الأسبوع الماضي، كتشفت صحيفة «يديوت اخرونوت»، العبرية الجمعة النقاب عن تورط سفيرين إسرائيليين، أحدهما يخدم في دولة اسبوية، والثاني لم تنشر معلومات عن مكان خدمته في قضية تحرشات جنسية وملاحقة جنسية في الدولتين اللتين يخدمان فيها.

وقال المراسل السياسي للصحيفة العبرية، إيتمار أيتنر، نقلاً عن مصادر وصفها بأنها

## يهود بريطانيون: اطلاق اسم «هولوكوست» على ما جرى في غزة اهانة لضحايا الهولوكوست اليهودي

لندن - «القدس العربي»

يعتقد ان منظمة shoah تكون أول جهة تستخدم الترجمة العبرية للهولوكوست على هذا المستوى، في محاولة منها لفت انتظار العالم لمعاناة الفلسطينيين البالغة التي تتسبب بها إسرائيل، وفي تصريحاتهم للجوش كرونيتل رفض ممثلون عن الجالية النظر في الأسباب التي دعت المنظمة الى اختيار هذا الاسم دوناً عن بقية الأسماء واكتفوا بالتبديد والادانة لما اعتبروه «اهانة للتاجين من الهولوكوست وضحاياها وعائلاتهم وتغيير احدثهم.

وقال آخر: «انه نموذج آخر لاساءة استخدام الهولوكوست من قبل اعداء الصهيونية لتعرض لهجوم اسرائيل وعلى صعيد غير بعيد، اعتبرت الصحيفة ان سلسلة حلقات قامت بها القادة الاربعة بالتلفزيون البريطاني انتهت بالتحيز للغسطينيين فيما المضي وانقلت مدينة معان قبل ان تحتاج إحدى القرى الى محادثة الكرك حيث نشرت عشرات التقارير والمقالات التي تستعرض هذه الاحداث، وعرفت الصحافه بتحليلات وتكهنات متعددة على هامش تقدم الحكومة ومشروع الموازنة المالية للبرلمان حيث لاحظ الكاتب محمد ابو رمان في صحيفة «العهد»، ان الحكومة استهلت مشاورها السياسي، بعد الانتخابات النيابية،

الاسبوية حول قضية تحرش وملاحقة جنسية، وتبين من التسكوى أن السفير درج على التحرش جنسياً بموظفتين محليتين تعمان في السفارة، وعلى الرغم من رفضها الشديد لتصرفاته، إلا أنه واصل التحرش والملاحقة، ولقبت الصحيفة إلى أن الموظفتين خشيتا من أن يقوم السفير الإسرائيلي بالانتقام منهما، وبالتالي قدّمتا التسكوى بعد أن أنهى خدمته في الدولة المذكورة وعاد إلى بلاده، ولكن على ما يبدو، أضافت المصادر السياسية في تل أبيب، فإن السفير صادور عن خلفية في الدولة الإسرائيلية الجديدة التي تم إرساله إليها لتبني منصب سفيرها، وزادت المصادر أنه في الوقت الذي كانت فيه الخارجية الإسرائيلية تحقق في التسكوى الأولى تلقت مديرية موظفي الدولة ضد السفير عينيه، جاء فيها أنه قام

الزراعة ان تكذب الخبر المتعلق بطلب اسرائيلي بترشيح موظفين من الوزارة للمشاركة في دورات مركز «مشاف»، لكنها وللقتيل من اهمية الخبر زعمت انها وبعد ان تلقت الطلب عن طريق وزارة الخارجية وجد ان لا ضرورة لتستدعي ارسال موظفين للمشاركة، وهذا الادعاء -يقول الكاتب - غير صحيح اطلاقاً، فقد طلب الوزير بكتاب رسمي حمل رقم 45/79 بتاريخ 28/12/2010 مشروع طرح احد المسؤولين المرافقين لـ «اراد»، ويدعى «عوفين ازار»، وللتعلق بتأهيل اجراء من نهر الاردن لنبغفة الطرفين، ولحسب نفاذ من حصل بين الحكومة وصحيفة بخصوص تفاصيل الشأن جذا من جهة حكومية وهي وزارة المياه التي اري حل باستلام المقترح الاسرائيلي واعلنت رفضها له في اليوم نفسه الذي نقت فيه «الخارجية» بحث الموضوع في الاجتماع مع

بتكرار الحديث والتلويح بوجود «قرارات صعبة» ستضطر بها لمواجهة الاستحقاقات المقبلة والقراءة المباشرة والرئيسة لهذه القرارات اتجهت صوب الشأن الاقتصادي.

وسأل الكاتب: ان، اين هي القرارات الصعبة؟ البوصلة الرئيسية هنا تشير الى رد رئيس الوزراء على مداخلات النواب، وتحديد في مسألة دعم السلع والخدمات الاساسية، وفي التفكير بابتكار البنيات لتقنيته صوب الفئات المستهدفة منه والمستحقة له، اي ما دون الطبقة الوسطى، بدلاً من دعم السلع نفسها والخدمات، اذ ان جزءاً كبيراً من الدعم يذهب باتجاه اما الرعايا والوافدين الاجانب، وهم بمئات الاف، او نحو فئات اجتماعية

عامة - «القدس العربي» - من يسام الابدارين:

انحصرت صحيفتا «جراسا» الالكترونية الاردنية مجمل العمل الدائر بخبوايا وصحيفة تحت عنوان الأزمة الاقتصادية وناظر العنف الاجتماعي المتواصلة بدعوة مثيرة لمبادرة احتجاج عسرية وسلعية قوامها خلع الملابس احتجاجاً على الخلع وارتفاع الاسعار بعدما تحدثت عن اطمحان اهل اصل وفصل خلع ملايين أثر لتلقيه مخالفة سير.

ويبدو واضحاً ان هذه الدعوة اللافتة لا تتحدث عن خلع كامل الملابس انما التحقيق منها قدر الامكان حيث رسمت الصحيفة صورة شعبية كاريكاتورية لا يمكن ان يحصل لو اعجب المثل المواطنين المستائين فيد مئات منهم بخفيف ملابسهم في سلك التعليم و عند مراجعة الدوائر الرسمية والمحاكم.

ويمكن اعتبار دعوى طريفة من هذا النوع تعبيراً صحافياً مبكراً عن مساحة الاهتمام التي غطتها الصحافة المحلية على مدار الاسبوع نظراً لاهم العنق التي بدأت في الجامعات الاسبوع الماضي وانقلت مدينة معان قبل ان تحتاج إحدى القرى الى محادثة الكرك حيث نشرت عشرات التقارير والمقالات التي تستعرض هذه الاحداث، وعرفت الصحافه بتحليلات وتكهنات متعددة على هامش تقدم الحكومة ومشروع الموازنة المالية للبرلمان حيث لاحظ الكاتب محمد ابو رمان في صحيفة «العهد»، ان الحكومة استهلت مشاورها السياسي، بعد الانتخابات النيابية،

المرحلة الثلاثية -ضيف ابو طير - من هذا السياق تتحدث عن تفرغ وزارة القدس وغزة، تدريجياً بحسب المساعدات الاثلاث بدولة سياسية غير قائمة جغرافياً، بنزوح عشرات الاف تدريجياً الى دول العالم، لان الهوية السياسية تكون قد اكتملت بالجواز والاعتراف، دون الارض والمخاوف هي من فرض حل على الاردن بوحدة في دولة سياسية عنونية غير قائمة بحدود وارض وسفراء، اي الدولة الفلسطينية، والدولة الاردنية وهي دولة سياسية وجغرافية ذات حدود، وبهذا المعنى فان اي حل وودي يعني الوحدة بين مواطني دولة معترف بها وغير قائمة، مع دولة اخرى معترف بها وقائمة فعلياً.

المثال الثاني على لوجه الحكومة الى الراوغة المتصل من قول الحقيقة كان في توضيح» وزارة الخارجية حول تقرير لجانب من لقاء عوزي اراد السري في عمان مع وزير الخارجية ناصر جودة وسؤولين كبار الاسبوع اللصفي فقد اخذت الاعتراف بالاعتراف بنصف الحقيقة وهي الاقرار بحوث اللقاء، لكنها مثل «الزراعة» اخفت الجزء الاهم والحساس من اللقاء والتعلق بمشروع طرح احد المسؤولين المرافقين لـ «اراد»، ويدعى «عوفين ازار»، وللتعلق بتأهيل اجراء من نهر الاردن لنبغفة الطرفين، ولحسب نفاذ من حصل بين الحكومة وصحيفة بخصوص تفاصيل الشأن جذا من جهة حكومية وهي وزارة المياه التي اري حل باستلام المقترح الاسرائيلي واعلنت رفضها له في اليوم نفسه الذي نقت فيه «الخارجية» بحث الموضوع في الاجتماع مع

المرحلة الثلاثية -ضيف ابو طير - من هذا السياق تتحدث عن تفرغ وزارة القدس وغزة، تدريجياً بحسب المساعدات الاثلاث بدولة سياسية غير قائمة جغرافياً، بنزوح عشرات الاف تدريجياً الى دول العالم، لان الهوية السياسية تكون قد اكتملت بالجواز والاعتراف، دون الارض والمخاوف هي من فرض حل على الاردن بوحدة في دولة سياسية عنونية غير قائمة بحدود وارض وسفراء، اي الدولة الفلسطينية، والدولة الاردنية وهي دولة سياسية وجغرافية ذات حدود، وبهذا المعنى فان اي حل وودي يعني الوحدة بين مواطني دولة معترف بها وغير قائمة، مع دولة اخرى معترف بها وقائمة فعلياً.





## قوات الامن تغلق مداخل العاصمة لمنع المتظاهرين القادمين من مختلف الاحياء

# تجدد المواجهات بين الشباب والشركة في الجزائر وتعقد اجتماعا طارئا



افراد قوات الامن يلاحقون المتظاهرين بازة مدينة وهران، كبرى مدن الغرب الجزائري، بعد ظهر الجمعة

### الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

تجددت المواجهات الجمعة بين قوات مكافحة الشغب وشبان جزائريين تظاهروا في عدد من احياء عاصمة بلادهم، بعد انتهاء صلاة الجمعة، رغم التعزيزات الأمنية الشديدة التي عرفتها المدينة منذ الساعات الأولى للصباح. وشهد حي بلكور الشعبي مواجهات بين قوات مكافحة الشغب وبين المتظاهرين الغاضبين الذين رشقوا قوات الأمن بالحجارة وأضرموا النيران في إطارات السيارات، قبل أن يرد رجال الشرطة بإطلاق الغازات المسيلة للدموع لتفريقهم. وترددت أنباء عن انفجار أعمال شغب أخرى في الضواحي الجنوبية للعاصمة مثل بلديات براقبي وبرج الكيفان ودرقانة، وكانت هذه الضواحي شهدت أيضا أعمال شغب وعنف ليلة الخميس الجمعة، وتسببت في خسائر مادية فادحة.

وترددت أنباء عن انتشار شرارة الاحتجاجات في عدد من مدن شرق البلاد مثل بجاية (240 كيلومترا شرق العاصمة) وبيومرداس (40 كيلومترا شرق العاصمة).

وكانت العاصمة قد استعافت على وقع بقايا أعمال الشغب والتخريب التي وقعت الليلة قبل الماضية في عدد من أحيائها مثل باب الوادي وبلكور وأبيار وكذا أحياء أخرى في الضواحي مثل برج البحري وبرج الكيفان. وقد شهدت مختلف شوارع وأحياء العاصمة توترا منذ الصباح، إذ انتشرت قوات الأمن في كل مكان بعد وصول تعزيزات من عدة ولايات، وذلك بعد إشاعات عن احتمالات تفجر الوضع بعد صلاة الجمعة. وأغلقت قوات الأمن في الليل كل مداخل العاصمة ومخارجها أمام حركة السير، تخوفا من التحام المتظاهرين القادمين من مختلف الأحياء، وعملت السلطات الأمنية على عزل المتظاهرين من أجل تفادي حصول الاحتجاجات إلى انتفاضة شاملة قد تأتي على الأخضر واليابس.

وتجنبنا مزيد من التدهور قرر الاتحاد الجزائري لكرة القدم تأجيل مباريات الدوري الأول والثاني على خلفية الاحتجاجات التي عرفها مختلف أرجاء الوطن. وقد عاشت العاصمة ساعات ساخنة الليلة قبل الماضية إذ تحولت معظم الأحياء الشعبية إلى ساحة مواجهات بين قوات الأمن وبين المتظاهرين،

## تجمعات مؤيدة للحركة في عواصم اوربية

# تونس: مدرسون ينضمون إلى إضراب وسط تصاعد الاحتجاجات على الحكومة

انتشرت متضامنين مع حركة الاحتجاج

من الحامين في مجمل المحاكم، وفي 31 كانون الأول/ديسمبر ندد الجنس الوطني لعامة الحامين بعدم الاستخدام غير السوي، للقوة «الامتياز الحامين»، وأكد أن الحامين «مصمون على الدفاع عن حرية التعبير»، وحقق سكان سيدي بوزيد تدافع عن حرية التعبير. وتم توقيف حمادة بن عمر (22 عاما) المعروف أكثر بلقب «الجزال» في منزل أسرته بصفاقس ثاني أكبر المدن التونسية (جنوب)، بحسب شقيقه، وحمادة معروف أكثر بلقب «الجزال» واشتهر بأغنية راب عنوانها «رايس رئيس» البلاد شيعك مات، بنت عبر الأنترنت التي أصبحت مكانا مفضلا

اما في مدينة المتلوي المنجمية التي كانت شهدت اضطرابات اجتماعية في 2008، فقد اضرم عاقل عن العمل النار في جسده وتم نقله إلى المستشفى. وبذلك ارتفع عدد القتلى منذ 17 كانون الأول/ديسمبر إلى خمسة، هم ثلاث حالات انتحار وقتيلان برصاص قوى الأمن. ونفذ آلاف الحامين التونسيين الخميس اضربا واسعا عن العمل في كافة المحاكم التونسية وذلك احتجاجا على قمع تظاهرة لهم في 31 كانون الأول/ديسمبر تضامنا مع أهالي سيدي بوزيد، على ما افاد عميد الحامين عبد الرزاق الكيلاني. وقال الكيلاني لوكالة فرانس برس «لقد استجاب لدعوة الاضراب 95 بالمئة

في مدينة تالة (غرب) حيث اشير إلى توقيف مظاهرين مساء الاربعا. وشهدت مدينة الشابة على الساحل الشرقي حالة انتحار جديدة هي الثالثة منذ انطلاق الاضطرابات. فقد عثر على محمد سليمان (52 عاما) وهو عامل بناء ووالد اربعة اطفال، اثنان منهم من اصحاب الشهادات الجامعية واعطالن عن العمل، ميتا منحررا شتقا. وكان الرجل المصاب بقصور كلوي فقد الام على الحصول على مساعدة للعلاج ولاعالة اسرته. وفي بلدة الرقاب هدد شباب عاقل عن العمل بالانتحار بالتيار الكهربائي بعد ان صعد الى عمود كهرباء للتتديد بلسان عدم تكافؤ الفرص في العمل،

تونس - عواصم - «القدس العربي» - وكالات: تصاعدت موجة الاحتجاجات على البطالة وتكاليف المعيشة في تونس الجمعة حيث انضم مدرسون للدعوة إلى الاضراب. وكان محامون في تونس قد دعوا إلى اضراب في وقت سابق فيما ظهرت انتقادات ضد الرقابة الحكومية. واحتجت منظمة «مراسلون بلا حدود» للدفاع عن حقوق الصحافيين على اعتقال اربعة مدونين على الاقل في تونس بينما ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان السلطات التونسية عرقلت دخول مراسل جرى إرساله إلى البلاد. ووسط تظاهرات الشارع واضراب الحامين ومحاولات الانتحار، وتوقيف مدونين على الانترنت، تواصلت يومي الخميس والجمعة حركة الاحتجاج التي انطلقت قبل ثلاثة اسابيع في سيدي بوزيد (وسط غربي)، في تونس رغم اجراءات التهدئة الحكومية.

وفي مدينة تالة (غرب) حيث اشير إلى توقيف مظاهرين مساء الاربعا. وشهدت مدينة الشابة على الساحل الشرقي حالة انتحار جديدة هي الثالثة منذ انطلاق الاضطرابات. فقد عثر على محمد سليمان (52 عاما) وهو عامل بناء ووالد اربعة اطفال، اثنان منهم من اصحاب الشهادات الجامعية واعطالن عن العمل، ميتا منحررا شتقا. وكان الرجل المصاب بقصور كلوي فقد الام على الحصول على مساعدة للعلاج ولاعالة اسرته. وفي بلدة الرقاب هدد شباب عاقل عن العمل بالانتحار بالتيار الكهربائي بعد ان صعد الى عمود كهرباء للتتديد بلسان عدم تكافؤ الفرص في العمل،

## خلافًا لصراحتها المعتادة مع «الأخرين».. فرنسا محرجة ازاء الاضطرابات في تونس والجزائر

وبشأن الجزائر «إذا تفاقم الوضع، تخشى فرنسا تصدق المهاجرين إلى أراضيها مع كل ما يواكب ذلك من توتر».

وبشأن تونس، يضيف الباحث أن فرنسا لطالما اعتبرت تونس «مثالا» في منطقة المغرب «لجهة التطور الاجتماعي والاقتصادي، وسيطرتها على تيارات الهجرة، ومكافحتها للارهاب».

ولكن موقف فرنسا المتحفظ يعود كذلك على الازجج التي التوتروا التي شهدت العلاقات مع تونس والجزائر خلال العامين الماضيين، رغم احتوائه اخيرا. وفي شباط/فبراير 2010، أكد وزير الخارجية الفرنسي السابق برنار كوشنير أن العلاقات الثنائية التي كانت مفعمة بالمشاعر على مدى نصف قرن، ستصبح «بسيطة» عندما لا يعود الجيل الذي صنع الاستقلال في الجزائر في الحكم. وردت الجزائر بحدثة على هذه التصريحات وأعلنت كوشنير غير مرحب به.

وشهدت العلاقات مع تونس فتورا بعد أن وجه كوشنير في تشرين الثاني/نوفمبر 2009 انتقادا لاعتقال صحافيين تونسيين. وأعلن كوشنير حينها عن «خيبة أمل»، ووصف الاعتقالات بأنها «لا طائل منها».

وقال المنتج ورجل الأعمال طارق بن عمار «تخيلا ووصول رئيس أو اثنين على شاكسة محمود احمدي نجاد (رئيس إيران) إلى السلطة في الجزائر أو تونس أو المغرب (...) سيغادر خمسة إلى عشرة ملايين شخص شمال أفريقيا بالقراب و سباحة أو على طوافات عائمة، للمجيء إلى كورسيكا وسردينيا وصقلية والكوت دازور».

واكتفت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو-ماري المشاركة في الندوة ومن دون أن تذكر بلدا بعينه، بالإشارة إلى «مشكلة العمالة» التي تتحاج إلى حلول. ويرى خبراء أن البطالة المتفشية بين الشباب الجامعيين هي إحدى أسباب الأزمة التي تشهدها الجزائر وتونس.

وخلال زيارة قامت بها إلى الجزائر في تشرين الأول/أكتوبر عندما كانت وزيرة للعدل، تحدثت اليو-ماري عن العلاقات الفرنسية الجزائرية بوصفها «وثيقة».

ولكن موقف فرنسا المتحفظ، لا بل صمت الدبلوماسية الفرنسية إزاء ما يحصل في تونس والجزائر مرده إلى المصالح الاقتصادية الفرنسية الكبيرة في البلدين وإلى الجاليات المغربية الكبيرة في فرنسا.

ويقول كرم بكزداد، من معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس)

باريس - ا ف ب: خلافا لواقفها المعتادة تجاه بقية بلدان العالم، امتنعت فرنسا عن الدعوة لنا للأفراج عن مدونين ما موقفين في تونس كما بدار فعلها غالبا ويكاد ازاء اضطرابات الجزائر، ما يعكس حرجها عندما يتعلق الأمر بجارتها على الضفة الجنوبية للمتوسط.

وتقول التونسية سهير بلحسن، رئيسة الاتحاد الدولي لروابط حقوق الانسان ومقره باريس، أن «صمت حلفاء تونس ليس سليما، أنهم يعطون (الرئيس التونسي) زين العابدين بن علي الفرصة لتسوية الأمور، ويدعمونه، كما جرت عليه العادة».

واكتفت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة خلال اللقاء الصحافي اليومي باستخدام عبارة «نتابع الوضع عن كثب» بشأن الاضطرابات التي تشهدها الجزائر، ولم يصدر أي تعقيب بشأن الوضع في تونس، والمدونين والشاطين الذين تم توقيفهم الخميس.

وخلال ندوة في وزارة الاقتصاد الفرنسية حول العلاقات بين صفتي المتوسط، تطرق متحدث واحد من تونس إلى الاضطرابات الاجتماعية في بلدان المغرب العربي ليدعو أوروبا إلى الافتتاح على الجنوب وليس إلى الانسحاب.

وقال المنتج ورجل الأعمال طارق بن عمار «تخيلا ووصول رئيس أو اثنين على شاكسة محمود احمدي نجاد (رئيس إيران) إلى السلطة في الجزائر أو تونس أو المغرب (...) سيغادر خمسة إلى عشرة ملايين شخص شمال أفريقيا بالقراب و سباحة أو على طوافات عائمة، للمجيء إلى كورسيكا وسردينيا وصقلية والكوت دازور».

واكتفت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو-ماري المشاركة في الندوة ومن دون أن تذكر بلدا بعينه، بالإشارة إلى «مشكلة العمالة» التي تتحاج إلى حلول. ويرى خبراء أن البطالة المتفشية بين الشباب الجامعيين هي إحدى أسباب الأزمة التي تشهدها الجزائر وتونس.

وخلال زيارة قامت بها إلى الجزائر في تشرين الأول/أكتوبر عندما كانت وزيرة للعدل، تحدثت اليو-ماري عن العلاقات الفرنسية الجزائرية بوصفها «وثيقة».

ولكن موقف فرنسا المتحفظ، لا بل صمت الدبلوماسية الفرنسية إزاء ما يحصل في تونس والجزائر مرده إلى المصالح الاقتصادية الفرنسية الكبيرة في البلدين وإلى الجاليات المغربية الكبيرة في فرنسا.

ويقول كرم بكزداد، من معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس)

باريس - ا ف ب: خلافا لواقفها المعتادة تجاه بقية بلدان العالم، امتنعت فرنسا عن الدعوة لنا للأفراج عن مدونين ما موقفين في تونس كما بدار فعلها غالبا ويكاد ازاء اضطرابات الجزائر، ما يعكس حرجها عندما يتعلق الأمر بجارتها على الضفة الجنوبية للمتوسط.

وتقول التونسية سهير بلحسن، رئيسة الاتحاد الدولي لروابط حقوق الانسان ومقره باريس، أن «صمت حلفاء تونس ليس سليما، أنهم يعطون (الرئيس التونسي) زين العابدين بن علي الفرصة لتسوية الأمور، ويدعمونه، كما جرت عليه العادة».

واكتفت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة خلال اللقاء الصحافي اليومي باستخدام عبارة «نتابع الوضع عن كثب» بشأن الاضطرابات التي تشهدها الجزائر، ولم يصدر أي تعقيب بشأن الوضع في تونس، والمدونين والشاطين الذين تم توقيفهم الخميس.

وخلال ندوة في وزارة الاقتصاد الفرنسية حول العلاقات بين صفتي المتوسط، تطرق متحدث واحد من تونس إلى الاضطرابات الاجتماعية في بلدان المغرب العربي ليدعو أوروبا إلى الافتتاح على الجنوب وليس إلى الانسحاب.

منظمة العفو الدولية

في السياق ذاته دعت منظمة العفو الدولية السلطات التونسية الجمعة إلى السماح للتونسيين بالاحتجاج سلميا بدون خوف، وأدانت ما اعتبرته حملة قمع تنفذها السلطات ضد موجة الاحتجاجات التي أثارها حرق شباب تونسي نفسه ووقاته لاحقا متأثرا بجرحه.

وقالت المنظمة أن مظاهرين اثنين قتلوا أثناء التظاهرات التي تلت محاولة محمد البوعزيزي الانتحار بإضرام النار بنفسه أمام مبنى حكومي في سيدي بوزيد الشهر الماضي بعد أن صادرت الشرطة عرته لبيع الفاكهة، وتوفي متأثرا بجراحه في المستشفى في الرابع

من كانون الثاني/يناير الحالي. وأضافت المنظمة أن السلطات التونسية «تتحمل مسؤولية الحفاظ على النظام العام، لكن يتعين عليها ألا تستخدم هذا الجانب كذريعة لاستهداف الناس الذين يمارسون حقوقهم في حرية التعبير والتجمع بطريقة سلمية، وتسمح للتونسيين بالتعبير عن شكواهم والاحتجاج بحرية».

ودعت العفو الدولية السلطات التونسية إلى «البدء فوراً بإجراء تحقيق واف ونزيه في الوفيات والإصابات التي وقعت خلال الاحتجاجات، ومحاسبة المسؤولين عن الاستخدام المفرط للقوة من عناصر قواتها الأمنية».

وقالت المنظمة إن الرد على تظاهرات سيدي بوزيد «يبدل على أن السلطات التونسية لم تتعلم الدروس من تعاملها مع اضطرابات قفصة عام 2008، ولم تحاسب أحداً على الوفيات التي وقعت في صفوف المتظاهرين، ولم تتحقق وعود الفرص الاقتصادية والنسالة».

تونس

واوضحت «واصل متابعة الوضع في تونس عن كثب ونأمل ان تهدأ التوترات التي ليست في مصلحة أحد، لا يعود لفرنسا أو اي دولة أخرى، ان تقدم النصح لتونس في المجالين الاقتصادي والاجتماعي».

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اتهم معارضيه بتوظيف التحركات الاجتماعية لغايات «التحويل والتخريف والتجني الاعلامي العدائي لتونس»، وذلك قبل ان يجري تحويرا وزاريا جزئيا وان يرصد 116.6 مليون يورو لتوفير فرص عمل علاوة على 7.8 ملايين يورو لايجاد فرص عمل في سيدي بوزيد.

التعبير عن الاحتجاج بالنسبة لآلاف الشبان خصوصا على موقعي فايسبوك وتويتر.

كما تم توقيف سليم عامو والعزير عاممي وهما معارضان ناشطان جدا على الانترنت، الخميس بحسب ما قال الصحافي المعارض سفيان الشورابي لوكالة فرانس برس.

وفي باريس تجمع 200 شخص للضامان مع حركة الاحتجاج في تونس كما سجل تجمعان آخران في ليون وفرنسا جنوب فرنسا، كما شهدت جنيف تجمعا مماثلا ضم مئة شخص.

وقالت كرسيتين فاجيس المتحدثة المساعدة باسم الخارجية الفرنسية ان فرنسا تتابع عن كثب الوضع في

من الحامين في مجمل المحاكم، وفي 31 كانون الأول/ديسمبر ندد الجنس الوطني لعامة الحامين بعدم الاستخدام غير السوي، للقوة «الامتياز الحامين»، وأكد أن الحامين «مصمون على الدفاع عن حرية التعبير»، وحقق سكان سيدي بوزيد تدافع عن حرية التعبير.

تم توقيف حمادة بن عمر (22 عاما) المعروف أكثر بلقب «الجزال» في منزل أسرته بصفاقس ثاني أكبر المدن التونسية (جنوب)، بحسب شقيقه، وحمادة معروف أكثر بلقب «الجزال» واشتهر بأغنية راب عنوانها «رايس رئيس» البلاد شيعك مات، بنت عبر الأنترنت التي أصبحت مكانا مفضلا

اما في مدينة المتلوي المنجمية التي كانت شهدت اضطرابات اجتماعية في 2008، فقد اضرم عاقل عن العمل النار في جسده وتم نقله إلى المستشفى. وبذلك ارتفع عدد القتلى منذ 17 كانون الأول/ديسمبر إلى خمسة، هم ثلاث حالات انتحار وقتيلان برصاص قوى الأمن. ونفذ آلاف الحامين التونسيين الخميس اضربا واسعا عن العمل في كافة المحاكم التونسية وذلك احتجاجا على قمع تظاهرة لهم في 31 كانون الأول/ديسمبر تضامنا مع أهالي سيدي بوزيد، على ما افاد عميد الحامين عبد الرزاق الكيلاني.

وقال الكيلاني لوكالة فرانس برس «لقد استجاب لدعوة الاضراب 95 بالمئة

في مدينة تالة (غرب) حيث اشير إلى توقيف مظاهرين مساء الاربعا. وشهدت مدينة الشابة على الساحل الشرقي حالة انتحار جديدة هي الثالثة منذ انطلاق الاضطرابات. فقد عثر على محمد سليمان (52 عاما) وهو عامل بناء ووالد اربعة اطفال، اثنان منهم من اصحاب الشهادات الجامعية واعطالن عن العمل، ميتا منحررا شتقا. وكان الرجل المصاب بقصور كلوي فقد الام على الحصول على مساعدة للعلاج ولاعالة اسرته. وفي بلدة الرقاب هدد شباب عاقل عن العمل بالانتحار بالتيار الكهربائي بعد ان صعد الى عمود كهرباء للتتديد بلسان عدم تكافؤ الفرص في العمل،

## اجتماع في جنيف الشهر المقبل لبحث تطبيق «اجراءات ثقة» اتفق عليها المغرب والبوليزاريو

ونكرت فلاديمير أن برنامج الزيارات العائلية يتم «بتعاون مع المغرب وجبهة البوليزاريو، والجزائر باعتبارها بلد الاستقبال»، موضحة أن المفوضية «تعمل أيضا بتعاون وثيق مع قوات الامم المتحدة للتصوير بالصحراء (الينورسو) التي تقدم الدعم اللوجيستية للقلق، بما في ذلك النقل الجوي للعائلات».

واتفق خلال المحادثات غير الرسمية بين المغرب وجبهة البوليزاريو على فتح الطريق أمام تبادل الزيارات برا دون أن يتسنى تنفيذ ذلك ويشكل تبادل الزيارات والرسائل والاتصال عبر الهاتف وتنظيم اللقاءات جزءا من برنامج تدابير الثقة الذي قبله الطرفان سنة 2003، لكن لم تلغ منه سوى الزيارات العائلية والاتصال الهاتفي في حين توقف عقد المنقذات وتبادل الرسائل البريدية.

وأعلنت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنها استأنفت اسس الجمعة عملية تبادل الزيارات العائلية الصحراوية بين المدن الصحراوية ومخيمات تندوف.

واوضحت مفويصا فلاديمير، أن الرحلة الجوية الأولى اقلت 30 شخصا (خمس عائلات) من العيون في اتجاه مخيم قرب تندوف في الجزائر، وأن 33 شخصا آخر (ست عائلات) من المخيم يتوجهون نحو مدينة العيون على نفس الطائرة التابعة للمفوضية.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر منها موقوفة التنفيذ، سالم وبلا ثوري وبرام ولد الداه ولد أعبيد وذلك بتهم التجهيز الخلل بالهدوء العمومي واستعمال العنف والإعتداء العمومي وبلات ثوري بسنة أشهر موقوفة التنفيذ وبغرامة 12 ألف أوقية لكل واحد منهم موقوفة التنفيذ.

وكانت المحكمة قد أصدرت مساء الخميس أحكاما في حق كل من الداه ولد بوسحاب ومولود بوبي وعلي ولد امبارك فال والشيوخ ولد عابدين ولد سالم بسنة من الحبس ستة أشهر



## إتهامات للنظام بنشر التعصب الديني ودعوات لمنع صلاتي الأضحى والفطر في الساحات العامة.. واتهامات لأقباط المهجر بتدبير العملية الإرهابية وتثوير الناس تحذيرات للأقباط بعد إهانتهم لشيخ الأزهر والمفتي والوزراء.. والسلفيون ينفون تورطهم في إشعال الفتنة الطائفية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن تغطية احتفال الكنيسة القبطية بعيد الميلاد المجيد وسط احتياطات أمنية واسعة النطاق، ومشاركة إسلامية هائلة لدرجة أن كاريكاتير زميلنا وصديقنا الرسام الكبير جمعة فرحات في «الأهرام المسائي» كان عنوانه «اليوم عيد الميلاد، ومسلم ومسيحي كل منهما يقول: كل سنة وإحنا الاتنين طيبين، كما أن التليفزيون المصري والقنوات الفضائية الخاصة شاركت بحماس في الاحتفال ببرامج، كما تم تأليف وتلحين وغناء بعض الأغاني عن التلاحم بين المسلمين والأقباط، ولكتي أحسست بأن هناك مبالغاة لا لزوم لها، لأنها صورت الوضع وكأن مصر في خطر وتتعرض لغزو أجنبي، كما استمرت التحقيقات للتوصل إلى الإرهابي وانفردت «الأهرام» بنشر بعض التوقعات، وكما قلنا فاننا سننتظر النتائج النهائية الرسمية التي سيتم إعلانها. كما اجتمع رئيس الوزراء مع رؤساء تحرير الصحف القومية.

وأكد عتانة الأوضاع وإن التطرف موجود لدى المسلمين والأقباط وإن الدولة قوية. واجتمع الرئيس مبارك في شرم الشيخ مع رئيس وزراء إسرائيل، وأكد له أن مصر تعارض أي عملية عدوانية ضد غزة. ولاحظ أن الصحف القومية لم تبرز خبر الاجتماع كما يحدث في العادة، والإعلان عن بدء صرف القروض من البنوك للموظفين بغائفة منخفضة وعلى سبع سنوات، وبدء أجهزة نصف السنة في الجامعات والمدارس في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

و إلى بعض مما لدينا في نهاية الأسبوع، وكله عن العملية الإرهابية ضد أشقائنا الأقباط.

### انتشار المتطرفين في اعلامنا ايضا

ونبدأ كعادته بتوالي ردود الأفعال على العملية الإرهابية ضد أشقائنا الأقباط واستمرار انقسامها إلى اتجاهات متعددة وخلافات ومعارك في كل اتجاه، وسنحاول قدر الإمكان تصنيفها لتسهيل التعرف على المواقف التي اتخاها أصحابها وانتماءاتهم، بالإضافة إلى ردود الأفعال العامة التي لا تعمل لوجهات سياسية أو دينية، أي التي لا تحرك أصحابها وواقع محددة على الرغم من أن بعضهم قد تكون له ميول سياسية أو حزبية، مثل زميلنا وصديقنا رئيس مجلس إدارة «دار الهلال»، عبد القادر شهيبي، وهو يساري الاتجاه ولكنه قال في مجلة «الصور»: «لا يصح أن ينتشر المتطرفون في اعلامنا، فهؤلاء هم الذين يشيعون مناخا طائفيًا في المجتمع، وهؤلاء هم الذين يجرسون على الصدام بين المسلمين والمسيحيين، فلنتخلص فورًا من أي متطرف في إعلامنا، ولنبدأ أي متطرف من مدارنا وجامعاتنا، لأن هؤلاء المتطرفين هم الذين أفسدوا عقول التلاميذ والطلاب، وأشاعوا الأكاذيب والافتراءات التي ساهمت في صنع حالة توثر طائفي بدونها ما كان غضب شباب من المسيحيين قد توجه الوجهة الخطأ كما رأينا، إننا الآن في لحظة حاسمة تقتضي منا البدء فورًا في إنهاء كل المشاكل التي يشكو منها المسيحيون، ويأتي في المقدمة منها مشكلة بناء الكنائس، إذا كنا نجد صعوبة في إصدار قانون موحد لبناء دور العبادة أي الكنائس والمساجد معا، كما أن الوقت قد حان أيضا للتجليل بإصدار قانون منع التمييز، كل أنواع التمييز بما فيها التمييز الديني والطبع، ويقرن بذلك أعمال القانون بجزء في آية وقائع أو جرائم طائفية، وتطبيقه على الجميع بلا استثناء، وأن يتم الإقصاص قانونًا لمن تضرر بدون إتباع حتى ولو اقتضى الأمر تنظيمًا للعمل القضائي يضع القضايا التي تتعلق بالوحدة الوطنية في مقدمة أولويات القضايا المنظورة. الدولة يتعين عليها أن تظهر الآن قوتها بالقانون وليس بالبطش، ولن يشكو أحد ذلك ما دامت تطبيق القانون على الجميع بلا استثناء».

### الحكومة في سباق مع قوى التطرف الديني

و اقترب من هذه الأسباب ولكن بطريقة أكثر وضوحا، زميلنا وصديقنا والتحدث باسم حزب التجمع اليساري المعارض، نبيل زكي بقوله في «الأهالي»، لسان حال الحزب، يوم الأربعاء مهاجما الحزب الوطني الحاكم: «دخلت حكومات الحزب الحاكم في سباق مع قوى التطرف الديني الأعمى، للمزايدة على التشدد والتعصب، وأضرت على الزعم بأنه لا توجد مشكلة، وتركت مناهج التعليم وبرامج الإعلام والخطاب الديني في قبضة دعاة تقسيم الأمة والتفرقة بين أبنائها، ومنذ أحداث الخائنة حتى جريمة كتيسة القديسين في الاسكندرية مروا بمذبحة كتيسة أبو قرقاص ومأساة الكنائس السابقة وجزء نجح حمادي، لم تتحرك حكومات الحزب الحاكم ولم تفكر في اتخاذ أي خطوات عملية للدفاع عن الوحدة الوطنية والتنسيق الموحد، ميزانية أجهزة الأمن تصل في بلادنا إلى أرقام فلكية، إلا أن الملاحظ هو أن النشاط الأمني يعطى الأولوية لحماية الحكام واجهاض المظاهرات السلمية، كما يحرض على إرسال طابور طويل من عربات الأمن المركزي لتقف في حالة تاهب على مقربة من موقع أي حزب سياسي شرعي يجتمع في داخله أكثر من خمسة أشخاص».

### «الوفد»: اقباط المهجر والغربان التي تنفق

وفي نفس اليوم شن زميلنا في «الوفد» ياسر شورى هجوما على نظامنا الوطني وحكومة الشؤون والنس والبيزنس وما أشبهه وما يستجد، وحملها المسؤولية، بالإضافة لهجومه على نوع آخر من الطيور في بلاد المهجر بقوله: «الغربان التي تنفق في المهجر باسم اقباط المهجر عليها أن تصمت وأن تحجل من تحريضها المستمر ضد مصر. فاقباط مصر لا يتحدث باسمهم سوى اللبابا شنودة حكيم مصر في السنوات الأخيرة، لا سلطان لبيندكت على أقباط مصر، وتذكر أن اللبابا شنودة نفسه لم يستقبل بابا الفاتيكان السابق عندما جاء إلى مصر زائرا، المشكلة في مصر ليست طائفية وإنما مشكلة تمييز حكومي ضد الأقباط أصيابه بلا إحباط، الغضب القبطي ليس وليد حادث الاسكندرية ولكنه حزن واستياء تراكمي بسبب تجاهل مطالبهم بينا الكنائس والمشاركة في الوظائف العامة، مشكلة الأقباط الحقيقية أنهم فقدوا الثقة في الحكومة والدولة ولا يكفي أمام هذه الحالة القبالات المتبادلة بين الشيوخ والقساوسة أو كلمات الأطرء بين البابا ورئيس الدولة».

### اقباط المهجر يغذون الفتنة الطائفية ايضا

أما في «المصري اليوم» الخميس فقد أثار استأذان العلمية السياسية بجامعة القاهرة الدكتور حسن نافية احتمالات تورط بعض اقباط المهجر في العملية الإرهابية بقوله: «التقى بشكل منظم، كما يتلقى آلاف وربما ملايين غيري، رسائل من منظمات قبطية عديدة، منها (الجمعية الأمريكية القبطية) التي يترأسها محام يدعى مورييس صادق، ومقرها واشنطن، لا هم لها إلا إشعال فتيل فتنة طائفية في مصر، فهذه المنظمة لا تكتفي بإدانة التطرف الإسلامي، ولكنها توجه اتهاماتها إلى الإسلام نفسه وإلى نبويه، وتعتبر كل مسلم في مصر محتلا غازيا، يتعين تطهير أرض الأقباط منه وطرده، بل تدعو علنا للتصالح مع يهود العالم ومع إسرائيل نفسها لتحقيق هذا الهدف، فهل يجوز لنا استبعاد فكرة أن تكون لهذه المنظمات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بجريمة الإسكندرية؟! لا أدعي علما بخفايا التعقيدات الأمنية، لكني لا أستطيع - من منظور عقلاني بحت - استبعاد هذا الاحتمال كلية».

وفي ذات اليوم (الخميس) سارع زميلنا في «الشرق»، أشرف البديري وباسمائه ولو سيجر يسخر من الهجوم عندما ادعى على حكومة ما أنشبه ما يلي: «الغضب الإسلامي لم يتجه ناحية إخوة الوطن المسلمين وإنما اتجه إلى حكومة عاجزة وفاشلة. لذلك سرعان ما انضم إلى المحتجين المسيحيين، المسلمون الأنهم يعانون من نفس المظالم ولهم نفس المطالب، وفي حين تعامل الشعب المصري مع جريمة الإسكندرية باعتبارها جريمة إرهابية أصرت الحكومة على التعامل معها باعتبارها جريمة ضد المسيحيين فاعتقل الأمن المتظاهرين المسلمين وترك المتظاهرين المسيحيين وقرت الشرطة وقفة المتفقين والفنانين للتعبير والتأيير وموز الحكيم في الكلام عن الوحدة الوطنية ونسيج الأمة رغم أن الوحدة الوطنية ليست مطروحة للنقاش من الأساس في تلك الأوقات».



الجهاد اختلافا جوهريا في كل شيء أي في حقيقته ومفهومه وأسبابه وأقسامه وثمراته ومقاصده وحكمه شرعا..

### الاسلام يبرأ من كل الأعمال المنافية للأخلاق

وتنحول إلى «عقيدتي» لتكون مع الشيخ سعد الفقي عضو الأمانة العامة لحزبنا العربي الديمقراطي الناصري الذي استنكر الجريمة بقوله عنها: «الذين تلطخت أيديهم وتورطوا في جريمة الاسكندرية الكبراء والتي راح ضحيتها العشرات من المسلمين والأقباط مجرمون، إنهم ليسوا منا، ولا يمكن أن يكون دافعهم الاسلام الذي يبرأ من كل الأعمال المنافية للأخلاق ومنها قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، فالاسلام هو من أرسى القواعد للمحافظة على النفس والمال والعرض، ومن قال بغير ذلك ففي قلبه مرض، ليس أقل من تعقيبهم والإسساك بهم، فهم خارجون عن الأمة أي كانت ديانتهم، هل هناك أياد خفية وغريبة تعيث بقتلنا الحثوم وعلاقتنا التي كتب لها أن تكون، أم أن حقائق التطرف استعادت قوتها وعافيتها؟! وفي كل الأحوال، لا نتقاعسا مع الحرمين، فلنتنض جميعا ولنسارع بالإسساك بهم ومحاسنتهم، ورضد من يقف وراءهم، ولكن الحاكمة علنية فهؤلاء ليس أقل من فضهم وعلى رؤوس الأشهاد، لقد قتلوا أناسا أبرياء لا حول لهم ولا قوة، وماهي جريمتهم؟ وحتى لا نفيق على كارثة أخرى نرجوكم استمسكو بالجرمين، فهل أنتم فاعلون؟».

### بطء الحكم بقضية نجع حمادي وسرعة ألمانيا بقضية مروة الشربيني

لكن الكاتب وأحد رموز التيار العلماني القبطي وابن منطقتنا كمال زاخر موسى وجه الجمعة في جريدة «روزاليوسف»، نقدا مريرا للنظام بقوله: «هل يقول لي أحدكم أين اختفى تقرير لجنة العطفية لتقصي الحقائق التي شكلها مجلس الشعب إبان حادثة الخائنة 1972 والتي قدمت تحليلا مستقيضا لمسببات الحادثة واعتقيتها بطرح مقترحات بحلول تحجف منابع الإرهاب وتقطع الطريق على مخدلات الاحترقان؟ وهل يمكن أن نعقد مقارنة بين معالجة المانيا لقضية مقتل مروة الشربيني بشكل عاجل وحاسم والحكم المشدد على قاتلها وتأييد الحكم ليصبح باتا ونهائيا في غضون أسابيع من لحظة وقوع الجريمة، وبين التباطؤ غير المبرر في قضية مقتل سبع مصريين في نجع حمادي والذي امتد ليتجاوز العام ولم تحسم بعد؟»

لا، داعي للمقارنة بيننا وبين هؤلاء الألمان فهم متسرعون في كل شيء أما نحن فإصحاب مبدأ: في الثاني السلامة، وفي العجلة الندامة، وهو ما دعا زميلنا في «الجمهورية»، عاصم بسبوني لأن يقول في نفس اليوم (الجمعة) وكأنه يريد على كمال: «الغرب انه بمجرد حدوث العملية اتهم البعض من الإخوة المسيحيين المسلمين بانهم وراء ذلك ولم يتساعل أحد المتشككين عن الدافع خاصة أن هناك مسجدا مجاورا للكنيسة أي ان الانفجار سيطال المسلمين أيضا وهذا ما حدث حيث تبين وجود مصابين مسلمين بين الضحايا بالإضافة إلى أن أول من اتهم بالانجدة وذهب للمساعدة هم المسلمون وأول المتبرعين بالدم أيضا، الأغرب هو الاشتباكات التي حدثت وما زالت بين متظاهرين مسيحيين ورجال الأمن ورشق سيارات الوزراء بالحجارة لمنعهم من الدخول إلى الكاتدرائية لتقديم العزاء». واعتقد أن قلة مندسة بين المسيحيين وليس جميعهم هو وراء هذه الاشتباكات لتزويق النسيج الواحد، فكما هناك منظر ف مسلم وهذا مرفوض طبعيا هناك المتطرف المسيحي أيضا».

### لماذا يعقل ثمانية

### من أجمل شباب مصر؟

و إذا تركنا «الجمهورية» وتحولنا إلى «الشرق» الجمعة ستجد أحد مديري تحريرها وهو زميلنا وأقل قتل يسخر من حادثة فريدة من نوعها هي: «من المرهق جدا محاولة فهم الخطوة التاريخية المباركة باعتقال ثمانية من أجمل شباب مصر، صدقوا مقولات من عينة (الدين لله والوطن للجميع)، و(حيا الهلال مع الصليب)، وخرجوا يشاطرون إخوتهم المسيحيين الحزن والألم والغضب مع مذبحة كتيسة القديسين، والكوميدي في المسألة أن الثمانية الذين قد يقدمون للمحاكمة مسلمون غاضبون من أجل الأقباط وليس ضدهم، أي أنهم صدقوا الحكومة وهي تتحدث عن المواطنة، فمورس معهم وعليهم أشد أنواع التمييز والتفرقة بين أبناء المظاهرة الواحدة والحزن الواحد».

### خطأ الخلط بين الإرهاب

### الجرم والمقاومة المشروعة

والى الإسلاميين ومواقفهم مما حدث ونبدأ مع الدكتور الشيخ سالم عبد الجليل وكيل وزارة الأوقاف وقوله يوم الأربعاء في «الجمهورية» في عمود قرآن وستة: «من الخطأ الخلط بين الإرهاب والجرم والمقاومة المشروعة، فالإرهاب هو كل اعتداء أو عمل عنيف وراة دافع إقصائي أيًا كانت وسيلته، فهو عمل غير مشروع في دوافعه ومناهجه وأساليبه، وغاياته، وهذا يشعل وقائع وقائع الإرهاب المحلي في بعض البلاد العربية، وقد يقع من أحد الناس أو جماعة ومنه الحرابية، وقد يكون مصدره الدولة، أما المقاومة فهي دفاع عن حق مسلوب من غاصب هي مشروعة، بل واجبة لطرد المعتدين واسترداد الحقوق المغتصبين وخير مثال على المقاومة جهاد أهل فلسطين للصهيانية المحتلين لبلادهم، كما خلط البعض بين الإرهاب والجهاد، وفرق كبير بينهما، فالجهاد في المعنى الشرعي هو بذل الجهد، ويطلق على مجاهدة النفس ومجاهدة الشيطان وعدم اتباع خطوته، ومجاهدة المعتدي بالوسائل السلمية أولا، ثم عند اقتضاء الأمر للمقاومة على حرمة العبادة والعباد يلجأ إلى القتال بضوابط وضعها الإسلام وطبقها النبي صلى الله عليه وسلم، وأهم هذه الضوابط أن يكون بتوجيه ولي الأمر وتحت سلطانه وبهذا يتبين أن الإرهاب يختلف عن





## تسجيل نادر لشهادة مساعد الطيار الذي قصف منزل قائد الذراع العسكرية لحماس في 2002 وقتل معه زوجته وابنته وآخرين

البدء على الأرض، وفي التوقيت واختيار القذيفة وعدد الصواريخ وعم مستحدثات القذيفة من الضرر وما أشبهه، لكنه في الجو لا تملك اختياراً. عندك تقديراتك المتكيفة، لكنك لا تستطيع أن تسمح لنفسك بتقديرات تتجاوز ذلك. أعرف حالة ما. كانت في رأيي في سلامة الجليل، في صور، حيث كان ثمة أمر عسكري غير قانوني على نحو ظاهر لم ينفذه الطيار.

«بعد أن تبين عدد القتلى» كانت ثمة محادثة أخلاقية في وحدة الطيران، محادثة أخلاقية. لا أمك باعتباري طياراً أكاديمية اختياراً أن أهاجم سورية أو لبنان ما أغرة فلا. لا أستطيع فعل هذا الشيء.

في المناطق لا أما في إيران فقم هذا مجرد مثال. يجب عليّ في كل مهمة يعطونني إياها أن أنظر في المرة، هذا صحيح بالنسبة لكل واحد، في الجو والبحر. انظروا في المرأة وقولوا، هل أنا قادر على تنفيذ هذا الأمر؟ لو كان الشخص الذي يأتي ويقول فكر قبل ذلك - هل هو قادر على القيام بالمهمة وما الذي حدث هناك بالضبط، لكن ينظم لنفسه حدود الطاعة لهذه المهمات أو غيرها، ليس في حق الاختيار في الوقت المناسب لاختياره، لحظة يا قائد وحدة الطيران. لا تلق على الهجوم على المناطق لأنني لا أرغب في ذلك ولا أراه. لو رفضت مهاجمة المناطق لما استعفت أن أهاجم لا سورية ولبنان ولا أي مكان آخر.

«إن كل الرقابة والانتقاد والتخطيط المسبق أقوم بها سلفاً. أتناه عن المشاركة في التخطيط، وهذا شيء ستندرج عنه في الحال. كيف شعرت؟ شعرت أن القلب مع هذه المهمة تماماً. لأنه في ضوء هذه الظروف، كان مستواي المهني أو النتيجة النهائية التي أحدثتها مطابقة تماماً لما توقعوا مني وكانت جيدة جداً. وتوجد الدوائر التناصبية. ينظرون جيداً هل المهمة الوشيكة تتعرض كثيرين نسبيًا. هذا هو الحدث المتقدم في هذه الأثناء عندما يتحدثون عن.. الاعتقالات المركزة وكذلك عن.. مبدأ التناصب. ينظرون جيداً هل المهمة الوشيكة تتعرض للناس بأشخاص من المدنيين.

«حتى بعد الرصاص المصبوب، ما زالت هذه الحادثة تشغل إلى اليوم في المستوى المنبسط دولة إسرائيل أخلاقياً، فهنا يتم التعبير عن موضوع «كم أستطيع التأثير في المهمة»، وماذا تعني طاعة الأمر؟ هذا يبدو واضحا جداً أن تلعب الأوامر، فنحن نلبي الزيرة العسكرية وما أشبهه. وهذا كذلك جهاز عسكري في دولة ديمقراطية، وعندما أيضا في الجيش الإسرائيلي، نستطيع الاعتراض في أي مكان من أي المهمة وعلى الأمر العسكري، وأن نفكر وأن نعرض من جهة انتقاد المهمة وما أشبه ما كانت المهمة قانونية، تعالوا نبقى في حدود المهمة القانونية. أين نعمل هنا؟ في الأساس في المرحلة السابقة في التخطيط، نعمل هذا دائماً، لكن في المرحلة السابقة التي يجب علينا فيها

## أنا أطلقت النار على صلاح شحادة؟



المقاتلة الإسرائيلية ألقت قنبلة وزنها طن على منزل صلاح شحادة

شخص ما من الجمهور: «لو كنت علمت بأنه كان هناك 14 ما كنت أتجاهم».

ت: «لو كنت أعلم في الوقت الذي كنت فيه في الجو؟ في اللحظة التي ألقم فيها أتحوّل إلى آلة حرب، إلى أن أعلم، إلى هذا الخط الذي أعلم عنده أنني أعمل شيئاً ما غير جيد. هذا الشيء غير الجيد هو أن تقتل أشخاصاً غافلين».

شخص ما من الجمهور: «الاستخبارات علمت».

ت: «دع الاستخبارات، أنا لا أحقق معها. ربما تكون علمت وربما لا».

شخص ما من الجمهور: «هذا نوع من إلقاء معلومات».

ت: «ليس هذا إلقاء معلومات، يوجد هنا تفريق واضح جداً. أريد فقط أن ننظر إلى وجهة نظري باعتباري طياراً. لا أعلم، علمت أنه يوجد شخص ما، وعلمت أنني أعلم منذ زمن طويل على هذا الأمر، ولأن أهاجم بالصورة الأكثر قنينة».

## عمير عاهس

«من يعلم ما حدث في الثاني والعشرين من تموز (يوليو) 2002؟»، هكذا بدأ كلامه الرائد ت. الاسم الكامل محفوظ عند هيئة التحرير، وهو طيار حربي في سلاح الجو، في 19 كانون الأول (ديسمبر) 2010، شارك في مباحثة موضوعها «حدود الطاعة»، في نطاق مسلسل «عيش في دولة ديمقراطية» الذي تجرّبه الجلسة العلنية في مركز «بناه» في تل أبيب، بالتعاون مع معهد قيادة ومقر عمل «قوم» التابع للجيش الإسرائيلي.

حدث قبله قائد من المظليين، تحدث عن مواجهته رفض الأوامر زمن الانفصال. وصحبهما رجل عسكري أعلى رتبة منهما وأكبر سناً تدخل في الحديث من أن لاخر. وحرص حضر نحو 50 فني يعملون في المدرسة العلمانية أعدادا لخدمتهم العسكرية. لم يعلموا ماذا حدث في ذلك التاريخ.

في الثاني والعشرين من تموز (يوليو) 2002 أُلقت طائرة إسرائيلية قنبلة وزنها طن على منزل في غزة. كان في المنزل صلاح شحادة قائد الذراع العسكرية لحماس، تحدث ت. الذي كان مساعد الطيار الرئيسي في الفريق القاصف، للحاضرين عن المحطات التي سبقت، وعن القصف نفسه وعن تبين أنه قتل به مواطنون أيضاً. بلغ صحيفة «هآرتس» الشريط المسجل لكلام ت. ناتجاً هنا بكلامه، مع تحرير طفيف وتجاوز لكلمات لم تفهم بسبب نوع التسجيل. هذا أول نشر علني لشهادة واحد من مفذي القصف الذي قتل به عدا شحادة وساعد - 14 مدنياً فيهم ثمانية أولاد.

سبق القصف عدة أيام من الاعداد والتدريب في القاعدة. وفي «الليلة الثالثة» تحدث ت. (تسمع) صافرة وأنداك يمكثوننا من الإفراج. كان ذلك في الحادية عشرة ليلاً. ألقنا من حمتور، بين حمتور وغزة دقيقاً طياران. ألقنا قنيتين وألقوا لنا إصواً والتفجروا في البحر، والبحر في الغرب بعيد في الظلام كي لا تحدث ضجيجاً، فذلك الشريط (الهدف) النظام الطائرات ويسمع الطائرات ويهرب، تنتظر وأقول لنفسني سرراً: وهكذا يكون مفضياً من ادمان نفسي وحده.

«كان قائد القاعدة في شوق قبلي يقول لنا من هو صعد في سلم (الطائرة) في الليلة الثانية.. وقال لنا: تريدان أن تعلمنا من هو؟ (قلنا له) إنزل من الطائرة، انصرف عشا، لا تريد أن تعلم، لأنه لا معنى لذلك. لم أعلم من ولم أقم من هو أيضاً».

يتابع ت. «نحن ننظر الآن في البحر، خمسين دقيقة، قال لي مراب الرحلة الجوية بجهاز الاتصال:

## الوف بن

«من طولة عمل وزير الدفاع إيهود باراك في مكان فارغ: فقد أزال عنها الحاسوب، باراك ينظر من الإجهزة الرقمية التي تصروف بالانثاء، ويفصل الإطلاع على آخر الأنباء بالاساليب القديمة للبطاقات، المكالمات والهسبات في الآن، وهكذا يكون مفضياً من ادمان سياسيين آخرين على قراءة التعقيبات في مواقع الأخبار.

باراك علق هذا الإسبوع مرة أخرى في وضعية حبها، الجميع حول تارون وهو على حاله، مركز وساع إلى الهدف مقتنع بأنه هو فقط بقرا الواقع على النحو سليم، وزراء حزب العمل شهدوا هذا الإسبوع للتخذ في صالحهم الحكومة. وهذا ليس فقط الجود السياسي بل وإيضاً الإحساس بان المائنة الجماهيرية لبنيامين تنتباهو تتهزأ وأن أيفيدور ليريمان أصبح الرجل القوي، ووزراء العمل يبدوون كعصبة خراسين عاقين في قطار المشغل ولا يعرفوا الغرام منه.

ليس بعد، يصير وزير الدفاع «هناك قصار روح يقولون، من الذي ينتظره في الحكومة، قال في محاضرة يوم المائنة المصروف أكثر قليلاً، وأعرف أنه لم يحن الوقت»، ولكن باراك أيضاً يفهم بان الجدول الزمني لجلوسه في كرسي وزير الدفاع أخذ في الضم.

يعرض بنسختين من الأناج السعيد مع ننتياهو، يعرض بنسختين على أرائه، مبطناً: أخرج بمبادرة سياسية إلا، إن أنه في نيسان

## معظم العالم يؤيد الفلسطينيين وموجة الاعتراف التي بدأت بالأرجنتين ستنتشر بالتدريج الى اوروبا ثم آسيا وإفريقيا

# نزع الشرعية عن إسرائيل أشد خطورة من حماس



باراك سيوني إلى جانب ننتياهو



عباس: ننتياهو لم يرد على مقترحاتي



باراك سيوني إلى جانب ننتياهو

النفس: استباق المبادرة الفلسطينية في الامم المتحدة والخروج بمبادرة إسرائيلية تقنع الاسرة الدولية باستعداد إسرائيل لتقديم ننتياهو بالانسحاب «في نيسان (أبريل)».

باراك مغرم بالورزامة السنوية، لو كان يعيش في العهود القديمة لكان عمل كاهن كبير يعنى بحساب مسارات الشمس، والقمر والنجوم، تقديراته للوضع تعتمد دوماً على التواريخ، إذن ما هو تاريخ الهدف الجديد، في الربيع، ماذا في الربيع؟ باراك قلق من المناورة الدبلوماسية الفلسطينية الذين يسعون إلى اعتراف دولي فلسطين مستقلة في حدود 67، محمود عباس وسلام فياض يتجهان نحو ليول (سبتمبر)، قبل أن تدخل الولايات المتحدة سنة الانتخابات للرئاسة. عندها ستعقد الجمعية العمومية لدعوة المتحدة للتخذ في صالحهم «قرار الاعتراف». قرارات الجمعية العمومية غير ملزمة، ولكن إسرائيل ستعلق في عزلة، والمناطق ستحتل من نخر يمكن المساومة عليه إلى عبء.

معظم العالم يؤيد الفلسطينيين: موجة الاعتراف التي بدأت في الأرجنتين وتصدت إلى وسط أمريكا، ستنتشر بالتدريج إلى أوروبا، إلى اسيا والى افريقيا، الدول القليلة التي ستصوت ضد القرار، او تمتنع، ستعقب على إسرائيل التي تلحق بها عدم ارتياح. أمريكا ستعلق ظاهرياً على جانب إسرائيل، وتسمح للاجئين بزيارتها.

باراك يختر من «نزع الشرعية» عن إسرائيل، التي هي في نظره أكثر خطورة من حماس. يوجد فقط طريق واحد للدفاع عن

الذي يوجه خطه باراك، بل وإيضاً الخوف من أن يفرض من الحكومة في وقت مبكر جداً لن يظهر في التحضر. إذا ما انسحب العمل، فإن الاحتمال لمبادرة سياسية سيضع، ولكن الحكومة لن تسقط. باراك ليس ليريمان مع 15 مقعداً، يمكنه أن يسقط ننتياهو إذا ما خرج من الائتلاف، خروج العمل لن يؤدي فوراً إلى الانسحاب، بل سيؤدي فقط إسرائيل بقيادة حكومة بعينية ضيقة، ستعقب العالم وتورط الدولة.

ننتياهو غير مقتنع ولكن باراك لا يتراجع. دوره في الحكومة هو اقتاع ننتياهو بالتحضر. إذا ما انسحب العمل، فإن الاحتمال لمبادرة سياسية سيضع، ولكن الحكومة لن تسقط. باراك ليس ليريمان مع 15 مقعداً، يمكنه أن يسقط ننتياهو إذا ما خرج من الائتلاف، خروج العمل لن يؤدي فوراً إلى الانسحاب، بل سيؤدي فقط إسرائيل بقيادة حكومة بعينية ضيقة، ستعقب العالم وتورط الدولة.

ننتياهو غير مقتنع ولكن باراك لا يتراجع. دوره في الحكومة هو اقتاع ننتياهو بالتحضر. إذا ما انسحب العمل، فإن الاحتمال لمبادرة سياسية سيضع، ولكن الحكومة لن تسقط. باراك ليس ليريمان مع 15 مقعداً، يمكنه أن يسقط ننتياهو إذا ما خرج من الائتلاف، خروج العمل لن يؤدي فوراً إلى الانسحاب، بل سيؤدي فقط إسرائيل بقيادة حكومة بعينية ضيقة، ستعقب العالم وتورط الدولة.

## سباق التسلح يزداد في الشرق الاوسط بين ايران وحليفاتها من جهة واسرائيل في الجهة الاخرى ولا يملك أحد وقفه رغم العقوبات على ايران

# المنظمات الارهابية تسيطر على مشهد الشرق الاوسط

تسرب مئات من هذه القذائف الصاروخية والصواريخ من سورية إلى لبنان.

في نهاية كانون الاول (ديسمبر) زار نائب رئيس الأركان التركي سورية ووقع هناك على اتفاق على حوار استراتيجي، والتقت الدولتان على توسيع التعاون العسكري بينهما، وأنشأت مجلساً للتعامل مع الاستراتيجي، ووقعتا أيضاً على اتفاقات على محاربة الإرهاب في تعطيها للاتفاق صورة تزييه وكى ترضيا لحليفات تركيا في حلف شمال الأطلسي ولا سيما قوات الحدة، لا شك في أن استكمال تركيا الكثير مما سبهم به في سياق التطوير والتسلح بالصواريخ التي يتم في مثلث ايران وسورية وحزب الله.

بيدو مدى 2500 كم، ولم تطلق هذا الصاروخ بعد. لصناعة الصواريخ الإيرانية أيضاً قدرة مبرهن عليها على إنتاج قوادة إطلاق أقمار صناعية، إن قاعدة كيهذه من طراز سفيري، قد وضعت في السنة الماضية قمرًا صناعياً تجريبياً إيرانيا صغيراً في الفضاء الخارجي، وستقدم قاعة أخرى من إنتاج الصناعة الإيرانية للصواريخ، عرضها الافتتاحي كما يبدو في الاسابيع القريبة، أعلن وزير الدفاع الإيراني هذا الأسبوع أن إيران توشك أن تطلق قمرين صناعيين «فجر» و«براند»، وقال إن واحدا منهما سيكون قمر الاستخبارات الإيرانية الأول. ربما لكان هذا هو الطوق.

لا تشير هذه القواعد بالصورة إلى أن الإيرانيين يعملون صواريخ بالستية غير الموجهة في الحقيقة - يستنسخ في سورية، الرئيس السنوي لتكنولوجيا إنتاج صواريخ لهذا المدى، وليس عياناً أن طلب للصواريخ تحمي الولايات المتحدة لا أوروبا فقط، فقد حصلت للاستخبارات الأمريكية على برهان على أن الإيرانيين يعملون في جدّ على صواريخ لإساءة عبارة للقارات. هذه الصواريخ جزء من التصور العام الإيراني، الذي يطمح إلى التوصل لوضع حوار بين القوتين إيران والولايات المتحدة، بين منساقين، وقد جعلت إدارة أوباما، لاعتبارات سياسية تتعلق بعلاقات الولايات المتحدة بروسيا، هذا المشروع الدفاعي الطموح قزماً حتى مستوى نشر نظم أمريكية للدفاع عن أوروبا فقط بالتعاون مع روسيا. وقيمت المعلومات الاستخبارية في نفس المعلومات، لكن السياسة الرئاسية هي التي تغيرت.

تشر في الماضي أن صواريخ بحرية من أوكرانيا نقلت إلى الإيرانيين، ما زلنا لم نر هذه الصواريخ البحرية، لسبب بسيط هو أنها جلبت إلى إيران دون الحرك ودون الروس المتخفة. الحديث عن صاروخ بحري روسي هو «كي اتش 35»، بل للصين وإيران أيضاً، ويجوز لنا أن نتعرض إلى الصينيين والإيرانيين أيضاً - على نحو منفرد وفي تعاون - طوروها على أساس هذا الصاروخ الأوكراني صاروخاً بحرياً عملياً بما تنجحها.

كل هذا النظام الصاروخي الثقيل - الذي جاء محل لبحل القوة الجوية الإيرانية غير الموجهة في الحقيقة - يستنسخ في سورية، على سبيل المثال تنقل القذيفة الصاروخية الإيرانية القليلة «فتح 110»، ذات مدى 250 كم في سورية وتصحب هناك القذيفة الصاروخية المسماة «م 600»، وليست هذه آخر كلمة في كل ما يتعلق بخبري عائلته صواريخ إيرانية أخرى ما زال غير عملياً في عائلة «عاشوراء» أو «سجليل»، الحديث هنا عن صواريخ ذات جزيئين مدفوعة بوقود صلب لدى يزيد على 2000 كم، وتشتمل العائلة الثالثة على الصاروخ الكوري الشمالي بيبي - 25 كم، الذي يبلغ كما

التيكولوجية، أما في الموساد، حيث عرفوا جيداً الجهود التي تبذلها إيران لتقديم المشروع إلى الامام، فقد قرو أنها أسرع تقدماً بكثير. بعد ذلك تبين أن دغان ورووس لجنة الطاقة الذرية كانوا على حق بقدر ما، فإذا اعتمدنا على ما عرّفه في إسرائيل في سنة 2000، فإن المشروع الذري الإيراني كان يجب أن يعلج النضج في سنة 2005. لكن أحداً ما اهتم بأن ينشأ عندهم تأخير خمس سنين أو ست على الأقل في تلك الأثناء.

هل يهتم أحد ما بأن يحدث نفس تأخير المشروع الذي الإيراني الذي ينبع من أسباب تكنولوجية وحوادث غامضة، في مشروع الصواريخ أيضاً؟ إن احتمال أن تطلق إيران صاروخاً تقليدياً على إسرائيل في نطاق صراع إقليمي عتياً من احتمال أن يستعملوا السلاح الذي ذات مرة على إسرائيل أذا أحرزوه.. إن إيران قادرة اليوم على أن يكون لها مع إسرائيل تبادل ضربات يستمر ما بين اسبوعين إلى ثلاثة أسبوع في الأثناء في مركز البلاد ما بين 75 صاروخاً إيرانيا إلى 150 صاروخاً - وهذا يعد إن ناخذ في الحسبان نجاح نظام «حيثس» في إيصال فعل جزء من الصواريخ ومع حساب مستوى دقته حساباً قاسياً، تكفي هذه الكمية من الصواريخ بل أقل منها لتسقط في مراكز سكنية في إسرائيل أو في مواقع إستراتيجية، لإحداث أضرار شديدة في الحسبان إن كل صاروخ تقليدي كهذا يستطيع أن يحمل نصف طن من المواد المتفجرة.

إذا استثنينا أبناء غامضة عن انفجار وقع في مصنع صواريخ إيراني قبل عدة سنين، يبدو أن التطوير الإيراني في مجال الصواريخ يتقدم بلا عقال تقريباً. برغم عرق جماعي من إيران، فإن للإيرانيين في مجال التطوير الذي وتطوير الصواريخ القرون به فريقاً بشرياً كبيراً ومؤهلاً جداً. نسمع من أن لاآخر عن عدم ذرة إيراني اختفى أو أنه حياته قبل أو أنها لكانت لا نسمع عن خبراء في مجال الصواريخ يترون عملهم راغبين أو غير راغبين.

الصلة التركية

تُسمى عائلة الصواريخ الإيرانية العملياً «شهاب 3»، وتشتمل على بضعة مئات من الصواريخ ذات مدى 1300 كم وبضع مئات من الصواريخ من هذا الطراز، ركب عليها محرك مزدوج يمنحها مدى يقرب من 2000 كم. يمكن عن مدى كهذا إطلاقها من قبل إيران، وهذا أمر سيصعب على سلاح الجو منساقين في الحقيقة، وتوجد عائلة صواريخ إيرانية أخرى ما زال غير عملياً في عائلة «عاشوراء» أو «سجليل»، الحديث هنا عن صواريخ ذات جزيئين مدفوعة بوقود صلب لدى يزيد على 2000 كم، وتشتمل العائلة الثالثة على الصاروخ الكوري الشمالي بيبي - 25 كم، الذي يبلغ كما



## «عند بوطاقية» لأحمد المديني؛ قصص الوحدة والحاجة للتواصل الإنساني...

رشاد أبو ساور

«عند بوطاقية» هي المجموعة القصصية الجديدة للروائي والقاص والناقد المغربي أحمد المديني. يلتفت الانتباه أن المجموعة الصادرة في العام 2010 من منشورات أحمد المديني، المؤلف نفسه، وهذا يذكرنا بيوم الكاتب العربي الذي ما عاد يجد دوراً للنشر ترحب بنتائج القصص والروائي، إلا إذا (أسهم) في تحمل التكلفة، أو إذا كان مشهوراً فإنه يعرف أنه لا حقوق تذكر له، فهو يكتب، ويقراء، على ثقافته، ومن جيبه الذي هو غالباً خال، أو شبه خال، لدخله القليل، وأعباء حياته المرهقة!

يختار بعض المبدعين العرب أن يتحملوا طباعة أعمالهم ليضموا صدور تلك الأعمال بدون إرجاء، وتجنباً للمطالبة، وأيضاً ضماناً لأن لا يخادعهم أحد ما، أو أوجه ما، فيحتلمون بالخسارة يشيء من الطمانينة، وبدون شعور بالخديعة.

يفترض أن كاتباً بوزن أحمد المديني، ورائي متائق، وقاص موهوب صاحب تجربة عريضة وناقد له حضور مشرقاً ومغرباً، وأكاديمي بارز، أن لا يعاني مع دور النشر في المشرق والمغرب، ولكن الأمر هكذا معه، ومع أقرانه الذين إن ثبتت بعض دور النشر أعمالهم فإنها تصدمهم عندما تخبرهم بأنها طبعتم 1000 نسخة فقط!

الحق أن حال الكتاب العربي لا يسر، فدور النشر لا تتحمل وحدها فضيحة عدد القراء في بلاد يبلغ تعدادها قرابة ثلاثمائة مليون عربي غير قاري!

كان لا بد من هذه المقدمة قبل الدخول إلى عالم قصص (عند بوطاقية)، التي تضم قصصاً متنوعة تدل على تجربة الكاتب

الغنية، الواسعة، الممتدة بين بلدته المغرب، وفرنسا، حيث يبحث من تجربته الشخصية، ومن معرفته بالبيئات المختلفين، ومن خبرته كمقاص وروائي وناقد متابع للنجاح الأدبي العربي مشرقاً ومغرباً.

في قصة (الرجل العجوز وحده)، المكتوبة كما لو أنها قصيدة نثرية، نلتقي بعجوز (تشيخوفي)، في أجواء تشيخوفية، حزينة، موحشة، وعميقة إنسانية، فالقصة تصني بنا سطرًا وسطرًا، والأسطر غير منتظمة الطول وعدد الكلمات - وهذا يذكرني بتجربة لراحل الكبير المجدد يحيى - وهو ما يوحي بما هو أبعد من شكل القصيدة.

جو النص معتم موحش، اللابلل عجوز وحيد، لا أحد له، وهو الراوي نفسه... التشيخوفية ليست نسخًا، ولكنه روح تشيخوفية، وهي تنتمي للقرن الحادي والعشرين. المكان ليست موسكو نهاية القرن التاسع عشر حيث زمن قصص وروايات ومسرحيات تشيخوف، ولكنها باريس نهاية القرن العشرين، ومطلع القرن الحادي والعشرين. تبدأ القصة - الشعر: حين يخرج الرجل العجوز، الذي هو أنا، إلى الشارع، يكون وحده.

هكذا تبدأ الحكاية، وهكذا يمضي العجوز الذي يخرج وحيداً من مكانه الموحش، متقللاً بوحته التي هي (عاهة) حياتية يبحث لها عن علاج بالتواصل مع الآخرين، فلا يجد في النهاية سوى فتاة ديورنه وبينها حوار كاشف عن أعماق نفسيهما هما الغريبان الوحيدان في (حانة):

«نسيت أن أسألك: هل ستأتين ذلك تشققين علي، أم لأنك فعلت ترغيب؟»

«لماذا تريد أن تعقد الأمور؟»

«كأنني بك تقولين: لهذا السبب تمنعني في العيش وحده؟»

«حسناً، افترض أنني أرغب... هذا يناهسي،»

«ستقول غداً ما دام الأمر كذلك.»

«ستجديني في التاسعة، كالعادة هنا.»



تتباين، نقرأ ألوف المناجح منها، بتقنيات لا تنتهي، ولكنها في كل الأحوال: قصص الناس الوحيدين!

ولأن أحمد المديني الخضر، والذي خبير باريس وحيداً، بعيداً عن نوبه، وبيئته الغربية، فإنه يبدع قصة من أجمل ما قرأت في القصة القصيرة، أقصد قصة (مسبو شارل).

قلت لولكا (LUCAS) بلهجة المستغرب، المستنكر:

«ما تلاحظ، ها هي العاشرة وعشر دقائق وصاحبك لم يحضر؟»

أنا صاحب لولكا فهو المسبو شارل، والقصة تدور في بار باريس حيث يعمل لولكا نادلاً، والمسبو شارل يتردد مساء كل يوم الساعة العاشرة بانتظام.. ولكنه، لشماتة الراوي المغربي، لم يحضر هذا المساء، والغريب يستمتع بإغاثة لولكا الذي يرفض اعتباره إيطالياً، ويباهي بأنه من (سردينيا)!

كل ليلة قبل العاشرة بدقائق، يفبس لولكا للمسبو شارل مكاناً على الكونرتوار. يحضر له صحنًا فارغًا وشوكة وسكينًا، إضافة إلى منشفة وملحمة وميزرة، وسليطة خبز، ويكمل الخدمة بإبريق شاي إلى جانبه قارورة قرفة، كل هذا بدقة متناهية وتنسيق تام.

لكن المسبو شارل الذي يدخل عادة منتصب القامة، بطوله الفارع كما لو أنه الجنرال ديغول، لم يحضر هذا المساء، تأخر وليست هذه أسباب، وهو ما منح الراوي الفرصة للشماتة بلوفا.

لولا يؤكّد:

«لما سياتي، أنا وأنتي، لم يغلعلنا من قبل، هذه مهنتي وأنا أفرغها في رجل!»

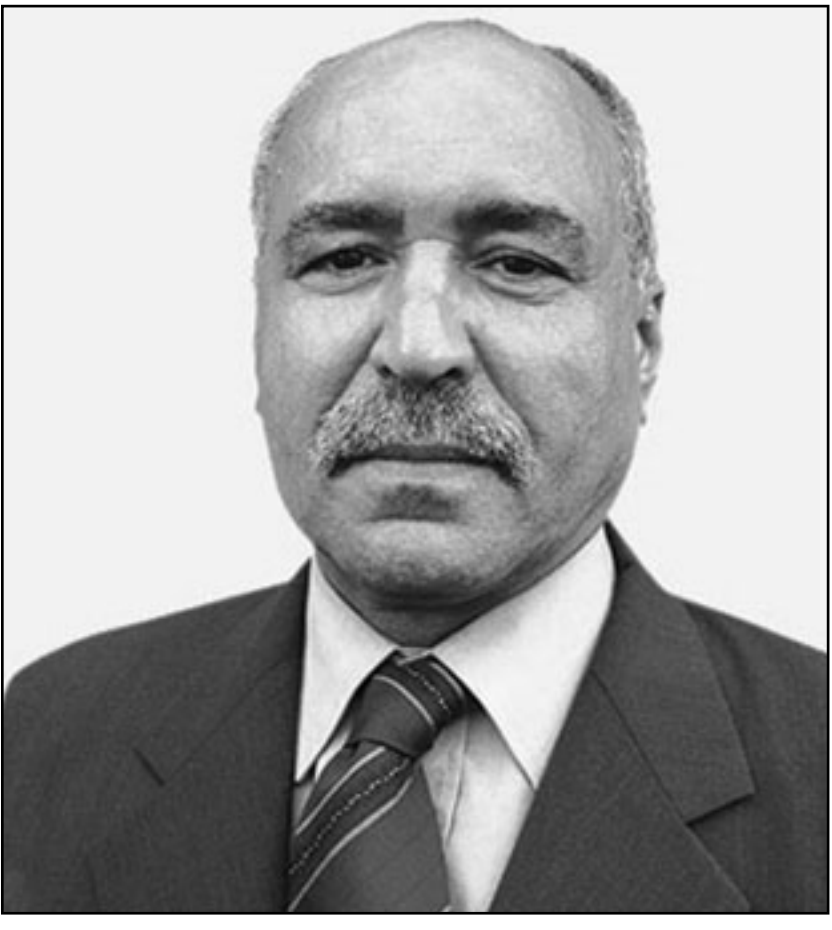
ويضيف لولكا أثناء الحوار:

«لست إيطالياً، أنا من سردينيا...»

لكن ما هي علاقة لولكا بالمسبو شارل؟

يهمس لولكا للراوي:

«اسمع، مسبو شارل هو الزبون الوحيد الذي يؤنسني عندما يفرغ الحبل. إنكم تذهبون جميعاً



أحمد المديني

باركا، وهو يبقى معي إلى الإغلاق، ووحده يستمع إلى هومي، ويتقبل شكواي، ولا يتذمّر مثلك لكل طلب، ويشوش، غريب شيئاً ما، ولكنه طيب، لا مثل هؤلاء، مثلك جميعاً، أوف، ثم - وقد انحنى على أذني أكثره هو نوعاً ما من العائلة، قامه من أصول ساردينية...»

هذه ضربة معلم، قاص خبير في القصص، والنفس الإنسانية، ويعرف مدى أهمية (الهوية) في حياة البشر، المسبو شارل أنه من أصول سردينية مثل النادل لولكا الذي يرفض أن يكون إيطالياً!

في النهاية، وبينما الراوي يغادر المكان، يلتقي عند الباب بمسبو شارل الذي رغم تأخره غير المعتاد فإنه يحضر كما توقع لولكا، لولكا الذي يؤنس المسبو شارل وحدته، ولعل المسبو شارل ياتسب بلوفا!

تضخم المجموعة قصصاً إنسانية عميقة مؤثرة عن أشخاص لا يجدون قوت يومهم، ويضطرون لممارسة مهنة غر مجدية، كما في قصة (الحياة الموت وما بينهما).

هذه القصة المحزنة تتحدث عن شاب يختار القراءة على القيور، على الموتى، سعياً للزوج على ما يوجد به ذو الأيت، ليعود إلى زوجته سليطة اللسان - شقة الفقر ويؤس العيش - بما يقيم الأود، وهو ما يفضل في الظرف به غالباً.

ولأن القرابين المحتاجين يتساقون لنيل الأجر من ذوي الموتى، فإن بطل القصة نحمو عند أحد القيور، ليكون أول من يسبق اللقاء بأهل الأيت الجديد عند حضوره!

في القلق رقم 11 - القصة تتكون من مقاطع تخففاً من نقل السرد، والفعل الناقص كان - نقرأ: حين غادر البيت الخربة التي يسماها بيتاً، حذرته الأفعى التي أصبحت زوجته بالرغم منه: لا تعد بلا ثقة ولا مصروف، خير لك أن تبقى في الخارج، أو افعل أحسن، لك أن تحفر حفرة وترمي نفسك فيها فترحب وتستربح، لأن تحريك الأتري مزجزة بواحد يعيش على رفات عبد الله، وفيحتي وحيداً، ويهتله البقال صباح مساء، و...»

وهي مقحة، وهو أيضاً محق، جميع من في الأرض مقفون، المظلومون، والمحرمون مثله طبعاً، إلا: ألا هؤلاء البشر الذين لم يحضروا ليرحموا على موتاهم، والموتى الذين أجلاوا موتهم إلى غدا!

لم يجئ أحد، ولم يمض أحد، وهو أضعاف

## في الذكرى السنوية لجان جينيه؛ مديح الخيانة!

محمد الفحاهيم



خلدت فرنسا خلال عام 2010 مئوية الكاتب جان جينيه (1910-1986)، فأقيمت منديبات وأنجزت قراءات وظهرت إصدارات تتناول منجز هذا المشاغب الأبدى الذي صرح طوال عمره بمقته للمجتمع الفرنسي، ورفع عقيرته معارضا لسياساته، متفاخراً بخيانته له، مشرعا سرقاته وجنوحه إلى جنسانية مثلية.

كانها خصصت المجلة الأدبية الفرنسية Lemagazine littéraire لعدد كانون الأول (ديسمبر) 2010 ملفاً كبيراً للكاتب، فتداعى الكتاب من ذوي الاختصاص إلى تقديم قراءات تقارب وجوه الكاتب المتعددة: شعراً ومسرحاً ورواية ومواقف وفناعات سياسية ووجودية تثير حفيظة المجتمع الغربي العنصري (وليس الوجه الإنساني منه)، وتنبه الضمائر الحية فيه إلى القضايا الإنسانية العادلة (عنيت مساندة واحتضان جان جينيه لقضية الفهود السود في أمريكا، وقضية الغدائين الفلسطينيين في كفاحهم ضد العدو الصهيوني المحتل، التي أثمرت نصين شهيرين للكاتب: «أربع ساعات في شاتيلو» و«الأسير العاشق»)، ناهيك عن مناصره لقضايا العمال والطلاب والهجرة، وخروجه في مظاهراتهم...).

النص التالي مدين بآفكاره المعقولة للمنازة للكاتب Patrice Bougon: «المشهورون الكبار بجان جينيه»، المنشورة ضمن عدد المجلة الأدبية المذكور.

### النص:

غالباً ما يتم احتزال أعمال جان جينيه في ما قاله جان بول سارتر في كتابه الضخم الذي كرسه للكاتب، بعنوان «القدس جينيه: ممثلاً وشهيداً». وإذا كان هذا العمل الغريد قد جعل شهرة الشاعر تليق الأفاق، فإنه ينبغي ألا يحجب الدور الذي قام به الشاعر جان كوكتو الذي يعد أول من قدم جينيه للجمهور..

### صنيع جان كوكتو

من المعروف أن جان جينيه قد نشر نصح «المحكوم بالإعدام» على نفقته عام 1941، وكانت نصوص أخرى له تقرأ خفية وتقل من يد إلى أخرى سرّاً، لأن محتواها القاتم على إيروسية مثلية يعرضها للمنع والمصادرة، بسبب انتهاكها الصارخ لللائقة البورجوازية. بيد أن الشاعر جان كوكتو الذي قرأ هذه النصوص الشعرية فانبهر بها بل وقع في أسرها، هو من يرجع إليه الفضل في إخراجها من دائرة التناول السري المحدود إلى جعلها تحوز مكانة بارزة في المشهد الأدبي الفرنسي. اعتبر كوكتو في مذكراته هذا الكتاب بمثابة قبيلة، ورأى فيه حدث العصر الأكبر. هكذا سيسعى كوكتو إلى إقناع الوسط الأدبي لتلك الفترة بالقيمة الأدبية لهذا الكاتب الناشئ. أما الشاعر الكبير بول فاليري فإنه سيسبغ ظن كوكتو حين حدثه عن كتاب جينيه، وطلب إليه، فما كان من فاليري إلا أن قال: «أحرقوا هذا الكتاب»، فغضب جان كوكتو على قوله: «إن فاليري معتوه، وهذا هو السكامة»، وأطلق الكاتب اليميني المحافظ فرانسوا موروابه على كتابة جان جينيه: «الكتابة الغائلمثلية، excrementielle».

وفي الرابع عشر من (أيلول) سبتمبر 1943، سيشير كوكتو إلى رد فعل كاتب مهم في شبكة دار النشر الشهيرة «غاليمار»، في اللحظة التي قرأ فيها مارسيل جوهاننو الكتاب قائماً بماهنتي، لقد وجد أن الكتاب ينم على عقوبية وغنائية لم يسبق ليثي أحد حتى يومنا هذا... غير أن جان جينيه، في رسالة له إلى الناشر Barbezat مؤرخة بتاريخ 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 1943، سيقض الصورة الافتراضية للكاتب، «أريد أن ألتفت إليهم إلى شيء واحد، فما يهمني هو الحصول على المال، إن امر نشر كتابي بعد مئة عام لا يعنيني، لكنني في حاجة إلى القود».

سيبدأ الاعتراف الرسمي بالكاتب مع صدور كتاب الفيلسوف جان بول سارتر عن جينيه، وهو الكتاب الذي ضمن الشهرة للكاتب اللغون، وأثار بسبب قراءته الفلسفية للكاتب أعماله، وأسقاطاته عليه عبر تطبيقه منهج التحليل النفسي الوجودي Lapsychanalyse existentielle. أثار حفيظة القادة الآخرين من خصوم سارتر، الذين لا يشاطرونه رؤيته المذهبية، وبمختلفاته الأيديولوجية، فانبأرو للرد على رائد الوجودية الفرنسية بقراءات تتلقل من زوايا نظير مخالفة، وهي، على كل حال، قراءات أضفت الغنى والتعدد على نصوص جينيه، وحسن التمثيل لولاء المناوئين بالكاتب والمفكر جورج باطاي الذي خص قصفاً من دراسته «الآدم والشعر» (1957) لجينيه، أو قراءة الشاعر ميشيل دوغي الذي ينكر القراءات السياسية لمسرح جينيه، وعيهاها بالإسراف والغرور في التركيز على بعد الإلتزام وربطه بالنص الإبداعي،

كما اهتم الفيلسوف جاك بريدبا بالكاتب، ورأى أن كتاباته تتأبى على كل شبة قراءة فلسفية أو تحليلية نفسية أو أخلاقية. متلمذاً مركز الناقد والروائي فليب سولوز في مقاربه للشاعر على عزله الجذرية وفكره القاتم على الجريمة والخيانة (فخسة فرنسا بوصفها جهاز قمع وإقصاء ما جعل الكاتب يعتبر نفسه غريباً عنها لا يتورع في إخراجها وتقدّمها، يرفض جان جينيه فرنسا لأنها رفضت).

ويجمع هؤلاء جميعاً تشديدهم على الوظيفة الشعرية وعلى الاستعمالات اللغوية عند الكاتب، وتقليلهم من شأن القراءات الأيديولوجية - السياسية لأعماله التي تصدر عن مفهوم الإلتزام كما نظر له سارتر وتداولها أشياء..

إن انهيار الوسط الأدبي بأدب الكاتب أو آخر الأربعةينات وخلال عقدي الخمسينيات والستينيات، يكمن في المفارقة التالية: كيف لكاتب لم يتلق تعليماً منتظماً جامعياً، ولم يتخرج في المدارس العلومة أو الجامعات المشهورة، كاتب اللغة الأدبية التي بلغت مدى من الإقنات والكمال والصفاء ويحجب جان جينيه بكلام لا يخلو من مكر:

«النص هو معلمي... ما كان عليّ قوله للخصم، ينبغي لتبليغه لي في لغة وليس بواسطة العامية التي يمكنها أن تكون لغة غريبة لا ينبغي للسنجيين التي كتته أن يكتب على طريقة سيلين (بالعامية)» ويلزم أن أخطب الجلال في لغته (...)

يسعني قول أشياء استثنائية وخاصة جداً إلا في لغة تعرفها الطبقة الهيمية، ينبغي أن يصغي إليّ أولئك الذين أنعمت به - سنجاني، يتوجب إذا أن الحق الأدي بهم في لغتهم، أما إذا خاطبتهم بالعامية فلن يصغوا إليّ.

صنع جان جينيه قدره بمفرده، وقاده هذا القدر إلى العيش على هامش مجتمع أقصاه وحشره في نازن وحيدا غريباً إلا من تأملاته التي صاغها في صورة أشعار وروايات ومسرحيات، تصرح علانياً في وجه هذا النفي والإبعاد، ولا تخجل من مديح الخيانة والسرقة والمثلية بوصفها أشكال احتجاج تثبت الذات وترسخ الذاكرة وتقاوم النسيان. رحل الرجل لكن أعماله ومواقفه ستظل باقية تثير الجدل ويسهر القوم جراها ويختصمون.

هامش:

«الأسير العاشق»، هو الكتاب الأخير لجان جينيه، صدر عام 1986 ويؤرخ لعودة الكاتب إلى الكتابة بعد انقطاع وصمت أدبي دام زهاء عشرين سنة. يقول عنه Albert Dichy وهو متخصص في أعمال الكاتب، ألف كتاباً، وكتب فيلمين وثائقيين عنه، معاً، «جان جينيه المستشره» و«جان جينيه الكاتب»، «إذا كان قد وجد عند الغدائين، في حالة حرب، الرغبة في العيش والكتابة التي كان قد فقدتها، ذلك لأنه، وهو الذي بين المغنيتين، يعثر، بلا شك، بجوارهم على وطن باليتيني، على أرض الملاء العابر، على ضياء مفارق من الطمانينة والسلام في آتون الحرب. في قلب الحكى يعبر، مثل طيف، وجه الأم التي لم يعرفها خلال حياته، والتي يتذكرها انطلاقاً من ملاحم عجوز فلسطينية».

medofhaim@hotmail.com

## قصائد الرامي التي رددت أسئلة الوجود!

فيصل عبد الحسن \*

وشربت دماء الشمس في دن موعود  
والسيفت يسبق طريقي، يسبق الدفلى  
من هنا مر القمر، من هنا مر أيوب،  
من هنا مر الأصيل، من هنا مر الصهيل،  
من هنا مر العيون، من هنا مر المرمر،  
من هنا مر الوجود..  
الصوفيون والشعر

ولنا في شعر ابن الفارض خير مثال (توفي في مصر عام 1234م) وكذلك في شعر شمس الدين التبريزي الذي قيل في قونية عام 1248م ولم يعرف قائله، وتقول روايات أخرى أنه قتل من قبل حاسدي ولم يدع له الشاعر جلال الدين الرومي، لأنه قتل مصاحبه عليهم جميعاً، ويقال أيضاً في رواية مقتله وأخفاه: أن التبريزي سمع طرقاً على الباب بعد منتصف الليل، فخرج ليستطلع من القادم، ولكنه لم يجد منذ ذلك الحين، وهذه المصائر الصوفية نجدها في صور كثيرة من الديوان. أما صاحبنا الشاعر الصوفي جلال الدين الرومي (توفي في قونية عام 1273م) وقام ابنه وأتباعه، بتأسيس جماعة الطريقة النلوبية الصوفية، المعروفة وقد اشتهروا بيزاراتهم للمدن والقصبات الصغيرة والقرى، وتقديم دراويشهم لقصاتهم الروحية، هناك والتي تتم بالدوران، وتسمى (المولوية) وديلتنا في منحنى الرامي الصوفي مقاطع كثيرة من ديوانه، تضي بهذا التوجه:

في قصيدة (توتبعات على مقام الوسن، نقرأ: يا أحمد، هكذا أنا، تجلديني الضفائر) واحمر الوردي على خدّ قنار، وأحن إلى أناسيا/ غافيات/ على سطور النفاذ/ أنا أحنرت النقي/ وهذي المرأة / لا أعرفها/ لأتعرفني/ والشوق الررفرف بيننا/ سنونو مسافر/ وأنا الأزهبي، من الذير إلى الذير/ من المنكى إلى المنكى/ من النقي قوارب النساء/ والشيق الغادر/ وأرحل بعيداً/ كما يرحل الطائر... وانظر أيضاً إلى ما يقوله في ختامه: وشوشات ليلية لأخر النجمات: وتركني أكتب اللوعة على باطن الأذن/ يقطرات هي النزغ من بطون القبيلة قبيل الديجور/ واجبت عن امرأة أخرج/ أنت بها أدري/ تلاعنك شهراً/ وتقدحك عمراً/ وانتظر زمن الجذب ثانية/ مكتوب عليك يا صاحبي/ أن تتسلك كل مرة مرافقي الحوار/ لترقب من عل مساقط النور/ مكتوب عليك يا صاحبي عيش الزهور الحائلي/ مكتوب عليك/ فانظر/ زمن الجذب/ ثانية..»

قصائد رقيقة  
ويحصول أحمد، في الكثير من مقاطع قصائد الديوان إلى مسجع، وسارد، وضميم أيضاً للشاعر بعد القارئ بما عاشه وما لم يعتقه، وبأسئلة الوجود كلها، نقرأ في قصيدة، «تلك عيغات وهذا



رأس الوطن الجنون: يا أحمد... لسننا أسفين/ إن عوؤوا النصل  
بالأسفين/ قد جزبوا القيد والسوط والسكين/ والحقن/ والشقن/  
والندبين/ قد نمت/ ولم نطأ/ أرض اليقين».

«قمر وشقائق أحزان» لعبد الوهاب الرامي قصائد رقيقة الحاشية بل من أرق النصوص التي قرأتها عن علاقة الشاعر بما يقع تحت حواسه، ومحاولة نقل احساساته الجمالية بالأشياء غير اللغة، وتركيب صور، وتحميلها موسيقاه الشعرية، بما يذكر بالشعر الأجنبي المترجم عن الفارسية والتركية والهندية، متميز بعبقريته، وابتكار تجربته الشعرية الخاصة به، فهو أن يتقل من خلالها عمق الشاعر وأكثرها حميمية لقاربه من دون أن يقع أسير الدارس، والأسماء الشعرية العربية المعروفة، والتي هيئت على أجيال من شعرائنا وجعلتهم يقدونها ويضيفون لما هو مكتوب مستنسخاً جديداً.

«إسوزا، عن قبيل، عين الله، طنجة، تطوان، باب سبحة كلها أسماء مدن وقرى ومناطق في المغرب.  
«ديوان قمر وشقائق أحزان صدر عن دار نعمان للثقافة»  
جوية-ليبنا-2006»

.....  
كاتب وناقد عراقي يقيم في المغرب  
faisals:hasan@yahoo.com

## في الطريق التي أحملها...

مريم شريف \*

والطريق التي أحملها  
عين من صدى

1 هل أنا منْ كأنْتْ تمشي قبل قليل  
من قطعْتْ كلْ فصل الطرقات في نهار  
المدني؟

2 هل أنا منْ عادتْ إلى البيت؟  
من فتحتْ الباب  
منْ علقتْ رنين المفاتيح على الجدار  
من صادفتْ وجهها في المرآة، وهي تلقّي  
الحقيبة

3 قاطعةً التَخاطُرُ الصامتْ بين الحائط  
والقباب والمرأة؟  
من هي إذنْ تلك الجالسة هناك  
على القعد الغائر في الظل  
إلى طاولةٍ من خشبٍ في كامل صمته  
وتكتبُ عن انحاء الطرقات؟

4 في الطريق التي تحملني  
طريق أحمليها  
في سيرها تاتأء تَعْفُ في سَمْعِ الحصى  
وكما أصغى لحديث خَطايِ مع المسافات  
وتُحني كتف الأرق قليلاً  
لِتبحث تحت كلامي عن شيء ضيَّته  
مثلاً

5 أو لتُصنّر ظلياً يصيحُ في فم الظلال  
الطريق التي تحملني عينان لا تُعْمُرُ لهما  
مثلاً

6 الكلمات  
ولا أرى اليدَ التي لوَحَتْ

لكُنّي أرى الأثر المائل في الهواء  
وتلك علاقة بيني وبين الهواء  
لا دخل للعابرين بها  
لا دخل للحنين المتروك في وحشة الأمكنة

1 في كلماته القليلة  
أبحثُ عن قِطرةٍ ماءٍ  
عَلَّقَتْ بسقفِ إحدى الكلمات  
أبحثُ في قِطرةِ الماءِ عن نهر  
أبحثُ في النُورِ  
عن كاسي التي أضعتُها منذ سنين  
المُلمِّمِ الرُويِ التي أحاطتْ السرابَ منذ  
الأزل

2 أشاهدها تلوي عَنقُ السنين  
وتُعبئُ التَهرُّبِ في كاسي  
أشاهد الكون  
يتبادل الدُورَ  
مع الكأس التي شربْتُها للتو...

3 ما أن يقضي الليل  
حتى يعود الضوءُ في هيئة صباح  
شيء ما في الصباح يفتُحُ النوافذ  
يدخل الوقت في هيئة نهار وهواء  
ثم، يقليل من راحة المنزل وأصواتهِ  
كأصطفاً الأواب مثلاً  
بقليل من الغبار المُستظَلِّ في رُكود  
الأشياء

4 بقليل مما يُفَعَّلُ ويقالُ تكررًا  
يصيّرُ النَهارُ شيئاً من أشياء  
المنزل  
كالمقاعد أو السُفِّفِ  
كوقفة النافذةِ خَلْفَ حُفْقِ  
السَّارةِ

5 الحكاية التي علَّقَها في سُفِّفِ السماءِ  
لتشربُ السماءُ كلها  
أناقتها السماءُ ضامرة إلى سقفي  
أعادها السُفِّفُ إلى عيني  
ودونما عناء  
نزلتْ من عيني إلى قلب الطريق  
وكعادتها تسيرُ الطريقُ بين أقدام  
العابرين

6 كائنٍ ليدلُوْحَتْ في  
الهواء قليلاً  
تلك الكلماتُ  
الجميلةُ...  
أنا لم أعدُ أَسْمَعُ  
الكلمات  
ولا أرى اليدَ التي لوَحَتْ

.....  
\* شاعرة من الأردن





## الفنان الفوتوغرافي التهامي الناصر: هذا الأسود الذي يضيء ويمنح دلالة!

ترجمة وتقديم: إبراهيم أولحيان

تقديم:

ولد التهامي الناصر سنة 1958 بالدار البيضاء (المغرب)، بالمدينة العتيقة، وهاجر وعائلته إلى فرنسا وهو في سن الثامنة، واستقروا في (لاكورونوف) إحدى ضواحي باريس. سيعرف الناصر سلسلة أحداث في حياته كانت السبب المباشر في بناء عمله الفوتوغرافي الخلاق: فيعبد موت والده، وسيخضع بموت أمه التي جاب معها مستشفيات باريس، إثر إصابتها بمرض السرطان. هذه الأم التي كانت تربطه بها علاقة عميقة، وباليها يرجع الناصر بشكل أساسي عمق عمله الذي يمكن أن نسمه بـ «الضوء والعمقة» أو كما سماه فرنسو أوبرال بـ «الضوء الأسود»: هذه العمقة المضئبة التي سكنت طفولته وهو يساعد أمه أثناء اشتغالها على نسج الزربية، بإضاءة عملها حاملا شععة في سواد الليل. هكذا يصبح «الضوء هو الفعل الذي يأخذنا إلى الأسود الأكثر عمقا» (الناصر)، ويجعل أعمال الناصر تنتشي بهذا الأسود البياض الذي يكشف عن نورانية، ويمتحن معنى لأشياء الحياة.

يمكن أن نصف الفنان الفوتوغرافي التهامي الناصر بالرحالة، حيث تجربة الفنانين الكبار تتجه نحو اختراق الحدود، والبحث عن العنى في أماكن قصية، لذلك جده قد أقام في النزوح ثلاث سنوات، وفي جنوب شرق آسيا أربع سنوات، بالإضافة إلى إقامات في: تالاند، بيروانيا، ماليزيا، النيبال، نيويورك... فتجربة السفر، وتغيير مكان الإقامة تجعل الفنان يتعلم كيف ينظر، وبالتالي يفوح إلى أعماق ذاته لاكتشاف جوهر الحياة، والصعود بتجربة فنية ذات فريدة خاصة. وانطلاقا من الأعمال التي أنجزها الناصر، سيحصل على عدة جوائز: الجائزة العالمية للتصوير الفوتوغرافي (1976)، جائزة المصورين الشباب (1987)، جائزة لونسارد دافنتشي (1988)... وستعرف أعماله أيضا إقامة في أكبر المتاحف العالمية.

عن هذه التجربة الفريدة والمتميزة يتحدث هذا الصوار، الذي تقدمه للقارئ العربي، ليكتشف معنا الفنان المغربي العالمي التهامي الناصر، الذي لم يشتغل في عمله على تصوير القضايا الكبرى، بل ينطلق من أشياء صغيرة وبسيطة، ليولد منها دلالات عميقة، تحفر بعيدا لتجول عمل الزمن في حياة الإنسان.

الحوار

من أعمال الفنان التهامي الناصر (القدس العربي)

واستمر ذلك في فرنسا، فعندما هاجرنا إلى هذا البلد الأخر، هذه الثقافة الأخرى، وهذه اللغة الأخرى، أصبحنا غرباء، بل نحس نفس الشيء حتى عندما كنا نعود إلى «بلادنا، المغرب، ذلك كبرت بين الثقافتين، كنا «بين بين»، وكما نقول في بلادنا: «المؤخرة بين كرسين».

هل بإمكانك تحديد سنة بداية تحولك إلى مصور فوتوغرافي؟

في سنة 1974، بدأت التصوير في الشارع، بل لقد أنجزت صور أحرزت بها جائزة في البقاع الدولي للتصوير الفوتوغرافي لأول (Arles). كان هذا منذ ثلاثين سنة، وبعد مدة أصبح مصورا بالنسبة لي أن التقط صورة على عجل مثل نساء. لقد كانت لي مشاكل مع هذه الصور التي تعتبر، في الوقت نفسه، سهلة وفرجوية، وليس لها أرق بعيد. في الشارع يمكن دائما التقاط صور في غفلة عن الآخرين، ويبدو لي سهلا الذهاب إلى الهند أو إلى إفريقيا لتصوير الآخرين، وبعد ذلك الرجوع لعرضها في فرنسا، لتصبح بعد ذلك نجما. أقول دائما: من هو المصور الفوتوغرافي؟ هل هو أنا الذي أمتلك آلة التصوير أو هو الموضوع؟ بل بصورة من؟ فأن أتوفر على آلة تصوير لا يمنحني الحق في التصدق بحياة الآخرين، وإلى عهد قريب اعتقدت أن التصوير الفوتوغرافي يستوجب، بالنسبة لي، وجود جسد مقابل جسد، لهذا كان لا بد لي من أن أقرب من الآخرين أكثر ما يمكن، واستعمل بؤرة واسعة، لا أن أقسم بصريا فقط، أو أن أخذ لقطات كبيرة، بل العمل على الكشف على الأهم، والانفصال عن منهجيتي الأولى في التصوير كان يوم دفن أمي، لقد تغير كل شيء في هذا اليوم المموم، كنت في هذه المقبرة وكانت معي، كعادته، آلة تصويري، لكنني لم أحس أن لي الحق في أن أبقي بعيدا عن التائر، وأن أصور ترقق عائلتي وحزنها، حيث وجدت ذلك غير لائق. كنت أرى أيديهم تصعب من الألم، هنا فهمت أن التصوير الفوتوغرافي لا يمكن في الوثائقي، بل في التخييل، وهو ما لا يبدو متناقضا. كان علي مراعاة الواقع. ومنذ ذلك اليوم، لم يعد التصوير الفوتوغرافي، قبيعية الحال، الصعوبة تكمن في تعلم النظر والتأقرب دائما من الناس، وعلى الناس أن يعلموا أنك حاضرا، وأنت لا تسرق صورهم، والجافة، على المستوى التشكيلي، والفيزيقي، تكمن في عدم معرفة ما إذا كان الناس سيقبلون للتو المشاركة في هذا العمل.

وقد جاء الوعي بما يتصل بالصورة

عندما استيقظت في محطته من موت أمك، وهذا مهم لأن هذا يحلينا على الحجاب حول الصورة الفوتوغرافية عند رولان بارت في كتاب «العبثية النيرة» (A chambre claire) المرتبطة أيضا بلحظة غياب أمه، التي لم يعد قادرا على رؤيتها سوى في صورة امرأة شابة. فهذا الارتباط بين الأمومة والصورة الفوتوغرافية مهم جدا، وضمني جدا إذا ما ربطناه بنظريات رولان بارت حول الصورة الفوتوغرافية. لكن لتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.



قليلًا عن هذا المشروع؟

عندما استيقظت في محطته من موت أمك، وهذا مهم لأن هذا يحلينا على الحجاب حول الصورة الفوتوغرافية عند رولان بارت في كتاب «العبثية النيرة» (A chambre claire) المرتبطة أيضا بلحظة غياب أمه، التي لم يعد قادرا على رؤيتها سوى في صورة امرأة شابة. فهذا الارتباط بين الأمومة والصورة الفوتوغرافية مهم جدا، وضمني جدا إذا ما ربطناه بنظريات رولان بارت حول الصورة الفوتوغرافية. لكن لتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

لكن تتعد الآن إلى عمك الخاص، العمل التناضح، ذلك الذي اشتهرت به، عمته الأسود الشديد مع هذا الضوء، في المركز. كيف وصلت إلى هذه الرؤية؟ لأنه يوجد هنا فردا ما، يوجد شيء يمكن إرجاعه للتهامي الناصر: أسلوبك الخاص بمعنى ما.

ما يشبه الشهادة:

## أبحث عن الرصيف

سعد القرش \*

في الطريق إلى الدوحة، لحضور مؤتمر (العرب بين البحر والصحراء)، مرتحلا في السحاب أو فوقه، خيل إلي أنني شخص أشعر عاشر مئة عام. كائني لا أعرف هذا الشخص الذي تلبى طلباته، قبل أن يهيم بالإشارة، هل هو نفسه الطفل في رحلته الأولى، إلى «سمندو»، مقرب مدينة إلى القرية» كان ذلك في نحو الخامسة، مشجورا في سيارة غير آدمية، لم يشعر بالبرد، قبل الشروق، إلا بعد الهبوط على الأسفلت، حافي القديم. وقف أبي أمام رجل يفترش الأرض، وطلب لي حذاء من البلاستيك، مددت قدمي اليمنى، وقال الرجل بصبر جميل: «يا ابني، الجزمة مخلوقة»، شعرت بالخزي، وقلت في نفسي: متى يا إلهي أكبر بقدر يجعلني أميز الفردة اليمنى من اليسرى؟

فيما بعد، اكتشفت أن المكان الذي احتلته الرجل اسمه «الرصيف»، وأنتي سأأخذ معيارا للحكم على رقي المكان والإنسان، الآن وفيما كتبه الرحالة العرب. وحين تأمل ما لدي من آثارهم، أشعر بالفخر والغيرة والحيرة، فخر بإنجازهم، وغيرة منهم، وحيرة كان يمكن أن تنتهي لو أجابوا عن سؤال يخص فلسفة كتابتهم هذا النوع الأدبي. كتبوا كثيرا، ولم يهتموا بتنظير تركوه لأجيال لاحقة.

المقارنة بين ما تركوه وما يمكن أن يكتبه ظلمة، هذا يفسر لي سر تهريي من الكتابة، متعللا بأعداء لا تقنعني، كلما زرت بلدا، قلت لنفسي إن كثيرين سبقوا وراوا، اندهشوا أو صنعوا الدهشة، لم يتزكوا شيئا، حتى أصبح العالم مكتسوبا بل منتجا، فما الذي بقي لنا؟

لا شيء سوى العين البكر، عين آدم حين خرج من الجنة إلى أرض عليه مهمة اكتشافها، الاكتشاف فضيلة تكفر عن خطيئة. العالم رغم السكون الظاهر متجدد، ينتظر من يراه بعين لم تتسام التكرار، ويتواصل مع روح البشر والأمكن. أدب الرحلة فائض محبة، علاقة مروعة للقبض على معنى هارب، والصق هو ما يمنح الكتابة معنى. لم أضيف نفسي مضطرا القول ما لا أريد، استيق الزمن ناظرا إلى الأمام مئة عام، وأضع نفسي على فارئ لم يولد بعد، سيكون قاسيا في حكمه، وأفندي أن يصفني بالكتب حين يقرأ لي شيئا عن بلد لم أحبه بقدر كاف يحملني إلى الكتابة عنه، زرت تلكا، جميلة، أو تفتت كذلك، ولم تلتقط نفسي الإشارة، بلكك النبذية الخاصة بروح المكان، وتاجلت الكتابة، إلى حين أو إلى الأبد.

في السفر أبحت عن مصر التي أحلم بها، من حق أي إنسان أن يرى بلده الأمل. لا أباغ إذا قلت إن مصر هي الأبي، دائما أقول لأصدقائي من غير المصريين إن مصر شيء عن أنسها أيدا، فأنا تصور دائما عن كتب، عن كت خائفا جدا، لأنهم يمكن أن يعتقدوا أنني إرهابي، وأن تصور من دون رخصة ممنوع منعا كليا. ويمكن أن يقبض علي وتصادر أنواتي وإفلامي، ولا يد من أن أعترف بانتي لم أعرف مثل ذلك الخوف في حياتي أيدا، وبهذا الخوف، وهذا الغضب الذي كنت أحمله اشتغلت. لقد كان فعلا يوما جميلا، وأن تكون هناك وترى الشمس والعرابت الخشبية والدراجات والمشاة والدواب، تسهل السيطرة على القرية، يمكن تطويقها لخلو نواحيها من التعدي، ويسعى الاستعمار أو لا لتزييف المدينة، وتخريبها بنزع روحها، وتنميط علاقاتها لتصبح قرية. في القرية، تحدد الألق والخيال أعراف العاشق، وفي المدينة تمتد الأحلام بالتسامح الأخيلى، والرغبة في المشافي، في دولة دينها دستور يصنعها الواطون. تبدو العاصمة الجزائرية جنة رعوية، غابة تضم هضبا وأودية وسهولا وأشجارا، ثم نبتت فيها مدينة صنعها الله على عينه، ثم قال لها: «كوني»، فكانت لوحة لتلخص التاريخ، ضد فكرة الاستقامة والبعد الحادى. شيء من التعقيد يمنحها عموا، يجعلها أقرب إلى فكرة العناد والاستصعاب، فما الذي فيها تحت الاحتلال أكثر من 130 عاما؟ كيف ينام مستعمر تحت العين في مثل هذه الجغرافيا؟

كتاب (أهل إفريقيا: الجزائر يعيون عربية 1900-2005) يقدم إجابة كتبها الزعيم المصري محمد فريد (1868-1919)، وقد زار الجزائر عام 1901، وسجل عنصرية التمتع الفرنسي في تغيير معالم المدينة، فما يباح للفرنسيين أو المتفرنسين، ممنوع على الجزائريين (المنجل)، وأرى بعض المساجد التي كُتلت، واستبدلوا بأسماء المدن «أسماء إفريقية محضه»، ومغزوا الجزائريين من أن يخلطوا بمسلمين أجانب، وبخاصة الأتراك المصريين. فالعصرى «تحشى ملاحظته للجزائ



## قناة التركية الناطقة بالعربية... همزة وصل أم سحابة صيف

بسام نوفل

■ تحتل اي الفرصة قبل ايام زيارة قناة التركية الناطقة بالعربية في مقرها الرئيسي في اسطنبول للمشاركة في احدى حلقات البرنامج الصباحي المتميز «افاق الصحافة»، الذي يقدمه مذياعن طموحان، وروائها طاقم اعداد مجتهد، يسعون جميعا بكل جد لتقديم شيء مميز للمشاهد العربي عما تحويه الصحف التركية اليومية من حراك وتعليقات واخبار.

بدأت القناة البث في نيسان/ابريل الماضي وقام بافتتاحها السيد رجب طيب اردوغان وتحظى برعاية خاصة منه شخصيا، وهي ثمرة افكار السيد داود اوغلو وزير الخارجية التركي (وهو للعلم خريج الجامعة الاردنية قسم اللغة العربية عام 1990) الذي يعتبر مهندس السياسة الخارجية التركية وصانع التغيير فيها، منذ استلام حزب العدالة والتنمية زمام الامور بها قبل سنوات. كما تحظى القناة بالدعم الفني من قناة الجزيرة التي قامت بعمل دورة تدريبية لبعض موظفي القناة قبل بدء البث.

تحتل القناة موقعا مميزا على احد تلال اسطنبول المطلة على مضيق البسفور، ويعمل بها طاقم متنوع من الموظفين والاعلاميين العرب والترك والشباب النشيطين، وعلى رأسهم مدير نشيط شاب هو سفر توران، الوجه الاعلامي المعروف على الفضائيات العربية عند الحديث عن تركيا، والذي يحاول جاهدا وفريقه الشاب بنقل صورة حسنة ومميزة عن تركيا، وازالة ما تراكم من سوء فهم عند العرب، خاصة خلال السنوات الماضية.

بدأت فكرة القناة بعد النجاح الباهر الذي حظيت به المسلسلات التركية في السنوات الماضية عند عرضها على الناشات العربية، وكذلك بعد بدء بعض الدول بالبحث للمشاهد العربي كروسيا والمانيا وفرنسا.

تحتل البرامج الترويجية للسياسة التركية موقعا «رئيسيا» في القناة، وتقدم يوميا مشاهد رائعة لتركيا وللاماكن السياحية بها، وهو امر سيكون له بلا شك تأثير مباشر على الحركة السياحية لتركيا وسيظهر تأثيره على عدد السياح العرب القادمين لتركيا قريبا جدا.

كما ان للبرامج الجادة والسياسية حيزا جيدا في برامج القناة، خاصة برنامج «افاق الصحافة» الذي يقدم بطريقة مميزة لا يوجد نظير لها على اي قناة عربية، من حيث استخدام الوسائل البصرية في التقديم وكذلك لعرض ما يحدث يوميا على الساحة التركية من احداث وتقدم وجهات نظر مختلفة للادوات في المنطقة باعين تركية.

ومن البرامج الجادة كذلك برنامج «الشرق والغرب» وبرنامج «قهوة تركية» و«اقتصاديات» التي تسعى للقاء مع بعض اصحاب الراي والخبرة العرب والترك وتقديم وجهة نظر في الاحداث الجارية.

وتلك برنامج «صباح الخير من اسطنبول» الذي يقدم مباشرة يوميا ويقدم الفن والفنانين الترك بعيدا، عن الاسفاف والحشو وطريقة محترمة.

ومن البرامج المميزة المقدمة للشباب برنامج «من الملاعب» الذي يقدمه مذياعن شابان يسعيان جاهدين ايضا لتقديم اخبار الرياضة التركية والعالمية للمشاهد العربي.

تتمنى كل التوفيق لهذه القناة وان لا تكون كالكثير من القنوات العربية التي استسهلت الاستنساخ والترفيه والحشو بدون ادنى توجهها لشاهدها فقدت شخصيتها وبعثتها، وان لا تكون مرحلة عابرة في السياسة التركية تنتهي في حالة خسارة حزب العدالة والتنمية للانتخابات القادمة.

## بدأ الفن برسم المعاناة على خيام اللجوء جمال بدوان: اللوحة لغة الحضارات للخلاص من الحروب

اوكرانيا - من يمامة بدوان

لا تلاحظه، كيف تم الاعداد له بشكل فردي؟

■ طوال أربع سنوات مضت والاعداد جار بتجارب عدة لايجاد الاحتمال الانجح لمثل هذا المشروع، الذي يعد جديدا في عالم الرسم، حيث أنني لم افعل كباقي الرسامين الآخرين الذين سبقوني الى غينيس بالقيام برسم أجزاء متعددة من اللوحة وتجميعها في ما بعد في اطار لوحة واحدة، لذا ابتعدت امرا حديثا ايطالية أيضا، حيث قمت بتجارب كثيرة تمثلت في شد القماش ليبدو كالطبل في مساحة تبلغ نحو 300 متر مربع اي ما يعادل واجهة بناية من سبعة طوابق في الارتفاع وخمسة طوابق في العرض ووزن طنين، الامر الذي دفعني الى صناعة جهاز يدوي من الخشب والالمنيوم والحديد لاتمكن من انجاز اللوحة، وهو ما تتطلب مني تعلم لحام الكهرباء والاكسجين وتعلم التجارة، كذلك قمت بأخذ استشارات المعماريين ومهندسي الميكانيك للتأكد من صحة عملي، بالإضافة الى تجارب على مدى إمكانية تحمل القماش وعدم تمزقه على هذا الارتفاع، في حين راهن بعض الرسامين الروس والاوكرانيين على فشل المشروع، إلا أنني وبحمد الله أثبتت لهم صحة تجاربي، حيث أنني قلت لأحدهم: «لا تنس أنني واحد من شعب الجبارين».

■ هل هناك أية جهات رسمية أو حكومية تتبنى المشروع؟

■ هو عمل فردي بحث بالإضافة الى مساعدة زوجتي وابني البالغ من العمر 14 ربيعا، حيث لم تقدم أي من الجهات الرسمية حتى اللحظة للمساعدة، في حين هناك العديد من المساعدات المعنوية، إذ هناك 2000 طفل من مختلف انحاء العالم وجميع الاعراق والديانات يشاركون من خلال رسم لوحات صغيرة بنفس الفكرة، ليحري في ما بعد تعليق لوحاتهم بجانب لوحتي.

■ باعتقادكم هل يتوجب على الفنان الالتزام بمدرسة محددة لانجاز مشروع ضخم كهذه اللوحة، أم تجذب الجمع بين أكثر من مدرسة فنية؟

■ بشكل عام من المفضل أن يجمع الفنان بين المدارس كافة في لوحاته مع انه قد يختلف العديد من الفنانين معي في هذا الأمر، إلا أنني أؤكد أن الهدف من لوحتي الكبيرة رؤيتها أمام لوحة عن الجدار العنصري، الذي يحاصر الفلسطينيين، وسألني احدهم لماذا ترسم هذا الطفل وهو يحفر الجدار بأظفاره وانتم الفلسطينيون قمتم بتشييده، حيث احترم النقاش بين الجمهور الذي تم توضيح الصورة الحقيقية للجدار له في ما بعد، ليبرك الفكرة التي جسدها اللوحة. الأمر الذي دفعني الى التفكير بتوجيه رسالة بشكل أشمل للعالم وليس للشعب الذي أعيش معه منذ سنوات فقط الا وهو الروسي والاوكراني، وبذلك وجدت موسوعة غينيس تمثل قاعدة واسعة ذات تأثير كبير يمكن بواسطتها التوضيح أن ديننا المتسامح يعترف بالديانات والشعوب الأخرى من دون تفرقة أو تمييز.

شعب الجبارين

■ مثل هذا المشروع، يتطلب اعدادا مدروسا ومعاينة الشعب الفلسطيني بشكل خاص، والقضايا العربية بشكل عام، من خلال لوحاتي التي جابت العالم مع معارض دولية عدة، حيث أجد أنها موجهة للشعوب الغربية بشكل خاص، لاعتقادي أن الأمة العربية يتقصها الراي العام العالمي، فالغرب لا يعرف عن ديننا وفننا إلا القليل، بل ان نسبة كبيرة منهم لديها قناعة بان المسلم اراهابي والفلسطيني انتحاري والمرأة مهمشة وسلعة يتاجر بها الرجل عند زواجه باربعة نساء، إذ ان الفن يؤثر في الشعوب الغربية أكثر كونهم متدوئين له، حتى ان إحدى السيدات بكت أمام لوحة محمد الدرة في أحد المعارض التي نظمتها، وأخرى طلبت مني مصفا مترجما الى اللغة الروسية، حتى تقرأ عن الإسلام وتفهم طبيعته المغلوطة، وفي أحد معارضي وقف جمهور كبير أمام لوحة عن الجدار العنصري، الذي يحاصر الفلسطينيين، وسألني احدهم لماذا ترسم هذا الطفل وهو يحفر الجدار بأظفاره وانتم الفلسطينيون قمتم بتشييده، حيث احترم النقاش بين الجمهور الذي تم توضيح الصورة الحقيقية للجدار له في ما بعد، ليبرك الفكرة التي جسدها اللوحة. الأمر الذي دفعني الى التفكير بتوجيه رسالة بشكل أشمل للعالم وليس للشعب الذي أعيش معه منذ سنوات فقط الا وهو الروسي والاوكراني، وبذلك وجدت موسوعة غينيس تمثل قاعدة واسعة ذات تأثير كبير يمكن بواسطتها التوضيح أن ديننا المتسامح يعترف بالديانات والشعوب الأخرى من دون تفرقة أو تمييز.

شعب الجبارين

■ مثل هذا المشروع، يتطلب اعدادا مدروسا



في مرسمه

تريد نحن العرب والمسلمين من العالم، وكيف ننظر الى طريق الخلاص من هذه الصراعات والحروب الدائمة.

العرض الثاني في فلسطين

■ هل لديكم توجهات لتنظيم معارض للوحتمك في بلدان عربية؟

■ حتى الآن أقممت 32 معرضا في مختلف دول العالم مثل اليونان وتركيا وفرنسا ورومانيا شملت 367 لوحة، منها 217 عن القضية الفلسطينية، و115 عن الدول العربية، خصوصا لبنان والعراق والسودان، و35 عن قضايا اجتماعية عالمية، لاسيما أفريقيا والأيام والعجز، إلا أنه وللأسف الشديد لم اثنق أية دعوة لإقامة معارض في الدول العربية باستثناء مسقط رأسي فلسطين، كما أنني على أتم الاستعداد لتلبية أية دعوة لتنظيم معارض للوحتي هذه في البلدان العربية، خصوصا الخليجية، حيث أنه سيتم افتتاح اللوحة طبقا لميثاق غينيس في البلد الحاضر للمشروع، وهو اوكرانيا فيما سيكون الافتتاح الثاني في فلسطين، وبعدها الأردن ثم هولندا.

■ عرف عنك العمل في فن الكاريكاتور، كيف استغدت منه في عمك هذا؟

■ كان الرسم الكاريكاتوري يشكل بداياتي مع الرسم، حيث كنت ارسم على قماش الخيمة في الخيمات الفلسطينية بالاردن بعد سؤال ساكنيها عن مشاكلم اليوم فكفان ابن او استنفاذ اب وغير ذلك، ومن ثم بدأت الرسم الكاريكاتوري في صف الجامعة خلال الدراسة في كل من بلغاريا والولايات المتحدة الامريكية وروسيا واكرانيا، كما أنني راسلت العديد من الصحف العربية ك«الاستور»، الاردنية برسومات لأذمة وأخرى ساخرة.

■ ينصب جل اهتمامي في الراي العام العالمي ولهذا أود توجيه رسائل فكرية وفنية عدة للعالم من خلال عناصر اللوحة وتتضمن أناش كلنا أبناء آدم وحواء، وأن الله واحد احد وهو عظيم لكل الديانات، فلسطين هي مهد الديانات السماوية، وأن الديانات كلها خير للبشرية، كذلك لا للعنصرية والجميع متساو، والتقوى هي الحكم بين الناس، لا للحروب ولعجم السلام بين الجميع على أساس الحوار والحقوق المتساوية، كما أن عناصر اللوحة تتحدث عن الدفاع عن حقوق الايتام والمرأة والعجزة والطاعين في السن والاطفال والشعوب المغتصبة والطبيعة، حيث أن اللوحة مقتبسة من قصة سيدنا نوح عليه السلام، التي تظهر طوفانا مقيلا من بعيد، يدمر البشرية بدون تمييز بين عرق أو دين، غير أن هناك حمامة سلام تمثل سفينة نوح، تقف باسطة جناحيها كسد منع لوقف الطوفان، كما أنها تحمل قبة الخضره والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة وكنيسة اوكرانية، حيث تستخدم الجدران، والأسوار كدروع، لحماية الناس ولجلب البركة الإلهية وفي أعلى هرم اللوحة على ارتفاع 20 مترا كتب «الله أكبر».

■ هل تجد اليوم بأن الفن يمكن ان يشكل حالة من الحوار بين الحضارات في ظل ما يشهده العالم من صراعات؟

■ بالتأكيد، الفن يلعب دوراً مؤثراً في الحوار بين الحضارات، خاصة لدى الغرب الذي يبدي اهتمامه بالفكرة والابداع معا، ولا لماذا لجأت الى مثل هذا المشروع الضخم، إذ اعتبر اللوحة لغة حوار لتوضيح ماذا



جمال بدوان

خلطة مركبة أهمها من المبيض والغراء ولون آخر يعطي لمعانا ويحمي الألوان الزيتية من الحرارة والرطوبة في آن واحد، فيما يتمثل الهيكل الحامل للوحة من الخشب والالمنيوم والحديد، كما استخدمت النحاس لتكون أدوات للربط، في حين يتكون الاطار الخارجي من البلاستيك القوي المستعمل في نوافذ الطائرات.

■ ما هي الرسالة الفكرية أو الفنية التي تريد إيصالها من خلال هذا العمل؟

### البراج

الميزان:

احبظ السر لأن ما أعطي لك كان فيه سر عظيم، الشوق للحبيب يتزايد، نقص في عدة أمور في حياتك حاول أن تملأه.

العقرب:

ما يزعجك هو مجرد أمور صغيرة أبعد تفكيرك عنها. واستمتع وقتك بما هو مفيد، ربح مالي وفير.

القوس:

احتفظ بآرآك لنفسك لأنك تجرح أحياناً الغير بأقوالك، ربح مادي أصابك، ففير، سفرة أو رحلة موفقة وحب في الطريق.

الجدي:

مفاجأة غير متوقعة، تطور مهم في حياتك الفنية والمهنية، لا تأبه لأقوال الآخرين فأكثرهم حساد.

الدلو:

مصدر كل مشاكلك ما تعودته من عادات، أنت تتبالغ في الكثير من الأمور ولا تعرف متى تغرق في التفكير ومتى تفكر بسرعة.

الحوت:

امتع نفسك عن كل ما يضرك وهذا في متناولك إن أنت أحسنت التصرف واشتغلت بما هو مفيد لك ولعائلتك.

### الحمل:

حب جديد إذا كنت خالياً، أنت تحب كثيراً ولكن بغير عمق. رسالة العمل تحققها.

الثور:

استنتاج في غير محله، إرادتك تتحسن وقد تصل إلى مستوى مقبول، تغيرات مهمة في مجال العمل بعد طول انتظار.

الجوزاء:

اضطراب صحي بسيط ورسالة تحمل أنباء مهمة جداً وسعيدة، مفاجأة عاطفية مهمة تريح أعصابك.

السرطان:

زيادة في الدخل وصدمة في أمور عقارية، ربما تخسر رهانا بسبب الطمع وقصر النظر وعدم تدبير الأمور.

الأسد:

احفظ ما قيل لك لأنه خطير، لا تتصرف كالغير، جهد في غير محله يعود بك إلى الوراء إن استمررت عليه.

العذراء:

خير سار يصل إليك هذه الأيام، حالة جديدة من الحب تسيطر عليك.. تغادي المشاريع الكبيرة..

### المحلة الأكثر صعوبة

■ كم استغرقت من وقت في إنجاز اللوحة، وما هي المواد المستخدمة فيها؟

■ حتى اللحظة تم انجاز 68% من اللوحة إلا أن المرحلة الأكثر صعوبة تكمن في النهاية المنقطة في رفع اللوحة بشكل عمودي وبدون كسراو تمدد للقماش الايطالي الذي يسمى باللغة الروسية «خوست»، وهو نفس القماش الذي رسم عليه عظمة الفنانين العالميين، أمثال بيكاسو ودافنشي، أما بالنسبة للالوان فإنني لجأت الى استخدام الألوان الزيتية الإيطالية والروسية، حيث يتألف لون الأساس من

6			7	5	8	9
4	3			1		6
7			2		1	
		3		4		
9	4		7	6		3
				5	4	
		7		4		1
3			1		7	5
		9	1	6	3	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

5	6	9	2	1	3	4	8	7
7	3	8	9	6	4	1	5	2
2	1	4	7	5	8	9	3	6
1	5	2	3	4	7	6	9	8
4	8	7	6	9	2	3	1	5
6	9	3	5	8	1	2	7	4
9	4	5	1	7	6	8	2	3
8	2	1	4	3	5	7	6	9
3	7	6	8	2	9	5	4	1

## ناقد: مصر الأكثر حضورا في سينما العالم لأهداف منها تهويد تاريخها



ساندرا غريفي في لقطة من فيلم «كليبواترا»

القاهرة - رويترز: يرى ناقد مصري أن هناك شغفا عالميا بمصر القديمة، عبر عنه مخرجون من الشرق والغرب في أفلام روائية وتسجيلية منذ بداية ظهور السينما في نهاية القرن التاسع عشر، لأهداف بعضها «غير بريء» مثل تهويد التاريخ الفرعوني.

ويضيف أن الملكة كليوباترا حظيت باكثر عدد من الأفلام السينمائية، التي قدمت عن ملك أو ملكة في التاريخ القديم والحديث، إذ زاد عدد الأفلام التي تناولت حياتها على 50 فيلما لها (كليبواترا) للفرنسي جورج ميلييه عام 1899، ثم أنتجت عنها أفلام في دول منها بريطانيا والولايات المتحدة وإيطاليا والمانيا واليونان والبرازيل والمكسيك ونيوزلندا والسويد واليابان.

وأنتهت كليوباترا حياتها منتحرة عن 30 قبل الميلاد مع بدء احتلال روماني أهي حقبة الاحتلال البطلمي، الذي بدأ مع غزو الإسكندر الأكبر لمصر في 332 قبل الميلاد.

لكن بهجت بنيه إلى أن السينما لم تتعامل مع ملوك مصر القديمة من باب أهمية أدوارهم التاريخية، بل يروج أن هذا الاهتمام «خفي» أهدافا منها السياسي والديني وغالبا التجاري، بحيث تصبح مصر في النهاية وسيلة لا غاية تستدعي من خلالها بعض الصور والأحاسيس المرتبطة بالعهود القديم...». والكتاب الذي أهده مؤلفه إلى روح المخرج المصري البارز شادي عبد السلام (1930-1986) صدر عن مهرجان القاهرة السينمائي ويقع في 352 صفحة كبيرة القطع، وليهجت مؤلفات منها (الصهيونية وسينما الإرهاب) و(وهوليوود والشعوب) و(اليهود والسينما في مصر) و(الشخصية العربية في السينما العالمية).

ويرى المؤلف أن حياة كثير من ملوك مصر القديمة تعرضت لحملات تشويه «وهكذا فعل اليهود خوفاً عندما دعوا أنهم بنو الهرم الأكبر»، الذي شيده خوفو وهو ثاني ملوك الأسرة الفرعونية الرابعة (2613 - 2494 قبل الميلاد) مستشهدا بفيلم (أرض الفرعنة) الذي أخرجه الأمريكي هوارد هوكس في 1955 وشارك

في كتابته مؤلف رواية (الصخب والعنف) الأمريكي وليام فوكنر الحاصل على جائزة نوبل في الآداب عام 1949.

ويشدد على أن بعض هذه الأفلام لم تكن معنية بالتاريخ المصري في حد ذاته، قدر اهتمامها بالتعبير عن أفكار سياسية، ومنها الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق، حتى أن البعض يربط على سبيل المثال الصراع بين النبي موسى ومسيس الثاني في فيلم (الوصايا العشر) 1956 بالصراع بين أمريكا نصيرة الضعفاء والأقليات، ومسيس الحاكم المستبد الذي لا يؤمن بالله الواحد كاتعاسك رمزي للحكام الشيوعيين.

ويضيف أن «عظمة» ومسيس اهدرت في عشرات الأفلام وأن فيلم (الوصايا العشر) أضاف إلى شخصيته «ملاح جديدة تقربه من طغاة الحاضر»، وهم الزعيم النازي أدولف هتلر والغاشي موسوليني والسوفييتي جوزيف ستالين.

ويسجل أن شخصية رمسيس الثاني قدمت في أكثر من 30 فيلما، وأن اليهود ادعوا أنه فرعون موسى «لايزال كتاب السينما يستمدون أفلامهم من هذه المؤرخات الزائفة، من دون أن يجهدوا أنفسهم في معرفة دوافعها وتقنية ما بها من زيف واختلاق، محاولات تهويد رموز الحضارة





## اغنياته اخترقت الحدود التركية ونجوميته جاءت على نار هادئة زيد برجي: كتبت اغنية «ما بيستحوا» في السجن بعد اتهام منتج لي بسرقة سيارة

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي

هو صاحب صوت حساس ومعبر جداً. إنه المطرب زيد برجي الذي يمتلك موهبة الكتابة والتلحين والغناء. ومعظم ما قدمه لا يزال محفوظاً في ذاكرة محبيه. اغنياته اخترقت الحدود التركية وصارت موسيقاه تجد من يتقدها في بلد يمتدز بالأصالة الموسيقية. زيد برجي يكتب ويلحن للملأ، ويحطم ريكوردي مع العديد من الإميلات.

معها كان هذا الحوار:

■ منذ كنت في الاستوديو الفن وما بعدك جذبك غناء المطرب فكم تمكنت من تحقيق رغباتك في هذا النوع من الغناء. خلال رحلة الاحتراف؟

■ كتبت اغنياتي ولحنتها وهي كانت خلاصة واقع خاص بي، لذلك أجد هذه الاغنيات وقد وصلت بالسرعة المطلوبة للناس وتركت أثرها لديهم. قدمت عدداً قليلاً من الاغنيات خلال زمن طويل، وجميعها كانت اغنيات تعبيرية وترسخ في أذهان الناس كما «قلبي عليك» التي ترسخ في منذ أربع سنوات وانها ولدت بالأساس. وكذلك غيرها من الاغنيات المستمرة لأنها تتميز بالصدق والواقعية. لم يعد الفنان قادراً على الضحك على الناس، وأن يقول لهم أي كلام، خاصة في موضوع الحب والرومانسية. المطلوب هو الصدق بالاحساس والتعبير.

■ تمتلك كافة أدوات الأغنية من كتابة وغناء وتدين فهل ميزتك تلك الموهبة عن غيرك من الفنانين؟

■ بكل تأكيد فانا في مكان يتميز بضعف الثقيل والغنى في أهمية موقعي وأهمية ما أقدمه. عندما يصعد احدنا إلى المسرح يشعر بأهمية ما صنعه، وما هو وقع صناعته على الجمهور. وأينما حل هذا الإنسان يكون مختلفاً عن سواه من الفنانين الموهوبين بالصدوق فقط. هذه الموهبة فتحت لي باب التعاون مع فنانين آخرين. وحاليا أعد اغنيات لكل من جورج وسوف وفصل شاكر وآخرين. هو تعاون على نطاق ضيق الحدود، فلست قادراً على الإنتاج الغزير.

■ هل تبيع الحانك للزملاء؟

■ لا نتحدث في هذا الموضوع مطلقاً.

■ أنا مطرب ولست امتهن بيع الاغنيات. كل الأمور تتم باحترافية لكنني لا أفرض أرقاماً على أحد.

■ هل تكتب كلمات اغنياتك من تجارب خاصة؟

■ غالباً ما يحدث ذلك. ليس لي حرفة صناعة الاغنية. ليس لي قدرة إمسك القلم واختراع اغنية. كما لا أعرف تلبية رغبات البعض الذين يطالبونني بالتعبير عن هذا الموضوع أو ذلك. عندما يراودني الكلام يأتي طبعاً وطبيعياً.

■ «قلبي عليك» وقال آيه هل لي كلمات اغنيات من تجارب خاصة؟

■ نعم.. ومعها اغنيات «الله» و«على كيك»، وغيرها. كافة اغنياتي تقريباً تجارب خاصة.

■ في تعاونك مع زملائك هل أنت من يكتب لهم الكلام؟

■ الكتابة والتلحين لي في اغنيات سلطان الطرب وفضل شاكر. كما أحضر اغنيات لكازول سماحة، صابر الرباعي، أنغام وإن شاء الله عمرو دياب من غير كلماتي ومن ألعاني.

■ هل يمكن وصفك بالكاتب والمحن الغزير؟

■ بالتأكيد أنا غزير لجهة نوعية الاغنيات التي اكتبها ولحنها، إنما على صعيد الكمية فلست بغزير. ليست لي قدرة عيش عشرات القصص في السنة وبالتالي التعبير عنها في نص صالح للغناء. فانا أكتب قصتي وتجربتي وما أعيشه. وكما مررت بتجارب في هذه الحياة زاد حظي في كتابة اغنيات جديدة.

■ هل بالضرورة أن تكون تجاربك عاطفية أم إنسانية؟

■ اغنية «ما بيستحوا» على سبيل المثال كانت تجربة إنسانية ولا تمت للعاطفة بصلصة. كتبتها حين تمكن المنتج عادل معتوق من سجنني ليومين بتهمة سرقة سيارة. وهكذا خلال لحظات السجن كانت تلك الاغنية التي اديتها في برنامج حديث البلد.

■ متى كتبت وتلحن؟ هل من زمان ومكان معينين لتدقيق الكلام وللحن؟

■ غالباً يكون ذلك ليلاً. تراودني الفكرة

في لحظة. وفي لحظة كذلك تكون الاغنية قد أنجزت. نادراً ما قلت اني سوف اكمل كتابة الاغنية في اليوم التالي. الاغنية التي اقول غداً سوف اتابعها أمحوها مباشرة. ففي الغد اصعبها ولا تتناسب من قلبي وعقلي. بينما عندما تكون ابنة لحظتها تأتي كاملة متكاملة.

■ في أي مرتبة تصنف نفسك بين نجوم الغناء؟

■ لا أستطيع تلك التصنيفات مطلقاً. بل أقول بأن كافة حفلاتي «فول» وأجواؤها رائعة. كما غنيت في مهرجانات قرطاج وكان حفلاً ناجحاً للغاية. كذلك شاركت في الكثير من المهرجانات الكبيرة، وأيضاً حللت حفلاتي «مسكرة». لكنني لن أقول عن نفسي بأنني جورج وسوف أو أفضل شاكر.

■ فانا لم أصل لهذه المرتبة بعد. لكنني اتمنى وبإذن الله أن تكون لي مكانة مميزة.

■ جاءت نجوميك على نار هادئة فهل كان ذلك لصالحك أم ضدك؟

■ لن أعود لنيش الماضي والتحدث عن المؤثرات السلبية في مسيرتي. صحيح أن نجوميتي جاءت على نار هادئة، وهذا ما تركها تترسخ بالترجيح. ربما لو جاءتني النجومية بسرعة لكتبت حالياً ملازماً لنزلي.

■ من هي المغنية التي ترغب بتسجيل ديو معها؟

■ مع جنات، شيرين، يارا، نانسي عجرم، أصالة. هؤلاء جميعاً أحب حضورهن وأصواتهن.

■ ماذا لا تسعى ليصبح الموضوع حقيقة؟

■ في ما مضى كان هناك مشروع ديو بيني وبين أصالة. عندما أهدت اغنية «والله» كانت أصالة أول من اتصل للتهنئة.

■ وتحدثنا بشأن ديو، وتسلم المشروع مدير اعمالك السابق عادل معتوق فذوب السائلة

■ فلست أمر الديو لمدير اعمالك الجديد؟

■ إن شاء الله يأتي الظرف المناسب للديو قريباً.

■ برجي؟

■ أنا قلبي عليك.

■ ماذا تعد لزيد برجي؟



زيد برجي

■ منذ نهايات الصيف الماضي والإذاعات تبث «ما بيستحوا» وهي تحقق انتشاراً غير طبيعي في كل الدول العربية، كما وصلت إلى تركيا حيث يتم بثها في النوادي الليلية.

■ وهل تمت ترجمتها في تركيا؟

■ تُغنى بالعربية وفي تركيا. لي في تركيا الكثير من المعجبين، وهم شكلوا نادياً خاصاً بمعجبي زيد البرجي. ونحن نتواصل معاً باللغة الانكليزية.

■ ماذا يعني لك هذا التقدير والإعجاب بأغنيائك في تركيا؟

■ يعني لي الكثير على الصعيد الموسيقي. فتركيا بلد أصيل لجهة الموسيقى الشرقية. ليس سهلاً أن تصلهم الاغنية وأن يحيوا جملة موسيقية من خارج حدودهم.

■ أتلقى الكثير من الاتصالات من أصحاب

استوديوهات، كما أتلقى اتصالات من شعراء أتراك يطلبون أن الحن كلماتهم. بمجرد أن تصيب جمعتي الموسيقية وعبر كلمة عربية وليست تركية فهذا يدعو للفرح من دون شك.

■ هل هذا يعني أنك ستأخذ بالاعتبار ذوق جمهورك التركي؟

■ لست أدري إن كان يحق لي الطموح لهذا القدر. إنما على الصعيد الفني أرى هذا التقدير التركي رصيماً يضاف إلى ارضيتي.

■ لكن التقدير بالوصول إلى الجمهور التركي وكان الجمهور العربي أصبح يجيبي فهذا ليس منطقياً. يمكن القول أن هذا التقدير وضعني أمام مسؤولية أكبر من السابق.

■ صار الموضوع أكثر جدية. كما أنه موضوع يقول لي بأن العين الناقد صارت مسلسلة على جمعتي الموسيقية.

## دينيرو يرأس لجنة تحكيم مهرجان كان السينمائي لعام 2011



دوبرت دينيرو

■ باريس - رويترز: قال منظمو مهرجان كان السينمائي أن النجم الشهير روبرت دينيرو سيرأس لجنة التحكيم لمهرجان هذا العام. وسيترأس دينيرو بطل فيلم «ريجيني بول» (الثور الهائج) لجنة تحكيم النسخة 64 للمهرجان الذي يقام من 11 إلى 22 ايار/مايو المقبل.

وقال دينيرو في بيان «يصفتي مؤسساً مشاركاً للمهرجان تربيكا السينمائي ومهرجان الدوحة تربيكا السينمائي، أكن تقديراً متزايداً للجنة التحكيم التي تقوم بدور مهم في اختيار الافلام التي ستعرض في عالم السينما على أعلى مستوياته».

ومضى يقول «تساعد مثل هذه المهرجانات في (تحقيق) التواصل بين مجتمع صناعة السينما العالمي ولها أثر ثقافي دائم».

وكان الفيلم التاليندي «العم بونمي الذي يستطيع ان يتذكر حياته السابقة» الذي يعالج قضايا تتصل بالتناسخ. قد فاز بجائزة (السعفة الذهبية) في نسخة العام الماضي متفوقاً على أعمال أخرى كانت الأكثر ترشيحاً قبل اعلان النتائج.

## حفل للفنان سميح شقير في باريس



سميح شقير

باريس - «القدس العربي»:

يستضيف المنتدى الفلسطيني للثقافة والإعلام في باريس، الفنان المتميز شقير وفرقة الموسيقية، في حفل استثنائي في العاصمة الفرنسية يوم الجمعة الرابع عشر من شهر كانون الثاني/يناير 2011.

وسيقدم شقير مع فرقته بعض روائحه الثورية، بالإضافة إلى اخر نتاجاته واعماله الفنية بعد انتقاله مؤخراً إلى فرنسا. وسيتمثل العرض على مسرح اديار في العنوان التالي: Square Rapp, 75007 Paris 4. رقم الحجز 0786534416.

## فضائيات

### الوزير أبو أجندة.. وحكاية الفنان العالمي

سليم عزوز\*

■ مجرد أن يذكر ذاكرة كلمة «الجزيرة» على طرف لسانه، فإن هذا كفيف بأن يسبب لوزير الإعلام المصري «ارتكاريا» وارتفاعاً في ضغط الدم، ولو كان المذكور ليس الفضائية القطرية. ولكن المنطقة الجغرافية. تقول: «شبه الجزيرة العربية»، وكما يُذكر أحمد نظيف أطول رئيس وزراء في تاريخ مصر، أحمد عز القيادي بالحزب الحاكم بعقد النقص، فإن «الجزيرة» تذكر الفتي بعقد «العجز».

في القاهرة انعقد مهرجان الإعلام العربي وانتصب وزير الإعلام خطيباً، ومارس سياسة «رمي الكلام» على «الجزيرة»، إذ قال إن بعض القنوات التي تدعي الحياد والمصداقية قامت بطرد مذييعها لأنهم خرجوا وخالفوا أجندة القناة، التي تخلت عن البثرة التي زرعتها.

وكل من استمع أو قرأ للوزير هذا الكلام، فإنه لم يجد صعوبة في أن «الجزيرة» هي المقصودة بذلك، ليس لأن ما قاله يمثل وصفاً لحالتها، ولكن لأن كراهيتها من المعلوم منه بالضرورة، وإن كان لم يذكر لنا حالة واحدة تم طردها لأنها خالفت «الأجندة»، وكما لو كان من يخالف «أجندته» هو يمكن أن يظل في مكانه بتلفزيون الريادة الإعلامية.

الوزير «أبو أجندة»، أشار إلى طرد هذه القناة التي «تدعي الحياد والمصداقية» للبثرة التي زرعتها، لأن هذه «البثرة» خالفت «أجندة» القناة، ولم يوضح لكي نستفيد من عمله اللذي في هذا الجانب، واكتفى بالحديث عن «البثرة» من زرعها.

كلام الوزير جاء في أولى ندوات مهرجان القاهرة الدولي للإعلام، الذي ذكرني عنوانها بسؤال ياغتنى به أحد المذيعين عقب سقوط النظام العراقي، ما رأيك في نظام صدام حسين الخائن والعميل، وكان أن قلت له أن عليه أن يسألني عن نظام صدام حسين، وأنا أجب بأنه خائن وعميل.

وقد أبدى الفتى تفهمه لوجهة نظري، فهو يذكر السؤال والإجابة، ولا خيار أمامي، ليصبح في حكم من يغني، ودور ضيوفه هو الرد عليه، كما لو كنا «كوزال» في فرقة «سنية جنح الغنائية»، وعندما بدأ التصوير عاد يسألني: ما رأيك في نظام صدام حسين الخائن والعميل.. فقد كان سيادته مبرمجاً على موجة معينة، ولم يكن معي «الريموت» الخاص به ليتمكن من التعامل معه.

عنوان أولى ندوات المهرجان سالف الذكر هو «الإعلام الجديد.. هل سقطت الأفتعة؟»، وهو عنوان يليق بالوزارة القائمة على المهرجان، وهي وزارة الإعلام، التي تعيش حتى الآن في زمن الإعلام التبعوي، لذا فقد جاء العنوان موجهاً، وقد تحدث الوزير انس الفتحي، فأجاب على السؤال العنوان، بأن الأفتعة سقطت والمحمد لله، وبدأ متهجياً وهو يصل إلى هذه الإجابة التمودجية، في امتحان القدرات بالثانوية العامة، وربما ظن وهو ينطق بها، أن حصل على الدرجات النهائية بما يؤهله للالتحاق بكلية الطب، ورغم انه مكتب التنسيق.

لم أعرف ما هي الأفتعة التي سقطت، وما الذي أسفرت عنه بسقوطها، لكن من الواضح أن الوزير احتفظ بهذا السر لنفسه، فكلماته اكتفت بالتأكي على أن الأفتعة سقطت، وصار الإعلام الجديد بلا أفتعة، وقد حاضرتنا بومضة خبيراً إعلامياً لا يشق له جبار، وأكد أن المشهد الإعلامي حالياً في موقف حرج، وتصح الإعلاميين بأن يتخلوا عن ارتباطهم بمصالح خاصة وتعليق المصلحة العامة.

### بطن الوزير

■ ولم يدلنا سيادة وزير الإعلام عن الارتباطات الخاصة التي تحكم أداء الإعلاميين، ولم يخبرنا بالمصلحة العامة، وظل المعنى في بطن الوزير، لكن بدا لي أنه يستهدف بالمصلحة العامة، مصلحة الحزب الحاكم، لأن هذه الندوة كانت بعد التغطية الإعلامية، التي فضحت المشهد الانتخابي، ونقلت للرأي العام في الداخل والخارج، حجم الفضيحة التي جرت على أرض المحروسة، إلى حد أنه أقدم على ممارسات صغيرة لا تليق بمصر، ولا بوجوب أن تصدر من وزير إعلامها.

نعلم أن تعيين الرجل في موقعه لم يكن عن كفاية، أو السابقة أعمال أهله المنصوب، فهو عندما اجتبه فاروق حسني ونصبه رئيساً لهيئة قصور الثقافة، فإن العنوين بالأمر أرا في هذا محاولة له، فإذا به يصيح وزيراً للشباب والرياضة، فوزير إعلام، وهي الوزارة التي تولى أمرها يوماً السياسي الحنك صفوت الشريف، ومن يومها وأنا انتظر الساعة.

لقد شاهدنا كيف تم التصييق على الفضائيات في تغطية الانتخابات، وكيف ان محلة مثل ال «بي بي سي» تم قطع الإرسال أكثر من مرة عن ندواتها من مصر، وكيف تم تحريص الاستوديوهات على التراجع عن حجوزات سابقة لهذه الفضائية أو تلك، بما حول المشهد كله إلى نكتة.

وقد أعطى الوزير في كلمته دروساً في الإعلام، ونصح الإعلاميين بالتمسك بالحياد والحفاظ على المهنية، وكان ما لفت انتباهي حقاً، واعتبرته اكتشافاً جباراً في أهمية اكتشاف البترول في شبه الجزيرة العربية، هو ما قاله الوزير من أن له خلفية ليبالية «تمتسك بها مهما كان موقعي السياسي..» وهنا صحت بعلو الصوت، الله اكبر، والله الشكر.. وليس الحمد حتى لا يرد الوزير الصيحة بالصيحة ويقول: امسك إخواني.

السيد انس الفتحي له خلفية ليبالية، يبدو انه يقصد خلفية صورته، إذ يظن أن القصور بالخلفية «الكروما» المعروفة لدى العاملين في البرامج التلفزيونية، إذ لا اظن انه يقصد الخلفية الفكرية، فهو بتصرفاته له خلفية شمولية، ويود أن يعود بنا إلى زمن الإعلام الموجه، عندما كان التلفزيون المصري هو الرائد، فتراجع وتقدمت فضائيات أخرى، وصار إعلاناً في عهده التلديد في حال يصعب على الكافر، وبعد ان فشل في المنافسة، يتناضل من أجل ان يجذب الآخرين ليهبطوا معه في القاع، ليؤنسوا وحدته.

ميح السيد انس الفتحي عندما يتكلم.

### حبوشة الفنان العالمي

■ كانت إذاعة البرنامج العام تستضيف زميلنا محمد حبوشة نائب رئيس تحرير جريدة «الأهرام» معلقاً على مهرجان القاهرة للإعلام، عندما تم استدعاء أستاذة في كلية الإعلام بجامعة القاهرة في مداخلة هاتفية.

«حبوشة»، اسم يوحي بأن صاحبه من بلاد الشام، تماماً كما أن «عزوز» اسم مغاربي بامتياز، الأمر الذي خلق القة بيني وبين الأشقاء في الجزائر، فتركوا توفيق باحبي، وطلبوا مني أن أشاهد التلفزيون الجزائري، ربما لأنهم يعلمون أنني «متدفع بالظفرة»، بما يعني إقامي على مشاهدة التلفزيون المصري والتلفزيون الجزائري وهو أمر من شأنه أن يعجل برحيلتي إلى الدار الآخرة، فلا يجمع الله على عبد من عباده عذابين.

مذبة البرنامج العام قالت لأستاذة كلية الإعلام أن الأستاذ محمد حبوشة معنا في الاستوديو، ولأن صاحبنا أستاذة، وللإعلام وليس في أي تخصص آخر، فهي علامة بحكم تخصصها، وتعرف بالتالي كل نجوم السينما في العالم.

وبما ظنت أن زميلنا «حبوشة» فنان، أو مخرج سينمائي معروف، فانطلقت تؤكد أنها تحب به في القاهرة، وتتمنى له إقامة طيبة، وأنها تتابع أعماله، وتستمتع بأفلامه، فهو معروف عنه أن يتحفا في كل عام بكل ما هو جديد وممتع.

وارتبتك المنوعة، ولم توقع طوفان الحب الغزير، والوله بالأعمال التاريخية لأستاذ حبوشة، الذي قدم لنا من «سنتغافورة» ليشترك في مهرجان الإعلام العربي، فرمنا أهمل المنوعة هذا الجهل التشيط، وليس بالضرورة أن تعرف أستاذة كلية الإعلام، محمد حبوشة، لكن الكثرة في أنها تتصرف على النحو الذي يسقط الثقة والاعتبار.

عموماً بالأصالة عن نفسي وبالنهاية عن المصربين أرحب بالفنان العالمي محمد حبوشة في أرض الكنانة، ووجوده بيننا دليل على نجاح المهرجان، وهو سبب إيماني العميق بأن الريادة الإعلامية عائدة لنا وإن طال الزمن.

### أرض - جو

■ طالبيني الأشقاء في اليمن بمشاهدة تلفزيون بلادهم.. أشعر بأن هناك مؤامرة كونية تستهدف إصابتي بالجنون، وقيامي بتنظيم المرور، وقد سبق لي ان سألت عن السور وراه غرام بعض المجانين بعملية تنظيم المرور ولم تسلمي إجابة شافية.

تقدم قناة «النيل الثقافية» برنامجاً يليق بقناة كبرى هو «اللغات القديمة»، لكن المشكلة في انه يقدم في محطة سريية، لا يشاهدناها سوى القلة.

أعلن برنامج «صباح دريم» عن استضافة عماد ادبي في حلقة اليوم السبت، فرائت أن أربط أمام التلفزيون، لأشاهد إعلامية ليست مدعية، تحاور إعلامياً متمكناً، تختلف معه كثيراً، لكن هذا لا يدفعنا للتقليل من شأنه.

قال لي نوريك ضيفاً في حلقة عن الشأن العراقي، لكن لا نتحدث عن المقاومة، أو التدخل الإيراني، أو السنة والشيعية، ولا تذكر بالخير نظام صدام حسين.. يبدو أن المطلوب مني أن أحدث عن طريقة صناعة الكيك العراقي.

\* صحافي من مصر  
azouz196@gmail.com

## وارضيات



## جنوب السودان يواجه أوضاعا اقتصادية هشة بعد الانفصال



مواثقتان من جنوب السودان تنتظران تحرك الشاحنة التي تحمل ممتلكاتهما لنقلها من الخرطوم إلى قريمتها في الجنوب

## الخرطوم تهدف إلى إلغاء كلي للدعم الحكومي للسكر والبنزين

الخرطوم- رويترز: قال علي محمود وزير المالية السوداني يوم الخميس إن السودان يهدف إلى إلغاء كامل الدعم تدريجيا على السكر والمنتجات النفطية لزيادة إيرادات الحكومة مع تضرر الاقتصاد من جراء نقص النقد الأجنبي.

وقال محللون إن زيادة الإنفاق لسنوات والاعتماد على النفط سببا مشكلا للخرطوم. وتباطأت الاستثمارات الأجنبية نظرا للأزمة المالية العالمية وقفزت فاتورة الواردات مما أدى إلى ارتفاع التضخم وعجز في النقد الأجنبي.

ووافق البرلمان يوم الأربعاء الماضي على خفض الدعم بنسبة الثلث على المنتجات النفطية ورفع سعر السكر إضافة إلى خفض رواتب 149 مسؤولا كبيرا وقال إن ذلك سيوفر نحو مليار جنيه سوداني (688 مليون دولار).

لكن انتقد محللون هذه الخطوة وقالوا إن الحكومة لم تعد يمكن أن يضر الطبقات الفقيرة.

وقال حسن ساتي الخبير الاقتصادي والمسؤول السابق بوزارة المالية «هذا خطير للغاية لأنه لن يساعد الاقتصاد بشكل كاف قبل اتخاذ مثل هذا الإجراء القاسي مما يمكن أن يضر الطبقات الفقيرة.

وقال حسن ساتي الخبير الاقتصادي والمسؤول السابق بوزارة المالية «هذا خطير للغاية لأنه لن يساعد الاقتصاد بشكل عام. أي شيء ينتج في السودان في الزراعة أو الصناعة يستخدم البنزين. سوف ترتفع تكاليف الإنتاج».

وحده وملايين أخرى في المناطق الحدودية بين الشمال والجنوب. لكن الدول المناهضة التي عول عليها الجنوب فيما مضى تقول إنها لن تكون سريعة للغاية في تقديم المساعدات في أعقاب الانفصال. وقلمت الأزمة المالية العالمية من حجم المساعدات المقدمة لبعض البلدان وسيطوخي المانحون الحذر حتى تتمكن جوبا من السيطرة على الفساد المتشري وتثبت أن بوسعها تجنب الحرب مع الشمال. وقال أيدى «يجب ألا يتوقعوا أن يقدم المانحون لديهم أصدقاء أوفياء لكن لا يمكن أن تدبر الاقتصاد اعتمادا على مساعدات التعمية».

ويع ذلك ربما يقدر الغرب أنه ليس بوسعهم تحمل عبء وجود دولة هشة أخرى في شرق أفريقيا قريبة جدا من الصومال والقرع من كينيا صاحبة أهم اقتصاد في شرق أفريقيا. لذا يجب توفير المساعدات لفترة على الأقل.

يقول محمد كبا الباحث الاقتصادي المستقل الذي عمل مستشارا لمبادرات تقسيم الثورة في صراع دارفور المنفصل «الجنوب هشل للغاية. إذا لم يوسع المجتمع الدولي مساعده للجنوب سيكون هذا سوء إدارة التعليم جدا للوضع ككل وسيعاني الجميع أكثر».

الخرطوم - رويترز: يجده السودان إلى انقسام حاد لكن بينما يتطلع قادة الجنوب إلى الاستقلال السياسي عن الشمال فيما يجيرهم الواقع الاقتصادي على الاعتماد على خصومهم السابقين.

ويتوقع معظم المحللين انفصال الجنوب -الذي ينتج نحو 75 بالمئة من إنتاج السودان من النفط الذي يبلغ 500 ألف برميل يوميا- عقب استفتاء التاسع من كانون الثاني/يناير الذي نص عليه اتفاق للسلام أبرم عام 2005 منتهيا أطول حرب أهلية في أفريقيا. وتمتلك المنطقتان الشمالية والجنوبية موارد مشتركة ستضمن على الأرجح ألا تنفصم العلاقات بين اقتصاديهما إلا ببطء شديد إذا ما تمكن الجانبان من تجنب اندلاع صراع مسلح من جديد.

وقالت عابدة المهدي وزيرة الدولة للشؤون المالية سابقا، في حائلتها هناك تعاون اقتصادي اجباري إذا لم يكن مرغوبا به... أما أضر (الجنوب) بالشمال في مجال سيرد الشمال في مجال آخر لذا يحتاج الجانبان التعاون اقتصاديا لتسير الأمور في يسر».

ويحصل الجنوب الذي يضم نحو 20 بالمئة من سكان السودان البالغ عددهم 40 مليون نسمة على 98 في المئة تقريبا من ميزانيته من خلال إيرادات النفط الأمر الذي يجعله رهينة للشمال الذي يمتلك البنية الأساسية للكثير والنش والنفط وسيحتاج الجنوب سنوات لتشييد بنيته التحتية حتى وإن تمكن من التغلب على الصعوبات المالية.

لذا يتعين على حكومة جنوب السودان أن تتيج توقعات شعبها وحتى بعض وزرائها بأنها ستستمتع بنسبة 100 بالمئة من إيراداتها النفطية عقب الاستقلال. وسيطالب الشمال ببشر أعلى في صورة اجراءات ورسوم لاستخدام المصافي وخطوط الانابيب والموانئ. لكن لدى الجنوب وقرته الراحبة وهي نظامه الخاص للعمل. وبالرغم من أن وحدة نقدية قد تكون هي الخيار الأرخص بالنسبة للجانبين فإن الجنوب يعترض لأسباب سياسية إصدار عملته الخاصة بعد الانفصال. وإذا اقدم على هذه الخطوة بدون تعاون وظيف مع الشمال بشأن قضايا مثل التوقيت وسعر الصرف فإن الضغوط التضخمية على الجنوب السوداني قد تكون دموية.

وقال إسبن بارث إيدي نائب وزير الخارجية النرويجي الذي يقدم المشورة للجانبين بشأن النفط، «الطرفان مؤهلان تماما لتدبير بعضهما البعض لكن على حساب تدبير نفسيهما». ويقدر المحللون أن حكومة الجنوب ربما تتمكن من إضافة مليار دولار إلى ميزانيتها السنوية التي تبلغ نحو ملياري دولار من خلال

## طوكيو تنتهم الجزائر بعدم دفع تكاليف بناء طريق سريع انجزه تحالف شركات يابانية

طوكيو - يو بي آي: أعلنت وزارة النقل والسياحة اليابانية يوم الجمعة أن الجزائر لم تدفع جزءاً من تكاليف بناء طريق سريع لاتحاد شركات (كونسورتيوم) مؤلف من 5 شركات يابانية، وستبادر طوكيو لمعالجة المسألة عبر القنوات الدبلوماسية.

ونقلت وكالة أنباء (كيودو) اليابانية عن وزير النقل والسياحة سوميو ماينوشي قوله إن الجزائر فشلت في دفع التكاليف للشركات اليابانية الخمس وبالتالي فإن اليابان ستعمل على معالجة المسألة عبر القنوات الدبلوماسية.

ولم يكشف الوزير عن المبلغ الذي لم يدفعه لكن الوكالة أشارت إلى توقع أن يكون يساوي 1.2 مليار دولار (100 مليار ين) من أصل طلب قدره 5.4 مليارات دولار.

ونقلت عن مصادر أن الوكالة الجزائرية المسؤولة عن الطرقات السريعة في وزارة الأشغال العامة، التي كانت قد اتفقت مع الشركات على هذا المشروع في العام 2006، رفضت دفع المبلغ لأسباب مثل التأخير في أعمال البناء وعدم مطابقة التصميم الأساسي.

## المغرب يحاول التصدي لارتفاع أسعار القمح

الرباط - رويترز: قال المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني في المغرب يوم الجمعة إنه تبنى نظاما لتكثيف واردات قمح الدقيق (الطحين) اللين قال أحد المستوردين إنه يهدف إلى تعظيم الربح المستورد للحاد في أسعار هذه السلعة في الآونة الأخيرة.

وقال المكتب إن النظام سيسمح للمستوردين بطلب تعويض من الحكومة إذا تجاوزت أسعار قمح الدقيق (الطحين) اللين 2600 دولارين (303.5 دولار) للطن عند مخرج البئان.

وأضافت أنه إذا انخفضت الأسعار عن هذا المستوى فيتعين على المستوردين دفع الفرق إلى الدولة. ولم يذكر المكتب لماذا اتخذ هذا الإجراء الذي سيسري على الفترة من أول كانون الثاني/يناير حتى 15 من نيسان/أبريل.

وقال مستورد من القطاع الخاص إن النظام يهدف إلى جعل «السوق في وفة بعد الارتفاع الحاد في أسعار القمح في الآونة الأخيرة». وأضاف الحكومة تدعم القمح بالإضافة إلى منتجات أخرى مثل السكر وزيت الطعام. وتم اتخاذ مثل هذا الإجراء في السابق للمحافظة على إمدادات جيدة في السوق».

## مناجم المغربية تخطط لزيادة رأس المال بأكثر من 100%

الرباط- رويترز: قالت شركة مناجم المغربية يوم الجمعة إن مجلس إدارتها ستقترح زيادة رأسمال الشركة 106 في المئة لتعزيز استراتيجيتها التطوير.

وقالت شركة التعدين الخاصة في بيان إنها ستدعو إلى اجتماع للمعمية للمساهمين لقرار زيادة رأس المال بما يصل إلى 900 مليون درهم (106.2 مليون دولار) لكنها لم تذكر موعدا للاجتماع. وبيّغ رأسمال الشركة حاليا 850.8 مليون درهم.

وقالت مناجم إن الائتلاف في زيادة رأس المال سيكون متاحا للمساهمين الحاليين في الشركة و موظفيها.

وتملك مجموعة أونا -التي تمتلك العائلة المالكة المغربية أكبر حصة فيها- 78.2 بالمئة في مناجم. الدولار يساوي 8.476 درهم مغربي.

## قبرص: شل لدينا أفضل عرض لامدادنا بالغاز الطبيعي المسال

نيقوسيا - رويترز: قال وزير التجارة والصناعة والسياحة القبرصي أنطونيوس باسخاليديس يوم الخميس إن رويال داتش شل قدمت أفضل عرض لتأمين 20 عاما.

وهذا أول اعتراف علني من جانب مسؤول قبرصي بأن بلاده على وشك استكمال اتفاق مع شل بعد أن استكملت شركة النفط الحكومية القبرصية (ديفا) مع قائمة مصغرة من الموردين الأسبوع الماضي.

وقال باسخاليديس للمحاضرين «تقول ديفا إن شل قدمت العرض الأفضل وتبلغ قيمته 4.5 مليار يورو».

وتردد على نطاق واسع أن ديفا اختارت عرض شل غير أن المبالغ التي ترددت عن قيمة العقد والتي قال باسخاليديس إنها غير دقيقة كانت تتراوح حول سبعة مليارات يورو.

## البرازيل: تغريم شركة صلب ألمانية لإضرارها بالبيئة

ساو باولو - د ب أ: فرضت السلطات البرازيلية غرامة مالية على فرع شركة الصلب الألمانية العلامية تايسنكروب بسبب انتهاكها للقواعد البيئية في مصنع الصلب الجديد الذي أقامته في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

وذكرت تقارير إعلامية برازيلية أن شركة «سي.إس.إيه» التابعة لمجموعة تايسنكروب ستدفع 1.66 مليون دولار كغرامة إلى الجانب 8.3 مليون دولار تعويضات تستخدم لتحصين مستوى معيشة السكان في المناطق القريبة من المصنع. ونقلت وسائل الإعلام عن كارلوس مينك وزير الدولة لشؤون البيئة في البرازيل القول إن التعويضات سوف تستخدم لتمويل مشروعات الصرف الصحي والطرقات والمراكز الصحية في المنطقة.

في الوقت نفسه سوف تتولى شركة الصلب المنافسة يونيمانس مراقبة مدى التزام مصنع تايسنكروب بالمعايير البيئية إلى جانب تركيب كاميرات مراقبة متصلة مباشرة بوكالة البيئة البرازيلية.

وقال مينك إن هذه الترتيبات سوف تضمن رقابة دائمة على المصنع بحيث تعاقب السلطات بأي ممارسات ضارة بالبيئة من جانب المصنع. بدأ المصنع العمل العام الماضي ولكن سيكون منطقتا سانت كروز القريبة اشتكتوا من تعرضها للغبار الضار الناتج عن المصنع. وينتج هذا التلوث البيئي عندما يتم تحميل كميات الحديد الخام عبر حاويات مفتوحة لتزويرها.

وكانت الحكومة قد تعرضت لمشكلة مماثلة في تموز/ يوليو الماضي حيث تم تغريمها بسببها 191 مليون دولار. يذكر أن مصنع ريو دي جانيرو هو أكبر مشروعات شركة تايسنكروب الألمانية حيث بلغت استثماراتها 6.7 مليار دولار.

## دايمر وفولكس فاغن توقعان مع الصين اتفاقات تصدير سيارات بقيمة 5 مليارات دولار

برلين- رويترز: بلغت مصادر حكومية رويترز أن شركتي صناعة السيارات الألمانية دايمر وفولكسفاغن ستوقعان صفقات تبلغ قيمتها الإجمالية خمسة مليارات دولار في اجتماع مع كل من تشيانغ نائب الرئيس الصيني يوم الجمعة. وأكدت دايمر أنها وقعت عقودا مع الحكومة الصينية يوم الجمعة لكنها رفضت الإدلاء بالمزيد من التفاصيل. ولم يتم الاتصال بمسؤولين من فولكسفاغن للتعليق. وقالت دايمر إن العقود ستستكمل صفقات اتفق عليها بالفعل بشأن استيراد سيارات ركاب إلى الصين.

وقال في الذي يقوم بجولة تشمل ثلاث دول أوروبية يوم الأربعاء الماضي إن الصين تريد تطوير القوة التنافسية غير المستغلة لاستهلاكها المحليين وتأمل أن تدعم برلين توسع الشركات الصينية في ألمانيا.

## تباطؤ التضخم بالسعودية إلى 5.4%

دبي - رويترز: قالت وكالة الأنباء السعودية (واس) يوم الجمعة إن معدل التضخم السنوي تباطأ قليلا إلى 5.4 بالمئة في كانون الأول/ديسمبر حيث سجلت تكاليف الإسكان والغذاء ارتفاعا أقل مما في الشهر السابق.

وتباطأ معدل التضخم السنوي في أكبر اقتصاد عربي وأكبر مصدر للنفط في العالم من 5.8 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر موافقا لتراجعته من أعلى مستوى في 18 شهرا البالغ 6.1 بالمئة والذي سجله في آب/أغسطس. وقالت الوكالة إن التضخم الشهري في السعودية بلغ 0.1 بالمئة في كانون الأول مقارنة مع 0.3 بالمئة في الشهر السابق. وارتفعت تكاليف الإسكان 0.4 بالمئة على أساس شهري كانون الأول مقارنة مع 0.5 بالمئة في الشهر

## تايلاند تحتفظ بصادرتها كأكبر مصدر للأرز بالعالم

بانكوك - د ب أ: قالت مصادر يوم الجمعة إن تايلاند صدرت ما يقدر بـ9.0 مليون طن من الأرز العام الماضي، لتحافظ بمرکزها منذ عقود كأكبر دولة مصدرة في العالم للمحصول.

وقال بيسانو ساجيتو المتحدث باسم اتحاد مصدري الأرز إن صادرات تايلاند زادت العام الماضي بنسبة 5%

## أوروبا تدرس سبل تحميل الدائنين بعض خسائر إفلاس البنوك

بروكسل - د ب أ: قال مسؤولون أوروبيون يوم الخميس إن الاتحاد الأوروبي يدرس حاليا خططا لتحميل الدائنين جزءا من الخسائر الناجمة عن إفلاس أي بنك ضمن في الوقت الذي يعمل فيه الاتحاد على تضييق شروط تمويل الدائنين جزءا من الخسائر في حالة عجز أي حكومة مدينة عن سداد ديونها.

وقال المسؤولون إن المفوضية وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي هي أطلقت «مشاورات» لنشر مسودة القواعد الجديدة التي تهدف إلى إنهاء استخدام أموال دافعي الضرائب في إنقاذ البنوك والمؤسسات المالية المتعثرة. وكانت الحكومات الأوروبية قد استخدمت مبالغ كبيرة من الأموال العامة لإنقاذ هذه المؤسسات خلال الأزمة المالية عامي 2008 و 2009.

وأشار بيان أوروبي إلى أنه في هذا السياق تجري دراسة

## رئيس البنك المركزي الأوروبي يطالب ببذل المزيد من جهود التقشف لدعم استقرار اليورو

فيليباد كرويت (ألمانيا). د ب أ: طالب جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الأوروبي دول الاتحاد الأوروبي ببذل المزيد من جهود التقشف لدعم استقرار العملة الأوروبية الموحدة اليورو.

فما جاء ذلك في أحد خطبات تريشيه يوم الجمعة أمام اجتماع مغلق للحزب المسيحي الاجتماعي البافاري شريك حزب المستشار أنغيلا ميركل المسيحي الديمقراطي فيما يعرف بالتحالف المسيحي في منطقة فيلد باد كرويت جنوبي ألمانيا. واستبعد تريشيه تعرض

## هبوط صادرات أوبك الشهر الماضي

لندن- رويترز: قال محلل بارز في صناعة النقل البحري يوم الخميس أن صادرات أعضاء منظمة أوبك من النفط الخام ما عدا نخولا والاكوابور ستهبط 310 آلاف برميل يوميا خلال الفترة الأربعة أسابيع التي تنتهي في الثاني والعشرين من كانون الثاني/يناير.

وقالت مؤسسة أويل موفمنتس النفطية أساسية هيبوط في الصادرات المتجهة شرقا. وقد اتفقت منظمة أوبك في اجتماع الشهر الماضي على إبقاء سقف إنتاجها المستهدف دونما تغيير مثلما فعلت منذ اتفاقها على تخفيضات انتاجية مجموعها 4.2 مليون برميل يوميا من كانون الأول/ديسمبر 2008 لمواجهة تراجع الطلب والأسعار.

وتظهر تقديرات رويترز أن التزام أعضاء أوبك بالتخفيضات وصل إلى 55 في المئة الشهر الماضي منخفضا من 56 في المئة في تشرين الثاني/نوفمبر. وقد بلغ معدل الالتزام ذروته 81 في المئة في نيسان/أبريل وآذار/مارس 2009.

## 8 مجموعات تتنافس على تقديم المشورة لتزكيا بخطة خصخصة

اسطنبول - رويترز: قالت إدارة الخصخصة في تركيا يوم الجمعة أن ثمانية مجموعات استشارية تتنافس لتقديم المشورة إلى الحكومة التركية بشأن بيع حصة من شركة الخطوط الجوية التركية. وتريد الحكومة بيع جزء من حصتها البالغة 49.12 في المئة في شركة الطيران الحكومية - وهي ثالث أكبر ناقلة في أوروبا من حيث أعداد الركاب- وتقتت الشهر الماضي مناقصة لتقديم خدمات استشارية في وضع إستراتيجية للخصخصة.

وقالت الإدارة في بيان مقدم إلى بورصة تقديم المشورة في البع المزمع تشمل على سبتي غروب وب.إ.بي/باريبا وكريدي اغريكول وغولدمان ساكس واتش.إس.بي.سي وميريل لينش ويوني كريديت ويو.بي.إس وذلك بالاشتراك مع شركاء أترك.

## الصين ستبني مع السعودية فندقا من فئة 7 نجوم باحدى ضواحي بكين

بكين - أ ف ب: أعلن مسؤول صيني الجمعة أن بكين ستبني مع المملكة السعودية فندقا من فئة 7 نجوم إقليمي غرار برج خليفة في دبي، الإمارات في العالم، وذلك بكلفة 1.3 مليار دولار. ومن المقرر أن يتم بناء الفندق في ميتونغ في الضواحي الغربية من بكين على بعد نحو 30 كلم من وسط العاصمة الصينية. على ما أفادت يوم الخميس صحيفة (بيكن مورنينغ بوست) لدى نقلها وقائع اجتماع الجمعية المحلية.

أكد المسؤول المحلي الذي طلب عدم كشف هويته، وكالة فرانس برس المشروع وقلقه التي قال إن الجانب السعودي يستغل بها بالكامل. ورفض المسؤول تفسير لماذا تقرر إقامة مشروع بهذا الطرح في منطقة ريفية لا تتوفر فيها بنى تحتية.

وقالت الصحفية الصينية أنه سيتم

## نمو طفيف للاقتصاد الأوروبي

بروكسيل - يو بي آي: ارتفع الناتج المحلي الإجمالي الأوروبي بشكل طفيف خلال الربع الثالث من العام 2010، فيما بلغ معدل البطالة في منطقة اليورو خلال تشرين الثاني/نوفمبر 10.1%. وفي الاتحاد الأوروبي 9.6%.

وقال مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) إن الناتج المحلي الإجمالي ارتفع في الربع الثالث من العام الثالث في منطقة اليورو التي تضم 16 دولة أوروبية بنسبة 0.3% مقارنة بالربع السابق و0.5% في الاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة.

ومقارنة بالربع نفسه من العام 2009، فإن الناتج القومي قد سجل ارتفاعا قدره 1.9% في منطقة اليورو و2.2% في مجمل دول الاتحاد.

وكان اقتصاد الاتحاد الأوروبي سجل في الربع الثاني من العام الماضي نموا قدره 1%.

أما الدول التي سجلت أعلى المعدلات في الربع الثالث من العام الماضي، فهي السويد حيث بلغت النسبة 2.1%، وبعدها لوكسمبورغ بنسبة 1.5% ثم بولندا 1.3%.

وأشار (يوروستات) إلى أن أهم الدول الشريكة للاتحاد الأوروبي قد سجلت أيضا نموا في ناتجها المحلي الإجمالي، حيث سجلت الولايات المتحدة نموا نسبته 0.6% خلال الربع الثالث من العام 2010، مقارنة بـ0.4% خلال الربع الثاني من العام نفسه. وسجلت اليابان ارتفاعا في ناتجها الإجمالي بنسبة 1.1% في الربع المذكور، بعد أن كانت هذه النسبة لا تتجاوز 0.7% في الربع السابق.

أما في ما يتعلق بالبطالة، فأشار يوروستات إلى أن معدلها بقي في تشرين الثاني 2010 على ما كان عليه في تشرين الأول، وهو 10.1% في منطقة اليورو و9.6% في الاتحاد الأوروبي.

وكان معدل البطالة بلغ في تشرين الثاني 2009، 9.9% في منطقة اليورو، و9.4% في الاتحاد الأوروبي.

وانخفض عدد العاطلين عن العمل في الاتحاد الأوروبي في تشرين الثاني الثالث بواقع 35 ألف شخص مقارنة بالشهر السابق، ليلعب العدد 23.248 مليون شخص، وانخفض في منطقة اليورو 39 ألف شخص ليصل العدد إلى 15.924 مليون شخص.





## فيسبوك تتخذ خطوات باتجاه التحول لشركة مساهمة تتداول أسهمها بالبورصة

وقال التقرير إن فيسبوك أعلنت التزامها بالبدء في إصدار بيانات مالية في ملف مكون من 100 صفحة متأخر يوم الخميس إن شركة فيسبوك سوف تبدأ في الإعلان عن نتائجها المالية بحلول عام 2012 في خطوة من المرجح أن تسفر عن طرح عام أولي لأسهمها. وتأتي الخطوة بعد يومين من جمع الشركة 500 مليون دولار ببيع أسهم لبثك غولدمان ساكس الاستثماري الأمريكي وشركة ديجيتال سكاكي تكنولوجيز الروسية. ويعتقد أن مصرف غولدمان ساكس قدم 450 مليون دولار، بينما قدم المستثمر الروسي مبلغ 50 مليون دولار. وتأتي خطوة فيسبوك بإسهم فيسبوك وغولدمان ساكس التعليق على هذه المعلومات التي قد تدفع الموقع الاجتماعي الشهير إلى السير بخيار طرح أسهم في البورصة. وتأتي المعلومات المتعلقة بفيسبوك بعد أسبوع من إشارة شركة ميل الروسية، التي تعتبر واحدة من أبرز داعمي الموقع والمشتريين فيه، إجراء طرح أولي في بورصة لندن. ويقترب ميل أكبر شركات الانترنت في روسيا، ويقدر طرحها بقربها خمسة مليارات دولار، وهي تمتلك 10% من أسهم فيسبوك.

سان فرانسيسكو - د. ب. أ: قالت صحيفة (وول ستريت جورنال) على موقعها الإلكتروني في وقت متأخر يوم الخميس إن شركة فيسبوك سوف تبدأ في الإعلان عن نتائجها المالية بحلول عام 2012 في خطوة من المرجح أن تسفر عن طرح عام أولي لأسهمها. وتأتي الخطوة بعد يومين من جمع الشركة 500 مليون دولار ببيع أسهم لبثك غولدمان ساكس الاستثماري الأمريكي وشركة ديجيتال سكاكي تكنولوجيز الروسية. ويعتقد أن مصرف غولدمان ساكس قدم 450 مليون دولار، بينما قدم المستثمر الروسي مبلغ 50 مليون دولار. وتأتي خطوة فيسبوك بإسهم فيسبوك وغولدمان ساكس التعليق على هذه المعلومات التي قد تدفع الموقع الاجتماعي الشهير إلى السير بخيار طرح أسهم في البورصة. وتأتي المعلومات المتعلقة بفيسبوك بعد أسبوع من إشارة شركة ميل الروسية، التي تعتبر واحدة من أبرز داعمي الموقع والمشتريين فيه، إجراء طرح أولي في بورصة لندن. ويقترب ميل أكبر شركات الانترنت في روسيا، ويقدر طرحها بقربها خمسة مليارات دولار، وهي تمتلك 10% من أسهم فيسبوك.

## الهند تتوقع حل نزاعها مع إيران

### حول أسلوب دفع سعر النفط قبل شباط

ثاني أكبر مورد لها بينما يعزز شفافيتها الصفقات كما تطالب الولايات المتحدة، وقالت نيرو بومبا راول لرويترز «نريد التوصل إلى حل في أسرع وقت ممكن» وردا على سؤال عما إذا كان يمكن التوصل لحل قبل فبراير قالت «حتى قبل فبراير... المسألة تحظى باهتمام على أعلى مستوى في الحكومة». وأضافت أن وفدا وزاريا سيتوجه إلى إيران في غضون الأيام القليلة المقبلة. وأكدت أن الهند تحاول التوصل إلى حل يتفق مع التزاماتها الدولية، وقالت «نريد تسوية الأمر بما يتفق مع عقوبات الأمم المتحدة». وتشترى الهند من إيران 400 ألف برميل نفط يوميا وهو ما يمثل نحو 13 بالمئة من وارداتها من الخام.

نيودلهي - رويترز: قالت وزير الدولة الهندية للشؤون الخارجية يوم الجمعة إن بلادها تأمل في حل نزاع مع إيران بشأن مدفوعات النفط قبل شباط/فبراير فيما يحاول العملاق الآسيوي جاهدا الوفاء باحتياجاته من الطاقة دون إشارة حفيظة للولايات المتحدة. ويبحث مسؤولون في وزارة المالية الهندية لحلول محتملة مع مصرفين ومديري شركات النفط قبل زيارة على المستوى الوزاري لظهرها، لكن أحد المشاركين حذر من طريق طويل، إذا توقف المصفون الهنود عن إصدار خطابات ائتمان تجارية. وقال بنك الاحتياطي الهندي (البنك

## دول آسيوية تحاول طمأنة المستهلكين القلقين

### مجموعة العشرين ستبحث الارتفاع الكبير لأسعار الغذاء

المحافظة على إمدادات الغذاء إلى البلد الذي يبلغ عدد سكانه 240 مليون نسمة وهو رابع أكبر بلد في العالم من حيث عدد السكان. وقال للصالحين «تصخم أسعار الغذاء أمر مؤقت، الحكومة ستضمن وجود ما يكفي من إمدادات الغذاء وستبقى مخزونات الأرز عند 1.5 مليون طن»، وأضاف أن المحصول المحلي في شباط/فبراير سيخفف ضغوط أسعار الغذاء. وقال راجاسا إن الحكومة تسعى لشراء 1.3 مليون طن من الأرز من المقرر تسليمها قبل حصاد شباط. وقدمت تايلاند أكبر مصدر للأرز في العالم تطميناتها الخاصة، وقالت وزيرة التجارة بورتيقا ناكاسا للصالحين إن بلادها ستبقى صادرات الأرز في 2011 عند تسعة ملايين طن إلى 9.5 مليون طن بعد تصدير تسعة ملايين طن في 2010. وقالت الفلبين أكبر مستشري للأرز في العالم إنها ستقلص وارداتها في

العشرين للصالحين إن المحادثات تجري لتطوير الاتفاق الدولي لحل مشكلات الأمن الغذائي قبل قمة تتنقد في باريس في وقت لاحق من العام. وأضاف ري «فرنسا تؤكد على الأمن الغذائي، كدولة مضيفة سابقة لقمة مجموعة العشرين نود التعامل مع مشكلة تقلب الأسعار». وقال مصدر مطلع إن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي طلب من البنك الدولي إجراء بحث عاجل بشأن أثر ارتفاع أسعار الغذاء قبل اجتماعات الأرز والنذرة وحبوب أخرى ستعقد في وقت لاحق هذا العام. وقالت منظمة الفاو في تقرير صدر يوم الأربعاء أن أسعار السكر واللحم بلغت أعلى مستوياتها منذ بدء رصدها للأسعار في 1990. وارتفعت أسعار القمح والأرز والنذرة وحبوب أخرى إلى أعلى مستوياتها منذ أزمة 2008. لكن روبرت بريور واندسفورد الخبير الاقتصادي لدى بنك كريدي سويس في سنغافورة قال إن أسعار

سجلت في كانون الأول/ديسمبر رقما قياسيا منذ 1990 بحسب مؤشر الفاو لهذه السنة، متجاوزة رقما قياسيا سابقا سجل في حزيران/يونيو 2008. ولغت عبد الرضا عباسيان مع ذلك إلى فوارق داخل قطاع الحبوب بالذات، فالذرة والقمح شهدا «زيادة عالية جدا»، لكن الأرز، المادة الأساسية في آسيا، فهو في المقابل «عند نصف سعره في 2007/2008». وراي «أن وضع الحبوب ليس حرجا كما كان عليه في 2008/2007، لكن لا يمكن استبعاد

«عواقب أكثر خطورة» في الأشهر المقبلة وفقا لتغيرات المناخ. وفي 2008، سجلت أسعار الحبوب ارقاما قياسية تاريخيا ما تسبب بازمة غذائية وأعمال شغب في عدد من الدول الأفريقية، وكذلك في هايتي والفلبين. واعلنت الفاو إنشاء اجتماع حكومي حول الحبوب في ايلول/سبتمبر إن «الوضع هش للغاية»، لكنها طلبت من الدول أن لا تصاب «بالذعر». وقال عباسيان «ربما استخلصت دول دروسا من 2007/2008 واشترت مسبقا ما أدى إلى تشكيل احتياطات أفضل».

روما - أ. ب. اعتبر خبير اقتصادي في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ردا على سؤال وكالة فرانس برس إن زيادة أسعار المواد الغذائية التي سجلت منذ آب/أغسطس «تثير القلق الشديد». وقال عبد الرضا عباسيان الاقتصادي في منظمة الفاو المكلف متابعة قطاع الحبوب إن زيادة أسعار المواد الغذائية «مفيرة للقلق الشديد لأنها تطال ملايين الناس وخصوصا عندما تتعلق بمواد أساسية مثل الحبوب». وهذه الزيادة التي بدأت في آب/أغسطس

## الفاو: زيادة أسعار المواد الغذائية تثير «القلق الشديد»

ولغت عبد الرضا عباسيان مع ذلك إلى فوارق داخل قطاع الحبوب بالذات، فالذرة والقمح شهدا «زيادة عالية جدا»، لكن الأرز، المادة الأساسية في آسيا، فهو في المقابل «عند نصف سعره في 2007/2008». وراي «أن وضع الحبوب ليس حرجا كما كان عليه في 2008/2007، لكن لا يمكن استبعاد

«عواقب أكثر خطورة» في الأشهر المقبلة وفقا لتغيرات المناخ. وفي 2008، سجلت أسعار الحبوب ارقاما قياسية تاريخيا ما تسبب بازمة غذائية وأعمال شغب في عدد من الدول الأفريقية، وكذلك في هايتي والفلبين. واعلنت الفاو إنشاء اجتماع حكومي حول الحبوب في ايلول/سبتمبر إن «الوضع هش للغاية»، لكنها طلبت من الدول أن لا تصاب «بالذعر». وقال عباسيان «ربما استخلصت دول دروسا من 2007/2008 واشترت مسبقا ما أدى إلى تشكيل احتياطات أفضل».

روما - أ. ب. اعتبر خبير اقتصادي في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ردا على سؤال وكالة فرانس برس إن زيادة أسعار المواد الغذائية التي سجلت منذ آب/أغسطس «تثير القلق الشديد». وقال عبد الرضا عباسيان الاقتصادي في منظمة الفاو المكلف متابعة قطاع الحبوب إن زيادة أسعار المواد الغذائية «مفيرة للقلق الشديد لأنها تطال ملايين الناس وخصوصا عندما تتعلق بمواد أساسية مثل الحبوب». وهذه الزيادة التي بدأت في آب/أغسطس

ولغت عبد الرضا عباسيان مع ذلك إلى فوارق داخل قطاع الحبوب بالذات، فالذرة والقمح شهدا «زيادة عالية جدا»، لكن الأرز، المادة الأساسية في آسيا، فهو في المقابل «عند نصف سعره في 2007/2008». وراي «أن وضع الحبوب ليس حرجا كما كان عليه في 2008/2007، لكن لا يمكن استبعاد

«عواقب أكثر خطورة» في الأشهر المقبلة وفقا لتغيرات المناخ. وفي 2008، سجلت أسعار الحبوب ارقاما قياسية تاريخيا ما تسبب بازمة غذائية وأعمال شغب في عدد من الدول الأفريقية، وكذلك في هايتي والفلبين. واعلنت الفاو إنشاء اجتماع حكومي حول الحبوب في ايلول/سبتمبر إن «الوضع هش للغاية»، لكنها طلبت من الدول أن لا تصاب «بالذعر». وقال عباسيان «ربما استخلصت دول دروسا من 2007/2008 واشترت مسبقا ما أدى إلى تشكيل احتياطات أفضل».

## غلف كرافت الاماراتية لتصنيع اليخوت

### تتوقع نموا متواضعا للمبيعات في 2011



يخت من تصنيع غلف كرافت الاماراتية

وقال «من الأمور المثيرة للاهتمام التغير في اتجاه حركة مشتري السلع الفاخرة، وأيضا على سبيل المثال أن أسواق المنتجات الفاخرة في لندن وجنوب فرنسا عززها مستثمرون من دول ناشئة أكثر من المشتريين من الدول المتقدمة»، وأضاف أن نحو نصف عملاء

غلف كرافت من دول الخليج ومن بينهم أعضاء في الأسر الحاكمة في المنطقة ورجال أعمال وشخصيات مشهورة. ويأتي معظم الطلب الجديد من آسيا. وتبيع غلف كرافت قوارب صيد يبدأ سعرها من 47 ألف درهم (12800 دولار) ومن بين إنتاجها التميز يخت ماجستي

في عام 2011 ولكن نتوقع بعض النمو الهامشي بما يعكس حالة اقتصاد عالمي يعني وهو على طريق التعافي ببطء». وأوضح الشغالي أن مبيعات غلف كرافت يمكن أن ترتفع بما يصل إلى 15 في المئة في عام 2011 لكن نسبة احتمال لعدم تحقيق أي نمو على الإطلاق.

التي تصنع غلف كرافت الاماراتية

■ ام القيوين - رويترز: قال ناصر الشغالي الرئيس التنفيذي لغلف كرافت الاماراتية أكبر شركة لصناعة اليخوت في منطقة الخليج إن شركته تتوقع نموا متواضعا للمبيعات في 2011 لكنها تضع آمالا على نخبة جديدة في الأسواق الناشئة لدعم أنشطة القوارب الفاخرة التابعة لها. ويوجد بالامارات العربية المتحدة بعض المرافئ المميزة في العالم، ففي دبي مارينا يطل المقيمون في الشقق الفاخرة على بحر تكثر فيه اليخوت بينما تقيم إمارة أبوظبي منذ عام 2009 معرضا سنويا لليخوت يضم أحدث اليخوت في العالم. لكن الأزمة المالية العالمية وتدابيرها الإقليمية سببا أزمة ديون دبي لا تزال تؤثر سلبا على صناعة اليخوت الفاخرة. وقال الشغالي إن المبيعات ارتفعت بما يصل إلى 40 في المئة مدفوعة بتعاقي قطاع المنتجات الفاخرة بفعل عودة العملاء الذين كانوا يبنون شراء منتجات فاخرة قبل الأزمة إلى السوق مع ظهور البادرة الأولى على التعافي الاقتصادي.

## الصادرات تعزز نمو اقتصاد ألمانيا رغم التراجع في مبيعات التجزئة

برلين - د. ب. أ: كشفت بيانات صدرت يوم الجمعة أن الصادرات الألمانية قفزت في تشرين ثاني/نوفمبر إذ ساهم الطلب العالمي القوي في تبيد الغموض الاقتصادي في أوروبا نتيجة أزمة ديون منطقة اليورو. وقال مكتب الإحصاء الوطني إن صادرات أكبر اقتصاد في أوروبا انتعشت لتسجل ارتفاعا بنسبة 0.5% بعد أن تراجعت بنسبة 1.3% في تشرين أول/أكتوبر. تاتي الزيادة الشهرية عقب هبوط في قيمة اليورو وزيادة الطلب من الاقتصادات الصاعدة الكبيرة، كما جاءت متماشية مع توقعات المحللين. وبعد ركود في تشرين أول/أكتوبر، زادت الواردات بنسبة 4.1% في تشرين ثاني، ونتج عن ذلك أن الفائض التجاري، بعد احتساب التغيرات الموسمية، تقلص إلى 11.8 مليار يورو (15.5 مليار دولار) مقابل 14.2 مليار يورو في تشرين أول.

العالم بعد الصين بنسبة 21.7% في تشرين ثاني لتصل إلى 88 مليار يورو مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وقفزت الواردات بنسبة 33.3% لتسجل قيمتها رقما قياسيا بلغ 75.1 مليار يورو. من ناحية أخرى أثار هبوط شهري بنسبة 2.4% في مبيعات التجزئة في تشرين ثاني مخاوف جديدة بشأن توقعات الاستهلاك الخاص في البلاد. ويأمل خبراء اقتصاد أن يتسبب التحسن المضطرب في سوق الوظائف العام الماضي والتوقعات بأجور أعلى في تشجيع الإنفاق الخاص. وفي المقابل سوف يساهم ذلك تعزيز التعافي الاقتصادي للبلاد من ركود عام 2009 ليشمل تحسنا في الإنفاق الخاص. ولا يزال مكتب الإحصاء يتوقع أن تنمو مبيعات التجزئة بحوالي 1.5% العام الماضي، وذلك بعد نمو تتراوح بين 1.3 إلى 1.6% في عام 2009 بعد احتساب التضخم.

برلين - د. ب. أ: كشفت بيانات صدرت يوم الجمعة أن الصادرات الألمانية قفزت في تشرين ثاني/نوفمبر إذ ساهم الطلب العالمي القوي في تبيد الغموض الاقتصادي في أوروبا نتيجة أزمة ديون منطقة اليورو. وقال مكتب الإحصاء الوطني إن صادرات أكبر اقتصاد في أوروبا انتعشت لتسجل ارتفاعا بنسبة 0.5% بعد أن تراجعت بنسبة 1.3% في تشرين أول/أكتوبر. تاتي الزيادة الشهرية عقب هبوط في قيمة اليورو وزيادة الطلب من الاقتصادات الصاعدة الكبيرة، كما جاءت متماشية مع توقعات المحللين. وبعد ركود في تشرين أول/أكتوبر، زادت الواردات بنسبة 4.1% في تشرين ثاني، ونتج عن ذلك أن الفائض التجاري، بعد احتساب التغيرات الموسمية، تقلص إلى 11.8 مليار يورو (15.5 مليار دولار) مقابل 14.2 مليار يورو في تشرين أول.

غلف كرافت من دول الخليج ومن بينهم أعضاء في الأسر الحاكمة في المنطقة ورجال أعمال وشخصيات مشهورة. ويأتي معظم الطلب الجديد من آسيا. وتبيع غلف كرافت قوارب صيد يبدأ سعرها من 47 ألف درهم (12800 دولار) ومن بين إنتاجها التميز يخت ماجستي

في عام 2011 ولكن نتوقع بعض النمو الهامشي بما يعكس حالة اقتصاد عالمي يعني وهو على طريق التعافي ببطء». وأوضح الشغالي أن مبيعات غلف كرافت يمكن أن ترتفع بما يصل إلى 15 في المئة في عام 2011 لكن نسبة احتمال لعدم تحقيق أي نمو على الإطلاق.

التي تصنع غلف كرافت الاماراتية

التي تصنع غلف كرافت الاماراتية

## البريطانيون عملوا مجانا العام الماضي

### بما قيمته 17 مليار دولار لعدم استخدام اجازاتهم

لندن - يو. بي. آي: كشفت دراسة جديدة أن البريطانيين قاموا بما قيمته 11 مليار جنيه استرليني، أي ما يعادل 17 مليار دولار، من العمل المجاني بسبب شغلهم في استخدام اجازاتهم السنوية. ووجدت الدراسة التي نشرتها صحيفة (الديلي اكسبريس) الصادرة يوم الجمعة أن الموظف البريطاني العادي فشل في أخذ ما معدله 3.8 يوم

من اجازته السنوية، وهذا يعني أن 111 مليون يوم من العمل الإضافي قام بها الموظفون من دون أجر في جميع أنحاء بريطانيا. وأضافت أن أربعة من بين كل عشرة بريطانيين لم يأخذوا اجازتهم كاملة خلال العام 2010، ولأسباب يعود أغلبها إلى عامل النسيان. ووجدت الدراسة أيضاً أن المرشحين والعاملين في مجال الصحة والخدمات

الذي يصل ثمنه إلى نحو 62 مليون درهم (16 مليون دولار). وبيعت الشركة العام الماضي واحدا من أكبر يخطوها لعمل خليجي، ويبلغ طول هذا اليخت الذي لم يكشف عن سعره 135 قدما وبه قاعة طعام تسع 20 شخصا وثلاثة مطابخ.

منها، في خفض البطالة. واعادت الوزارة النظر في توقعاتها لجهة ايجاد وظائف جديدة في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني، فرات أنها سترتفع بنسبة 33%.

وفي كانون الأول/ديسمبر «زاد العمل في قطاع الترفيه والسكن والصحة، لكنه تقلب قليلا في القطاعات الأخرى، بحسب التقرير. وأوضحت الوزارة أنها عدت إلى مراجعة عوملها الموسمية من أجل تقريرها حول الأرز في كانون الأول لكنها لم تشمل الشركات. وقال التقرير إن الولايات المتحدة استعادت 1.1 مليون وظيفة في 2010.

منها، في خفض البطالة. واعادت الوزارة النظر في توقعاتها لجهة ايجاد وظائف جديدة في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني، فرات أنها سترتفع بنسبة 33%.

منها، في خفض البطالة. واعادت الوزارة النظر في توقعاتها لجهة ايجاد وظائف جديدة في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني، فرات أنها سترتفع بنسبة 33%.

## وترى استقرار اليورو

### ضرورة لأوروبا

برلين - د. ب. أ: أكدت الصين على اهتمامها باستقرار اليورو كعملة عالمية. وقالت دوائر مشاركة في لقاء المراء الألمان والصينيين المشترك مساء يوم الخميس في برلين إن نائب رئيس الوزراء الصيني لي كيجيانج صرح بأن أوروبا القوية والمؤهلة لدورها هي ضرورة كبيرة للغاية، مبينا أن أوروبا بحاجة اليورو ستبقى واحدة من أهم الأسواق العالمية للاستثمارات المالية الصينية. وأكد لي الذي ينظر إليه على أنه رئيس الوزراء الصيني المقبل أن الصين تعتبر مستثمرا موقوفا به يضع استثمارات طويلة المدى في الأسواق العالمية. وتستخدم الصين على احتياطات نقدية من العملات الصعبة قدرها 2.65 بليون دولار. وتعزز الصين شراء قروض لبعض الدول المدينة في أوروبا مثل إسبانيا والبرتغال واليونان من أجل تحقيق الاستقرار للعملة الأوروبية.

## الصين سترفع الفائدة مرتين

### او ثلاثا بالعام الحالي لكبح ارتفاع معدل التضخم

بيكين - رويترز: قال اقتصادي كبير في مركز أبحاث تابع للحكومة الصينية يوم الجمعة إن من المرجح أن ترفع الصين أسعار الفائدة مرتين أو ثلاث في 2011 فيما يبذل صناع القرار جهودهم لكبح ارتفاع معدل التضخم. وقال تشو باو ليانغ كبير الاقتصاديين في مركز معلومات مجلس الدولة إن صناع القرار في الصين لا يسارعهم الكثير من القلق بشأن تأثير سياسة التشديد النقدي على النمو إذ أن الاقتصاد يقف على أرضية صلبة. وقال روبرتو هنالك مجال لمزيد من رفع أسعار الفائدة. تعتقدان البنك المركزي سيرفع الفائدة مرتين أو ثلاث مرات هذا العام ويرفع الاحتياطي الإلزامي للبنوك. ويرفع البنك المركزي الآن أسعار الفائدة 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) في كل مرة. وأضاف تشو «النمو الاقتصادي في 2011 سيكون أبطأ قليلا مقارنة بالعام الماضي لكن يمكن تحقيق نسبة تسعة في المئة. نواجه قدرا اقل من عدم اليقين مقارنة بالعام الماضي وعام 2009».

## تركيا ستدفع لروسيا غرامات لتخلفها

### عن شراء الغاز الطبيعي لكن ليس لايران

أنقرة - يو. بي. آي: أعلن وزير الطاقة التركي تانير يلديز يوم الجمعة إن بلاده لن تسد أية غرامات لإيران هذه السنة لتخلفها عن شراء الغاز الطبيعي الإيراني الذي تعهدت أنقرة بشرائه ولكنها لم تفعل بذلك. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن يلديز قوله للصالحين في أنقرة بلن تدفع لإيران أي شيء هذه السنة بموجب اتفاق (خذ أو ادفع) مقابل الغاز الطبيعي، لكنه أشار إلى أن مثل هذه الدفوعات ستسد لروسيا. ويشار إلى أن عقد «خذ أو ادفع» شائع في قطاع

بشترين الثاني/نوفمبر، كما جاء في التقرير الرسمي حول العمل الذي وضعت وزارة العمل لشهر كانون الأول/ديسمبر.

بشترين الثاني/نوفمبر، كما جاء في التقرير الرسمي حول العمل الذي وضعت وزارة العمل لشهر كانون الأول/ديسمبر.

بشترين الثاني/نوفمبر، كما جاء في التقرير الرسمي حول العمل الذي وضعت وزارة العمل لشهر كانون الأول/ديسمبر.

بشترين الثاني/نوفمبر، كما جاء في التقرير الرسمي حول العمل الذي وضعت وزارة العمل لشهر كانون الأول/ديسمبر.



## المنتخب المصري في ثاني تجاربه بدورة حوض النيل أمام أوغندا

وحذر شحاته لاعبيه من الاستهانة بالمنافس بأي شكل من الأشكال حيث أكد لاعبيه أن المنتخب الأوغندي سيدخل لقاء اليوم من أجل تحقيق فوزه الثاني لذا فإن الكفتين متساويتين ولابد من حسم النقاط الثلاثة في لقاء أوغندا لتصدر قمة المجموعة وضمان التأهل إلى الدور التالي من البطولة.

وأكد شوقي غريب المدرب العام للمنتخب المصري أن ما يهم الجهاز الفني هو تجربة ومشاهدة أكبر عدد من اللاعبين، وبالتالي لا تتوقف أمام التسميات الخاصة بطرق اللعب، وإنما كيفية تنفيذ اللاعبين لطريقة اللعب.

أهداف لهدف يحاول الفراعنة الاستمرار في تحقيق الفوز في البطولة. ومن المنتظر أن يشهد تشكيل الفريق بعض التغييرات بسبب إصابات بعض النجوم وفي مقدمتهم العهد الأسمر شيكابالا حيث لم يكتمل شفاؤه بعد من الإصابة التي تعرض لها مؤخرا وتحديدا في لقاء تنزانيا.

ويعود بعض النجوم لتشكيل الفرعنة مثل محمود فتح الله ومحمد عبد الشافي وحسام غالي وأحمد عبد الملك وكلهم لم يلعبوا المباراة الأولى أساسين أو احتياطيين وإن كان المعلم يختار التشكيل في اللحظات الأخيرة.

■ القاهرة - د ب: يدخل السبت المنتخب المصري لكرة القدم ثاني تجاربه بدورة حوض النيل التي تستضيفها مصر خلال الفترة من الخامس إلى 17 كانون ثان/يناير الجاري وذلك عندما يواجه المنتخب الأوغندي باستاد القاولون العرب ضمن منافسات المجموعة الأولى للبطولة.

ويبحث المنتخب المصري بقيادة حسن شحاتة المدير الفني للفريق عن مواصلة الانتصارات والوصول إلى النقطه السادسة، فبعد الفوز الكبير على تنزانيا في المباراة الأولى بخمسة

## مباراة مانشستر وليفربول تضيف رونقا لمنافسات الدور الثالث ببطولة الكأس

■ لندن - د ب: رغم تعدد المواجهات بين الفرق الكبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في الفترة الأخيرة،

أضافت المباراة الريفية بين ليفربول ومانشستر يونايتد بعد غد الأحد رونقا لمنافسات الدور الثالث ببطولة كأس الاتحاد الإنجليزي.

في الموسم الماضي واجه مانشستر يونايتد فريق ليند يونايتد في هذه المرحلة، وأراح مانشستر العديد من عناصره الأساسية متوقعا مباراة سهلة لكنه تلقى ضربة موجعة حينذاك بالهزيمة صفر/1.

ولكن الآن يرى السير اليكس فيرغسون المدير الفني لمانشستر يونايتد الوضع سيحسون مختلفا في المباراة المقررة أمام ليفربول. وصرح فيرغسون لـ «الرياض» قائلاً «كانت نتيجة سيئة في الموسم الماضي أمام ليند، خاصة بالنظر إلى التنافس بين الناديين».

وقال «أرتكع بعدها أنني كان بإمكاننا الدفع بفريق أقوى. لن أكرر هذا الخطأ مجددا».

وكان آخر لقاء جمع بين مانشستر ليفربول في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب «ولد ترافورد» في عام 1999، عندما سجل مانشستر يونايتد هدفين في الدقائق الخمس

الأخيرة ليفوز 1/2 في طريقه لإحراز ثلاثية حينذاك. وحقق ليفربول انتصارا واحدا خلال عشر مباريات خاضها خارج أرضه هذا الموسم، وربما تكون هذه هي الفرصة الأخيرة للمدير الفني روي هودجسون لتصحيح الأوضاع والحفاظ على منصبه.

أما ليند يونايتد فيخوض اختبارا صعبا عندما يحل ضيفا على أرسنال السبت، حاملا ذكريات نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي عام 1972 عندما فاز على أرسنال بفضل هدف من

الآن كلارك. وأصبح سانتشيز وات، المعار لفريق ليند من أرسنال، مستعدا للمشاركة بعد تعافيه من إصابة في الرأس تعرض لها خلال المباراة أمام كارديف سيتي يوم الثلاثاء الماضي.

ويرحب السويدي زفن جوران إريكسون المدير الفني لفريق ليستر سيتي، بفريقه السابق مانشستر سيتي، حيث يلتقي الفريقان السبت باستاد «الكرز».

والجدير بالذكر أن الإيطالي روبرتو مانسيني المدير الفني الحالي لفريق مانشستر سيتي كان قد لعب لفترة قصيرة ضمن صفوف ليستر سيتي.

في الموسم الماضي واجه مانشستر يونايتد فريق ليند يونايتد في هذه المرحلة، وأراح مانشستر العديد من عناصره الأساسية متوقعا مباراة سهلة لكنه تلقى ضربة موجعة حينذاك بالهزيمة صفر/1.

ولكن الآن يرى السير اليكس فيرغسون المدير الفني لمانشستر يونايتد الوضع سيحسون مختلفا في المباراة المقررة أمام ليفربول. وصرح فيرغسون لـ «الرياض» قائلاً «كانت نتيجة سيئة في الموسم الماضي أمام ليند، خاصة بالنظر إلى التنافس بين الناديين».

وقال «أرتكع بعدها أنني كان بإمكاننا الدفع بفريق أقوى. لن أكرر هذا الخطأ مجددا».

وكان آخر لقاء جمع بين مانشستر ليفربول في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب «ولد ترافورد» في عام 1999، عندما سجل مانشستر يونايتد هدفين في الدقائق الخمس

## ايسويتش تاون يقيل مدربه كين قائد مانشستر يونايتد السابق

■ لندن - رويترز: أعلن نادي ايسويتش تاون المنتمي لدوري الدرجة الثانية الانكليزي لكرة القدم الجمعة

إقالة مدربه روي كين قائد مانشستر يونايتد السابق بعد سلسلة من النتائج الضعيفة.

وسيستأجر ايسويتش لمواجهة تشيلسي في الدور الثالث لكأس الاتحاد الانكليزي الأحد وسيفقد الفريق في

هذه المباراة المدرب ايان مكبارلاند الذي عين لقيادة الفريق بشكل مؤقت.

ويحتل ايسويتش بقيادة كين البالغ عمره 39 عاما المركز التاسع عشر في المسابقة المكونة من 24 ناديا بعدما خسر سبع مرات في اخر تسع مباريات.

وقال سايمون كليج الرئيس التنفيذي للنادي في مؤتمر صحافي

الناجحة في التصفيات مما دفع هونجو إلى التأكيد على أنه يسعى لبلوغ الدور قبل النهائي في كأس 2011.

وما يضاف من أمل الفريق ومدربه هو الفوز بلقب بطولة كأس آسيا التي أقيمت عام 2010 في العاصمة اليابانية طوكيو.

كما يشعر أنصار اللتين الصيني بأن الفريق يستمتع بشيء من الحظ أن يعبر الدور الأول للبطولة والمنافسة على التقدّم نحو الأدوار النهائية خاصة بعدما أبعدته قرعة البطولة عن مواجهة المنتخب الكبيرة مثل كوريا الجنوبية واليابان وإيران والسعودية.

ويضع المنتخب الصيني أمام كبيرا في تحديد مصيره يكأس آسيا على المباراة الأولى السبت لاسيما وأن مواجهته أمام المنتخب القطري صاحب الأرض ستكون صعبة وحقوفة بالخطر.



جانب من افتتاح كأس آسيا 2011 في الدوحة والذي حظره أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وولي العهد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

## افتتاح كأس آسيا 2011 في قطر: الأزرق الكويتي يواجه طموح التين الصيني

من خلال البطولة الحالية بقطر، في استعادة بريقه على المستوى القاري مثلما استعادته على المستوى الخليجي. وفي المقابل، يملك المنتخب الصيني سجلا حافلا في بطولات كأس آسيا حيث بدأ مشاركاته في البطولة منذ عام 1976 ولم يخف عن نهائيات البطولة منذ ذلك الحين حيث ستكون بطولة 2011 في قطر هي المشاركة العاشرة له في بطولات كأس آسيا.

وحاز المنتخب الكويتي لقب الوصيف في بطولتي 1984 و1988 كما فاز بالمركز الثالث في بطولتي 1976 و1992 والمركز الرابع في بطولتي 1988 و2000 بينما خرج من دور الثمانية في بطولة 2000 ومن الدور الأول (دور المجموعات) في بطولات 1972 و1988 و2004. وفشل المنتخب الكويتي في التأهل لنهائيات البطولة الماضية عام 2007 ولذلك يأمل الفريق،

ولا يختلف اثنان على أن المنتخب العربي في تاريخ بطولات كأس آسيا حيث كان مع المنتخب العراقي أول المنتخبات العربية مشاركة في البطولة وذلك في البطولة الخامسة عام 1972. كما أصبح المنتخب الكويتي أول المنتخبات العربية إحرازاً للقب وذلك في البطولة السابعة التي استضافتها الكويت في عام 1980.

وحاز الأزرق لقب الوصيف في عام 1976 والمركز الثالث في بطولة 1984 والرابع في بطولة 1996 بينما خرج من دور الثمانية في بطولة 2000 ومن الدور الأول (دور المجموعات) في بطولات 1972 و1988 و2004. وفشل المنتخب الكويتي في التأهل لنهائيات البطولة الماضية عام 2007 ولذلك يأمل الفريق،

من الدفعة المعنوية الهائلة التي نالها في الفترة الماضية ونشوة البطولة الخليج لتقديم عرض قوي وتحقيق الفوز عندما يلتقي نظيره الصيني السبت في بداية مسيرته ببطولة كأس آسيا 2011.

وقبل أسابيع قليلة، استعاد المنتخب الكويتي (الأزرق) بعض بريقه الذي افتقده في السنوات القليلة الماضية حيث توج في مطلع كانون أول/ديسمبر الماضي بلقب كأس الخليج (خليجي 20) باليمن. وأكد الأزرق على استعادة مكانته في منطقة الخليج حيث توج بلقب العاشر (رقم قياسي) له في تاريخ مشاركاته ببطولات كأس الخليج. ويسعى الأزرق إلى الاستفادة من هذه الدفعة المعنوية في كأس آسيا 2011 التي تستضيفها قطر من السابع إلى 29

من الدوحة - د ب: افتتحت في الدوحة فعاليات كأس آسيا 2011 لكرة القدم، وكذلك المباراة الافتتاحية بين منتخبي قطر وأوزبكستان باستاد خليفة الدولي في العاصمة القطرية الدوحة.

وانطلق حفل الافتتاح بالألعاب النارية في كافة أرجاء الدوحة ثم تحولت إلى الساحات المحيطة للملعب وتحللتها عروض رقص لشباب يحملون أعلام الدول المشاركة في البطولة التي تقام على مدار 22 يوما. ولم تتجاوز مدة حفل الافتتاح الذي حضره الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وولي العهد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، باستاد خليفة الدولي ربع ساعة، ولكنه نال إعجاب الكثيرين. من جهة أخرى يسعى المنتخب الكويتي لكرة القدم إلى الاستفادة



## رونالدنيو يطرح عودته إلى بلاده في المزداد أملا في خوض المونديال

بينما أعلن أندريس سانتشيز رئيس نادي كورينثيانز أن أفضل لاعبي العالم مرتين من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مدرج في قائمة اللاعبين الذين يرغب فريقه في الاستعانة بخدماهم للموسم الجديد.

الجميع كانوا متيقنين من أن أسيس سيكشّف عن مستقبل النجم الشهير في المؤتمر الصحافي الذي عقده الخميس في أحد الفنادق الشهيرة بمدينة ريو دي جانيرو. لكن اللغز استمر، لم يصيب بالإحباط نحو 300 من مشجعي فلانغو احتشدوا خارج الفندق للاحتفال بفوزهم بالصفقة.

وقال رونالدنيو في المؤتمر الصحافي أمس: «الأمر الوحيد الذي يمكنني قوله إلى أولئك الذين يقفون بالخارج هو أنني ممن لهم كثيرا بسبب هذا الحب»، وأضاف: «لسوء الحظ، لا يمكننا اتخاذ القرار وحدها، علينا التفاوض مع ميلان، الذي يملك حقوقا في اللاعب حتى حزيران/يونيو».

ولم يكشف وكيل أعمال اللاعب عن مطالب ميلان لإطلاق سراح رونالدنيو: «نقطة أولى هي التزام رونالدنيو باللعب لأحد أندية البرازيل، وليس في إيطاليا، لكن هناك تفاصيل أخرى ستؤهل الحديث حولها على مدار الأسبوع».

كما لم يوضح ميلان في المؤتمر الصحافي، نائب رئيسه أندريانو جالياني، مطالب النادي في هذا الشأن «إنها عملية تفاوض شاملة»، رغم توضيحه أنه على المستوى الشخصي «أحد مشجعي فلانجو».

كما شدد جالياني على أن ميلان لم يرحم حتى الآن فيفسخ تعاقده مع اللاعب، رغم أنه «يفكر مدينا بالواقعة على طلبه باللعب خارج إيطاليا».

ريو دي جانيرو - د ب: أعلن نجم البرازيلي رونالدنيو أنه حصل على إذن من ناديه ميلان الإيطالي للتفاوض حول انتقاله إلى أحد أندية بلاده، حيث يسعى إلى المنافسة على تحقيق انتصارات وألقاب وتقديم أرقامه كأحد اللاعبين المرشحين للانضمام إلى منتخب السامبا الذي يستضيف على أرضه مونديال 2014.

بيد أن النادي المقبل لصانع الألعاب المخضرم/30 عاما/ لا يزال يمثل لغزا سيتم الكشف عنه الثلاثاء أو الأربعاء المقبلين، وقال لشقيق اللاعب وكيل أعماله روبرتو أسيس، بعد إتمام الاتفاق بين اللاعب وميلان والنادي الذي سيضم إليه.

وتتابع البرازيل كلها مستقبل رونالدنيو. فقد أعرب مسؤولو نادي ريمييو الذي بدأ فيه اللاعب مشواره، أول من أرباعه عن تيقنهم من ضمه، بل ووصل الأمر بهم إلى الإعداد لحفل لاستقباله يتم خلاله نقله إلى ملعب «بيراريو» على متن مروحية.

بيد أن تصريحات ثقة شبيهة قد خرجت من إدارة تاتي بالمراس فلانغو،

التي سيجزمها في مؤتمر صحافي في

التي سيجزمها في مؤتمر صحافي في

التي سيجزمها في مؤتمر صحافي في

التي سيجزمها في مؤتمر صحافي في

التي سيجزمها في مؤتمر صحافي في

التي سيجزمها في مؤتمر صحافي في

## انتقد اللجنة الأولمبية الدولية: إنها مثل ربات البيوت

## بلاتر يؤيد فكرة تنظيم مونديال قطر في الشتاء

الجدل الذي أثاره منح قطر شرف تنظيم البطولة، الألماني فرانز بيبكناور عضو اللجنة التنفيذية بالألمانيا.

وتلقت قطر تقديرا سلبيا في تقرير داخلي للفيفا بسبب درجات الحرارة المرتفعة، لكن ذلك لم يحل دون كونها البلد المفضل لتنظيم مونديال 2022.

وكانت علامات تأييد الاتحاد الدولي لتنظيم المونديال في الشتاء قد استهلت بإعجاب السكرتير العام للفيفا جيروم فالكه قبل العام الجديد عن تأييده لفكرة إقامة البطولة في كانون ثان/يناير، قبل أن يعرب الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي (يويفا) عن تأييده للمقترح.

وجاءت موافقة بلاتيني رغم ما يقبله هذا التغيير من مشكلات عديدة لكرة الأوروبية، التي ستضطر إلى إجراء تعديلات كبيرة على بطولاتها، وهو ما سيؤثر على الأندية وكذلك قنوات البث التلفزيوني. من جهة أخرى أطلق بلاتر هجوما مليئا بعبارات السخرية ضد اللجنة الأولمبية الدولية، التي قال إنها تتصرف مثل «واحدة من ربات البيوت». وقال رئيس الفيغا في تصريحات للجنة من قطر حيث حضر افتتاح بطولة كأس

اليوم إلى جانب الخبراء والأطباء، الذين كانوا قد حذروا من تأثير الحر الشديد على المشجعين واللاعبين. ويبدو أن وعود المنظمين بحضبط درجات الحرارة داخل الملاعب عند 25 درجة مئوية لم تعد تفتح الاتحاد الدولي للعبة.

ولكي يقام المونديال في كانون ثان/يناير، يجب على بلاتر من جديد أن يعيد تفسير قواعده بنفسه. فحتى الآن كان قد رفض بشكل تام أي تعديل في المواعيد، لأن الدول التي كانت ترغب في تنظيم كأس العالم كانت مجبرة دوما على طرح حزيران/يونيو/تموز/يوليو في ملفاتها كموعده متوقع للاستضافة.

ورفض رئيس الفيغا المثير للجدل أية اعتراضات محتملة قد تصدر من جانب الدول التي خسرت أمام قطر في عملية التصويت التي جرت في الثاني من كانون أول/ديسمبر الماضي وهي أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وقال بلاتر: «اللجنة التنفيذية لديها الحق في تغيير كل ما يوجد في ملف الترشيح». وكان في مقدمة الأشخاص الذين اقترحوا تنظيم مونديال 2022 في شتاء نصف الكرة الشمالي بعد

في إجراء تعديل كبير على كرة القدم، يتمثل في إقامة مونديال 2022 في شهر كانون ثان/يناير. فقد أقر جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الجمعة بإمكانية تنظيم مونديال قطر 2022 في شهر كانون ثان/يناير لتجنب درجات الحرارة المرتفعة التي يتعرض لها البلد العربي في شهري حزيران/يونيو وتموز/يوليو.

وقال بلاتر قبل افتتاح بطولة كأس آسيا في قطر اليوم، في أول تجربة للبلاد قبل المونديال «أتمنى أن يقام في شتاء نصف الكرة الشمالي».

11 عاما، لكننا يمكننا أن نقرر الفترة الأكثر ملاءمة وذلك يعني كانون ثان/يناير أو نهاية العام.

وسبق وأن أعرب العديد من الخبراء عن تأييدهم لإقامة المونديال في كانون ثاني/يناير بدلا من حزيران/يونيو/تموز/يوليو كما جرت العادة. ففي هذين الشهرين ترتفع درجات الحرارة إلى 50، الأمر الذي تسبب في اعتقادات عنيفة ولامسما من جانب أوروبا. وبعد أربعة أسابيع من قرار منح قطر تنظيم المونديال الذي أثار جدلا كبيرا، وقف رئيس الفيغا

البحرين يوم الاثنين المقبل. وصرح بارك جي سونج إلى الصحافيين لدى وصوله الدوحة الخميس قائلا «ستكون بطولة آسيوية خاصة بالنسبة لي.. لم يعد لدي وقت كبير على المستوى الدولي. وهذا يجعلني راغبا في الفوز بكأس آسيا أكثر من أي وقت سابق».

وتوج المنتخب الكوري بلقب أول بطولتين لكأس آسيا في عامي 1956 و1960 ولكنه فشل في إحراز اللقب على مدار العقود الخمسة

البحرين يوم الاثنين المقبل. وصرح بارك جي سونج إلى الصحافيين لدى وصوله الدوحة الخميس قائلا «ستكون بطولة آسيوية خاصة بالنسبة لي.. لم يعد لدي وقت كبير على المستوى الدولي. وهذا يجعلني راغبا في الفوز بكأس آسيا أكثر من أي وقت سابق».

وتوج المنتخب الكوري بلقب أول بطولتين لكأس آسيا في عامي 1956 و1960 ولكنه فشل في إحراز اللقب على مدار العقود الخمسة

## بارك جي سونغ يأمل في ختام مسيرته الدولية باللقب الآسيوي

■ الدوحة - د ب: يأمل اللاعب بارك جي سونغ نجم وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي وقائد المنتخب الكوري الجنوبي لكرة القدم في تتويج مسيرته الدولية بقيادة منتخب بلاده للتتويج بلقب بطولة كأس آسيا 2011 التي تنطلق فعالياتهما الجمعة في قطر وتستمر حتى 29 كانون ثان/يناير الحالي.

وأعلن بارك جي سونغ مؤخرا أنه سيغزل اللعب الدولي عقب مشاركته مع الفريق في البطولة الحالية والتي

يستهل فيها الفريق مسيرته بلقاء البحرين يوم الاثنين المقبل. وصرح بارك جي سونج إلى الصحافيين لدى وصوله الدوحة الخميس قائلا «ستكون بطولة آسيوية خاصة بالنسبة لي.. لم يعد لدي وقت كبير على المستوى الدولي. وهذا يجعلني راغبا في الفوز بكأس آسيا أكثر من أي وقت سابق».

وتوج المنتخب الكوري بلقب أول بطولتين لكأس آسيا في عامي 1956 و1960 ولكنه فشل في إحراز اللقب على مدار العقود الخمسة

## مدير المنتخب الأردني: لم نأت إلى الدوحة في نزهة

■ الدوحة - د ب: أكد العراقي عدنان حمد المدير الفني للمنتخب الأردني لكرة القدم عدم خشية من أي فريق بالمجموعة الثانية ببطولة كأس آسيا والتي تضم منتخبات السعودية واليابان وسورية حتى وإن كانت الترشيحات تصب في مصلحة الآخرين معتبرا أن كل الفرق جاهزة لضربة البداية وأعدت نفسها جيدا من خلال فترة إعداد قوية للغاية في ظل وجود منتخبين قويين هما السعودية واليابان اللذان يمتلكان الخبرة والتجربة يمثل هذه البطولات القارية الهامة.

سبحانول أننعكس أفضل صورة للكرة الأردنية». ومن جهة أخرى أقر عدنان حمد بأن فترة الإعداد التي خاضها منتخب الأردن لم تات حسب المأمول نظرا لصعوبة جميع اللاعبين المحترفين «ولكن في نفس الوقت، أجهت الجميع من الجهازين الإداري والفني واللاعبين حتى تكون هذه المشاركة مشرفة وناجحة رغم أن المجموعة الثانية تعد قوية للغاية في ظل وجود منتخبين قويين هما السعودية واليابان اللذان يمتلكان الخبرة والتجربة يمثل هذه البطولات القارية الهامة.







### د. عبد الله هلال\*

■ كيف لم يدرك أهل الحكم وأقطاب حكومة التجار والمحترمين في مصر أن حالة الانسداد والفراغ السياسي التي وضعوها الوطن فيها، يمكن أن تفتح الباب للعابئين والمترجمين بمصر، لتنفيذ مخططاتهم الشيطانية وإحداث الفتنة التي لا يمكن لأحد أن ينجو منها؟ إلا تعلمون أيها الأذكىة أن قوانين الطبيعة قاهرة و يستحيل تجاؤها، وأن هذه القوانين تؤكد أن الانسداد يؤدي إلى الانفجار، وأن وجود فراغ في أي نظام أو مكان لا يمكن أن يدوم لأنه لا بديل عن ملء الفراغ؛ إن الذين أقرروا البلاد والعباد، وأتبعوا عدم جدارتهم لإدارة شؤون وطن كبير عليهم هه الذين تجرأوا على الوطن وزيفوا الانتخابات بطريقة غبية، من دون أن يستتراوا، ومن دون أن يفهموا أن الدنيا تغيرت، وأن السارق في العصر الحديث لم يعد يستطيع أن يفر بالسرورقات من دون أن ينضح امره،. وهكذا اعد المسرح وتهيأت البيئة وافتتح الباب للمترجمين بنا، من الصهاينة وغيرهم، ليجدوا المنصب الأسمى أو الساسخ جاهل أو الجائع المغرط أو اليائس البسطة ليعب نفسه أو وطنه لكي ينفذ عملية شيطانية ضد مواطني أبرياء، مذبحة تستعد لتصب الزيت على النار، وتفتح الباب لإسعال نار الفتنة التي يصعب إطفائها، من دون وجود سياسات وطنية مخلصمة ومقبولة من الشعب المصري كله. إن تاريخ مصر كله يثبت أن المصريين شعب واحد مترابط، وأن الدين لم يكن يوما— على المستوى الشعبي— وسيلة للتفرقة بين مواطن وآخر، وأن وجد بعض المتعصبين المتطرفين بين المسلمين أو المسيحيين فهم قلة معزولة لا تستجيب لها الأغلبية.. وهذا يؤكد أن حادث الإسكندرية الإجرامي ليس صناعة مصرية، وأيا كان المجرم الذي خطط أو نفذ هذه الذبحة، فمن الواضح أن سياسة الانتماء بالأمم السياسية على حساب الأمن الاجتماعي هي التي أوصلتنا إلى هذه الحالة المزرية.لماذا لم تتعلم حكومتنا

## أيمن خالد\*

■ بالتوازي مع الحرب التي تشنها إسرائيل ضد فلسطيني الداخل، تجري للشعب الفلسطيني في الشتات مأساة لا مثيل لها، تتمثل في خيانة عربية واضحة وعلنية للفلسطينيين، وهذه الخيانة لها أشكالها المتعددة، ففي لبنان مأساة العمل والقوانين التي لا تزال تعلق الفلسطينيين من رقبتة، وفي بعض دول الخليج، هناك حرب على لفة الخبز للفلسطينيين، فعمليات إنهاء عقد العمل تسير بشكل واضح ويتم استبدال الفلسطيني بالهندي والتايلندي وغيره، وفي بعض الدول العربية هناك تجريد منظم للفلسطينيين من جوازات سفرهم التي أخذوها سابقا، وبعض الدول لا تسمح بمرور الفلسطيني حتى ولو بطريق العبور إلى دولة أخرى، وبالطبع لا تنسى فلسطينيي العراق، الذين ناسوا في العراق باسم العملية الديمقراطية التي رعتها أمريكا وحلفاؤها في الحكم هناك.

هناك نقطة جوهرية هي راس الخيانة العربية للشعب الفلسطيني في الشتات، فالدول العربية أخذت عمل عائقها قرارا غير شريف ولا نظيف، وهذا حدث في قمة بغداد عام 1978 وهذا القرار أو التوصية بعدم منح الفلسطينيين جوازات سفر عربية، وبالطبع جاء القرار بعد شعار الحفاظ على الهوية الفلسطينية، وبالطبع لهذا القرار قرأة عجيبة غريبة لا تقبح عقلا.

بالخمس والعشرين من التوصية، يستطيع الفلسطيني ان يحصل على جواز سفر اجنبي ويستطيع ان يعود ويقيم في بلاد العرب واطاني كاجنبي، ولكن لا يحق له ان يحمل جواز سفر غربيا

## نصر شمالي\*

■ في نهاية العقد الأول من هذا القرن يفترض أن تقوم مختلف الأطراف الدولية بمراجعة الحسابات التي وضعتها في بداياتها، وهنا، في هذا الحيز الضيق، سوف تقتصر على الإشارة إلى بعض الحسابات الرئيسية التي وضعتها الوكالة الدولية الغربية، والتي نهضت على أساسها استراتيجيتها لإحكام سيطرتها على العالم في القرن الحادي والعشرين، ومن ثمّ الإشارة إلى ما آلت إليه حساباتها.

لقد تطلعت الديكتاتورية الأمريكية، ممثلة بالمحافظين الجدد الصهاينة الذين تسلّموا السلطة في بداية العقد المنتهي، إلى جعل القرن الحادي والعشرين أمريكا خالصاً، وبالطبع لم يستطع الحلفاء الغربيون سوى مجاراتها في تطلعها، فانطلقت مؤتمرات العولمة، في دافوس وغيرها، تعمل على هذا الأساس طيلة النصف الأول من العقد الأول الذي بلغ نهايته قبل أيام، وقد اصطاح على تقسيم القرن الحادي والعشرين إلى ثلاثة أقسام، أو مراحل: المرحلة الأولى تشمل عامي الأول، أي حتى عام 2025، والثانية تشمل نصفه الأول، من 2001 إلى 2050، والثالثة تشمل نصفه الثاني، من 2050 إلى 2100.

إن الضرورات العولمية الموضوعية هي التي اقتضت لجوء الاحتكاريين إلى ذلك التقسيم، فالربع الأول من القرن يمكن أن يخضع لسفلا للدراسات والصناعات، والاستنتاجات الرقمية التفضيلية، يصد ثروات العالم الأساسية وتوجهاتها وأماها، أما النصف الأول من القرن، عموماً، فإنّ الحسابات والاستنتاجات تخدو إجمالية غير مفصلة، وعامة غير محددة، وأما النصف الثاني من القرن فإنه يغدو مجرد أفق يتبشده، غير أنّ الديكتاتورية الأمريكية، على

## محبوب حسين\*

■ مدة زمنية يجوز قياسها، بالساعات، دقائق أو حتى ثوان إن أردتها هي التي تفصلنا عن بلوغ المنتهى السوداني الأول، وهي حصيلة لحراك تاريخي وفكري وثقافي سوداني جنوبي، أتى هو الآخر نتيجة لتراكم الفعل التاريخي المستنقعات مركزية

دولة «غردون» السودانية بأسسها وأدواتها ورمزياتها وتابوتها العديدة والمتعددة طوال تاريخ السودان الحديث، إن الأمر هنا لا يتعلق بتاريخ الاستفتاء كإجراء، بقدر ما يتعلق الأمر بممارسة حق شعب الجنوب السوداني «الزنجي/ الأفريقي.....الإبح» تقريير مصير جنوبه السوداني – بالضرورة – عن الاستعمار الشمالي كتيكيف قانوني لمأهية تقريير مصير الجنوب السوداني من من عن مائة/ وذلك في التاسع من الشهر الحالي العام 2011،. وهو المعطى الذي يفتح معه استسهامات جدلية مهمة، وأهها على الإطلاق ما دُمى شرعية رفع «القداسة» عن وحدة واستقلال السودانية» الشمالي

يلزمتا وإياكم الصبر والسؤلان

الحديث يأتي في تزامن مع ذاكرة للشعوب السودانية هذه المره، وليست ذكرى على الدولة التكررية لحق تقرير المصير، فيها السلطة المركزية الغردونية «الطاهرة» احتفلت بها قبل أيام وعرفتها حينئذ «استقلالاً» ووصفتها «بالبعيد الخامس والخسين» لخروج المستعمر الخارجي، وهو التاج البريطاني في منتصف القرن العشرين، لترفع الأعلام وتسلم النياشين والأوسمة والدرر والطلائع في خدمة البلاط البشيري، التي تساوي رياضيا الوطن السوداني، فيما احتفل الشعب العنزي، وهو ما نسميه تجاوزا «الشعب السوداني» التي شكلته وإحساسه، حيث تكس العلم السودانية هذه المره ليرهن من وقوع العبد على أنهبها ومعاني وقيم دولة الاستقلال السودانية الأولى، بجدودها وبعرفيتها وديمغرافيتها غير المتفق عليها، ليبدأ استهجوم الأسلة المتوحشة في دولة المشروع السودانية» التي تتطور إلى استحقات المسألة المفتوحة والتي تحمل

# النتيجة المأساوية.. للانسداد والفراغ السياسي في مصر

من حكومة (إمارة) دبي التي تستخدم التقنيات الحديثة لخدمة الأمن وتوفير الأمان للمواطنين؛ وتصل إلى الجناة في لح البصير؛ ونحن في مصر نمتلك بالطبع كل هذه التقنيات الحديثة.. ولكن أين تزرع حكومتنا آلات التصوير والتسجيل؟ في المساجد لراقية الصلین، وفي مواقع المراقبة للمعارضین، ولتأمين أقطاب حزب الحكومة، وربما بالفنادق الكبرى لتأمين الأجانب. أما الميادين والأسواق المزدهمة والأماكن السياحية فهي في نظر أولى الأمر ليست مهمة.

وكالعادة تأخر أهل الحكم واضطربوا في التعامل مع هذه الأزمة الخطيرة، وتصرفوا وكان على رأسهم «بلطحة»، وبدلا من أن يسرعوا لمواساة أسر الضحايا وزيارة المصابین.. ذهبوا لیکرسوا الطائفة ويواجهوا الغاضبين الذين قابلوهم بالجماعة، وهو تصرف مجنون ومرفوض، ولكن العيب على من ذهب للمكان الخطأ وفي الوقت الخطأ. المطلب تصرف سريع لكشف عن المجرمين وتبيان الجرائم، التي نتق أنها ستریح الجميع لأننا نعتقد أن من ارتكب هذا الجرم لا يمكن أن يكون مصرياً. وبإا أهل الحكم ننوטהo الحكيم أن ندرکوا أننا في حاجة إلى حلول سياسية لا أمنية.. لا نفعلوا مثل اليمن، واحذروا الانزلاق إلى ما انزلق إليه العراق المسكين، فالأولاء في مصر يصعب التحكم فيها إن وقعت الفتنة لا قدر الله، بسبب الشیوخوخة الإدارية التي تشل حركة الوطن كله.

قتش عن الصهاينة

ليس هناك أدنى شك في أن الكيان الصهيوني لا يمكن أن يشعر بالآمان على حدوده دولة كبيرة مثل مصر إن كانت عزیزة قوية.. إن كيف ينأم لص في بيت

## خيانة عربية بالجملة لفلسطيني الشتات

ذلك، لكن يمكنني القول إن الفلسطيني مجرد رقم في الشتات، وهناك أعداد كبيرة ضاعت في الشتات، ونحن طبعاً كفلسطينيين أكثر شعب لديه مفقودون، ليس في السجون أو الحروب العربية، ولكن في قعر البحار والمحيطات، فالفلسطيني الذي لا يحمل جوازاً للسفر كثيراً ما كان يهاجر مسافراً على أي باخرة، وبعضهم وصل وأخرون استقروا في قعر البحار، ولا يعلم أحد عنهم شيئاً لأنهم بلا قيود، وأصبح وجم وأصبحت قصة، أنّ امرأة انتظرت ولديها ليجيروا حدود دولة عربية خلسة، لكي تراهم فقط، لاستحالة مرورهם عبر الحدود، ولكنها استقبلت حجة شابین انفجرت بهما حقول الغام عربية حافظت على سلامة الحدود، وإنما من هذا الفلسطيني المشتاق إلى حان أمته.

الحديث الجديد عن مأساة الفلسطينيين الذين هاجروا إلى الشتات الجديد في أمريكا اللاتينية هو الذي يستوجب توضيحا من الأنظمة المنح التي يمنعتها منح الفلسطيني جوازاً للسفر في تساعد في إنهاء ملف اللاجئين الثقيل فوق كامل الكيان الصهيوني والعالم، وهي أيضاً شرعية في صناعة نكبة الفلسطينيين، من خلال استمرارها في صناعة نكبات متتالية لفلسطينيي الشتات ومحاصرتهم.

وليس متطابقاً أن يعيش الفلسطيني بعد 63 سنة نكبة في أي أوس صفيح في لبنان وغيره، لأن هذا الفلسطيني إذا انقلب بيئنا سيأخو وطنه، وليس صحيحاً أن الفلسطيني الذي يحمل جوازاً عربياً يصبح مواطناً وينسى وطنه، ولو صحت هذه النظرية فهناك آلاف

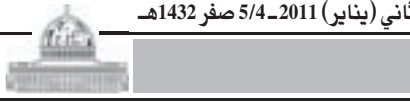
## في نهاية العقد الأول من هذا القرن.. واشنطن تواصل سعيها للهيمنة

التطور التاريخي الطبيعي الدولي، بالانقلاب عليه في إحدى أهم حلقات التسلسلة العالمية، وأضعفها في الوقت نفسه، أي في المنطقة العربية-الإسلامية، وما الذي سيمعن أو يعيق انقلابها؟ هل هي الأمة العربية مثلاً، صحيح أنها تعدّ أكثر من ثلاثمئة مليون نسمة، أي في المقام الأول يفوق عدد سكان كل من روسيا والبرازيل معاً، غير أنّ هذا الرقم العربي الإجمالي، ليس سوى صفر على الشمال في ظل التجربة التي تكريتها النظام الرئسي وبرحسبه، أنّ هذا الرقم ينتظر القيادة العربية الحرة التي سوف تنقله إلى الأيمن.

في مطلع العقد الأول من القرن، الذي أنهى قبل أيام، تمعّقت الديكتاتورية الدولية في حساباتها واستنتاجاتها الرقمية، في ما يتعلق بالطاقة خصوصاً، واستناداً إلى وكالة الطاقة الأمريكية الأوسط أن المعدل الإجمالي لتجارة النفط الدولية سوف يزيد من 32 مليون برميل يوميا في العام 2000 إلى 42 مليوناً في العام 2010، إلى أكثر من 66 مليوناً في العام 2030. وتوقعت أنّ صادرات الشرق الأوسط (من دون المغرب العربي) سوف ترتفع من 19 مليوناً عام 2000 إلى 46 مليوناً عام 2030 (إضافة إلى أنها ستبقى الصادرات الأطول مدى) أي أنها ستؤمّن 70 في المئة من المعدل الإجمالي لتجارة النفط العالمية، التي ستبلغ أكثر من 66 مليون برميل يوميا عام 2030، فإذا أضيفت إليها صادرات المغرب بلغت 76 في المئة من المعدل الإجمالي الدولي، ومن هذه الزاوية الخطيئة ينبغى النظر إلى ما آلت إليه أوضاع العالم اليوم.

لقد تقرّر احتلال العراق، بناء على هذه الأسس، منذ ما قبل بداية القرن الجديد بسنوات طويلة، وكان المقرّر أن تتواصل عمليات السيطرة بالراحة (مثل نزهة) على بقية بلدان المنطقة، على أن تجري

السنة الثانية والعشرون –العدد 6710 السبت/الإحد 9/8 كانون الثاني (يناير) 2011- 5/4 صفر 1432هـ



يعالج مشكلة خطيرة تخص تداول مواد خطيرة.. ثم نبكي على اللبن المسكوب بعد قوات الأوان؟ من المسؤول عن هسة الفوضى؟ هل هناك دولة في الدنيا تترك المواد الخطرة للتداول بأيدي تجار أميين، من دون وضع قانون ينظمها ويضبط تداولها؟

مطلوب تحكيم العقل

قد تلتمس العذر إن ضمووا وفجؤوا نتيجة لهذه المناجحة البشعة في ردود الفعل المتشنجة، فحنن بشر.. ولكن المبالغة في رد الفعل تزيد من التعصب الأعمى وتثير الغبار وتحجب الرؤية والعقل عن التفكير الهادئ الذي يضع الحلول الجذرية للحلل الذي يعاني منه المصريون جميعا، ويجب الحرص على عدم توجيه رد الفعل إلى المكان الخطأ، أو محاولة استثمار مناسبة سيئة لتحقيق مكاسب أو امتيازات يراها البعض حسنة.. فهذا يوجه القضية إلى الاتجاه الخاطئ ويمكن الجرمين من الفرار والتغطية على جرميتهم. إن إثارة المواطنين ودعوة قيادات دينية أتباعها للظاهر في هذا التوقيت الخاطئ للحصول على مكاسب طائفة ليست لها علاقة بالحدائث الأثم الذي هز مصر كلها.. سوف يشوش على المشكلة الأصلية ويدعم الرأي القائل باحتمال تورط متعصبين بالمجر في التخطيط لهذه الجريمة.. والحقيقة التي تدعو للفخر والاحترام أنّ الشعب المصري كله لم يقصر في إيدان هذه المناجحة والتقدير بتعريبها والمتسبين فيها، وظهرت على السطح ظاهرة مرادفة من التماسك الاجتماعي والتساند والتكاتف الذي تصدنا عليه دول كثيرة، فهذه هي مصر الحقيقية التي تبرز محاسنها ومزاياها في الشدائد والمحن، فالمصريون لم يألوا هذا النوع من الجرائم غير الإنسانية، وهذا بلا شك لأنهم شعب متدين بطبعه، بصرف النظر عن الدين، فهلا وظفنا هذه الزايا المحاصرة الفتن واستثمار ظاهرة التماسك الاجتماعي لخير الوطن والمواطنين؟. مطلوب حكومة «ذكية» للقيام بهذا الواجب المقدس.

\* كاتب مصري

## التنبؤ بالماضي ومشهد الهزيع الأخير

### رامي أبو جبارة\*

■ لا أدري ما إذا كان على أفراد هذه الأمة من محيطها إلى خليجها الفرح والرقص احتفاء برأس السنة، أملا بالأفضل الآتي على عادتهم بالتعاؤل، أم عليهم البكاء والعيول على أهوال سنة بائسة أخرجت مرضى لتكون خاتمة قدر آخر من خمسة وسبعين عقدا من العقود المصحفات التي مرت على هذه الأمة. لكن لو تجاورنا قليلا ثنائية الفرح والطم وتأملنا المشهد الاعلامي في الهزيع الأخير من كل سنة، لرأينا مجموعة من الأشخاص على اختلاف قباهم، سواء كانوا فلكلين أو عرغافين أو متنبئين يظلون علينا ليعلنوا لنا تنبؤاتهم بالعام القادم.

رغم أوساط المتجدد الذي يدور في نهاية كل عام بين أوساط المتقنين عن اشتباههم ببعض أولئك المتنبئين والمنتبئين، وارتباطاتهم بمن يسرب لهم بعض ما جاء على جدول أعمال امبراطورية الجن الأمريكية لهذا العام، ولكن ليس هذا ما استرعى

\* كاتب فلسطيني

عليات تجزئتها إلى عشرات الدولات، كما حدث في يوغوسلافيا، بل كان مقررا تجزئته لول العالم عموماً لتصبح آلاف الدويلات، بما فيها روسيا والهند والصين، غير أنّ العمليات العسكرية الأمريكية

الأمريكية انتكست في العراق بفضل القنومة، في المحطة الأولى وفي الأشهر الأولى، ثمّ انتكست في لبنان وفي فلسطين (غزة) بفضل المقاومة أيضاً، ففلاتت الأهداف الدولية العنصري لتلك العمليات، بسبب ما ترتّب على الانتكاسة من اضطرابات أمريكية كبرى، عسكرية واقتصادية ومالية، وجاء ذلك في صالح الدول الناهضة والصاعدة، التي فرضت وجودها بقوة في مجموعة الدول العشرين، متخطية لأول مرة مجموعة الدول الثرية الاحتكارية الغربية.

لقد انهار البعد الدولي من الاستراتيجية الأمريكية التي بدأ تنفيذها في مطلع العقد المنصرم، لكن واشنطن ما زالت تواصل محاولاتها لتحقيق بعض من أهدافها المتعلقة بالبلاد العربية خصوصاً والإسلامية عموماً، كما ترى في السودان واليمن وفغانستان وغيرها.

ويبدو العرب اليوم كأنهم الخاسر الأوحدي في هذا العقد، على الرغم من نصحياتهم التي يعود الفضل إليها في تبلور مجموعة الدول العشرين، اللهم إلا إذا كانت مقوماتهم غير الرسمية أصبحت راسخة، وغير قابلة للانتفاة، وإدارة على النطور، حيث إذا كان حالها كذلك فهو الإراض التي يبشّر بقرب نهوض الأمة وتوحدخا وتحقيق حضورها الأسمى اللائق.

\* كاتب سودي

## «النكبة» السودانية وشرعية «رفع القداسة» عن استقلال ووحدة السودان

المؤتمر الوطني الحاكم في الشمال، فيما الثانية الحركة الشعبية الحاكمة في الجنوب هذا من جانب، ومن جانب ثان تؤمن على وقوع الحقيقة الواقعة والدالة، وهي استقلال الجنوب عن الشمال السوداني، وهو العنوان الأبرز الذي أله الجرح من جراحه، بسؤال المسألة الكبرى، لمأهية المشروع الشمالي، وما مدى مشروعيته بناء على ما تبقى من أرض وسيادة وشعب، كعناصر مكونة للدولة في القانون الدولي، وما مدى شرعيتهما في البقاء، وهل من شروط تضمن الاستمرار لحد، ومقا منطق التجريد والواقف للبلاد وما هو مبشر به الآن.

لا شرعية للوحدة أو الاستقلال السوداني

مما سبق ومن خلال مراجعات نقدية يركن القول إن ما يجري اليوم خدش وتحول واستحاق تاريخي لشعب الجنوب من جراء نشاط واستغلال منظومة عقليّة لتكسب ذات النسق الثالوثي والمتحكمة في البلاد، هو تصحيح للتاريخ والجغرافيا السودانية جنوبيا، وبالتالي هذه النتيجة والمصلحة تضعنا أمام أسئلة جوهرية تتعلق بالسوداني، الذي يحوي داخله خصومات هي ذات المتبقى والقائم، الذي يحوي داخله خصومات هي ذات الخصومات البنوية التي دفعت إلى استقلال الجنوب عن الشمال، لغير وفق هذا المعنى نجد هناك شرعية للحديث والبحث عن ثقافة أوطان جديدة في الشمال تحتاج للتحرير أو بناء عقد اجتماعي دستوري ثقافي جديد، لان ما تبقى من شمال لا يمكن التعتو انه دولة تحمل ذات السيادة، والتي بشرية التفتت و انتهي بالانقسام التاريخي واستمرارية نمط إنتاج الدولة الأحادية ذات الحراسة الفوقية ما زالت مستمرة في الشمال، وفي هذا الإطار له يكفي أن يذهب الرئيس السوداني على مدى دولة الجنوب السودانية فقط من أجل تسويات تتعلق بعدم استغلال المقاومة في دارفور أرض الجنوب، إنها مفارقة حيث لم تتمكن النخبة المتحكمة من قراءة الواقع، أو قل تمت قرآته والعمل يتم على إعادة إنتاج سيناريو التعقيل على نفس النهج الجنوبي، الذي أفرز معه حقيقته الدالة وهي الجديرة بالانتباه والاكتر جدارة في الاشتغال عليه هو أنّ واقع التحول السوداني اليوم فتح المجال أمام ساحة لتشكل الامم والثقافات

\* رئيس حركة التحرير والعدالة السودانية



## خواب الديار من خراب الأفكار

مالك التريكي

■ للعلوم وتطبيقاتها العملية، خاصة في شكلها التكنولوجي، أهمية قصوى في تحقيق التقدم البشري. كما أن للثروات الطبيعية دورا هاما، يمكن أن يكون في بعض الحالات حاسما، في تحديد مدى قدرة الأمم على النهوض والارتقاء بمستوى معيشتها.

ولا حاجة بالمرء لأن يكون ماركسيا حتى يعتقد أن الاقتصاد هو التعبير المركز عن السياسة وأن «المسألة الاجتماعية»، أي مسألة التقاسم العادل للثروة والسلطة وما تستوجبه من تدافع أو صراع بين مختلف الفئات الاجتماعية، هي المحرك الفعلي للتاريخ الحديث.

إلا أنه يبقى أن الأهم من العلم والتكنولوجيا والاقتصاد والمسألة الاجتماعية في تحديد «ثروة الأمم» وتحريك التاريخ أو تعطيله هي: الأفكار. نعم، الأفكار التي يحملها الفرد أو الفئة أو المجتمع أو النظام السياسي، ولعل الأفكار التي يحملها الفرد هي الأهم: الأفكار التي يفسر بها الشخص العمادي العالم الطبيعي والإنساني. الأفكار التي تحتل في العرب الفعل الوجودي أو الاجتماعي أو ثقني عنه.

الأفكار التي يعيش المرء بمقتضاها وقد يبلغ به الأمر درجة الاستعداد للموت من أجلها.

لكن إذا كان من الأفكار والقضايا ما يستحق الاستعداد للجهد حتى الاستشهاد، فإن من الصحيح أيضا أن من مهالك الأمم أن يكون شبابها مستعدا للموت من أجل أفكار وقضايا يكون الدفاع عنها بالاستمرار في الحياة أضعف وأحکم وأقوم. إلا أن ما تعانيه شعوبنا العربية منذ أكثر من عقدين هو أدهى وأثقل من إطفاء

النيران بالاحتجاج الجانبي. إذ إن القطع الذي تخصص فيه أرقام من المحسوبين على العرب «المسلمين» هو قطع القتل الجماعي المفتوح على الانتحار الفردي احتمالا أو ضرورة، وسيلة أو غاية، بحسب ما تفرقه أفكار هؤلاء

القتل المفيوض. فلا مسيئة هنا أو تناسبية في قتل أعمى أصم يبدو عمدا لبقية البشرية. لكنه يبدو وقتلا منطقيا وبطوليا لعنفهم والمعتزلين

والعنفاء الذين غسلوا أدمغتهم بهاتيك الأفكار. أفكار إنطلاقية ليست الحياة سوى مناسبة لقتل الآخرين من أجل إثبات جدارتها بالمطلق وجدارة الجرمين بها وبوعدها.

من الأفكار ما يعطل العقل. وعندما يفعل الزمن فعله تصبح هذه الأفكار «عقلية» تنوب عن العقل. أي ذهنية تمنع التفكير.

فالفكرة الشائعة عند بعض قبائل شعوب إفريقيا الغربية، مثلا، أن النخلة في لأنها من قبيل التشبه بالأجنبي الأبيض. حتى أن عمال منظمات الإغاثة والعون الطبي لا يزالون يلقون عنقا وهم يحاولون إفهام الأمالي في تلك الربوع أن النخلة والماء الطاهر شرط ضروري لجسم سليم وحياة صحية.

تماما كما يجنون صعوبة في إقناع النساء بأن حبوب منع الحمل لا تؤدي إلى العمق. ولذلك تجد أن النخلة مثلا، حيث وقعت العام الماضي، أخطر أزمة غذائية في الساحل الإفريقي، هي البلاد الأولى في العالم من حيث نسبة التكاثر السكاني.

من الأفكار ما يعطل العقل. ففكرة «الأم» المهيمنة على كيان النظام السياسي العربي، مثلا، هي نموذج الفكرة المانعة للتفكير، النافية للفعل الحليين الذين يستمر تدريبهم للعمليات القتالية، مع الصراعات بين أذن الإحتلال المتنازع على الغنائم والتربة، كعضم البعض وتصفية الحسابات مع خصومهم.

كما تخلط مع الإرباب والجريمة العقائدية التي تستهدف المدنيين الأبرياء وترمي إلى الفتنة المذهبية والقومية، وهو ما يدعي الإحتلال رفضه لكنه يخدمه فوضويا. ويساهم التخلخل الإعلامي المتكف ضد المقاومة والحركة الوطنية المناهضة للإحتلال في تشويه صورة المقاومة وتقديمها كسبب رئيسي فيما يلقى المواطنين من آذى وإجرام وعلى حساب الأفعال الحقيقية، حقيقة توارط أطراف العملية السياسية في التصفيات والمذابح التي جرت في دوائر الدولة ناهيك عن النهب المستمر لموارد البلاد، من الإخلاس السائد في معظم الدوائر الرسمية والفساد الشخصي والعالم للنشر في جسد البلاد كإلوان إلى النقط الذي لا يزال بعد 8 سنوات من إحتلال أكثر الدول تقدما من الناحية التكنولوجية بلا عادات على الأبار.

وفي الوقت الذي يتم فيه توقيع عقود الفساد بملايين الدولارات مع شركات إعمار، وهمية أو شركات تباع للمرتشقين ما لا يمكن بيعه في بلدان أخرى، ويشكل سري قلما تتم تعطينه اعلاميا، تجدنا محاطين بتصريحات وبرامج مكررة، وسابحا ومساء، عن حملات المناهضة على المواطنين والقاء القبض على «الطالبيين»، أي ما تقوم به قوات الإحتلال مع واجهة عراقية، أحيانا، وبدون أن يتفصل أحد المسؤولين لخبرتنا عن سبب متأخرة القوات الأمريكية على الهجوم والإزال الجوي والقاء القبض على المواطنين، وهي المفترض بها أن تكون موجودة في بلادنا بحصة مستشارين



الرابعة للاستقرار الروحي والنفسى، والمحقة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، والبنائية للقوة الذاتية، أضعف حسني مبارك مصر، وأفقد المصريين مناعتهم، وأحدث فرغا قاتلا جعل مصر مستباحة من الداخل والخارج، وكان لا يد لهذا الفراغ أن يملأ بكل ما هو فاسد وضرار ومدمر، واستوطنت امراض التعصب والتطرف والانعرالية مصر، وهي امراض حقيقية كبرى وضع جثومتها الأولى أنور السادات، وانتشرت وباء على الآلاف من أعلى الرتب لديه لحماية وتأمين سلامة يهود وأقربين من الدولة الصهيونية للاحتفال بولده «أبو صيرة»، في قرية بيتقوه بمحافظة البحيرة جنوب غربي الإسكندرية وشمال غربي القاهرة، تنفيذاً للاهتمام الخاص الذي يبديه كل من مبارك والأبن تجاه كل ما هو صهيوني، وانعكس ذلك تراخيا وصورا في توفير الأمن لدور العبادة الإسلامية والمسيحية المستخدمة في وقت تشعل فيه الفتى الطائفية والعنف الديني المذهبي.

لقد أنتج التدين الشكلي، إسلاميا ومسيحيا، تعصبا واختراقات مذهبية وطاقية لم تعودها مصر على مدى تاريخها الطويل. واستغله حسني مبارك متعددا في قتل شخصية مصر الوطنية وطمس هويتها القومية ودورها الحضاري؛ فانطلقا إشباعها، وضعف تأخيرها العابر للحدود. وحين يقع بلد في أسر جهالة وتدين شكلي، وتخاصره الانعرالية وبطوقه الانغلاق يتحول إلى كتم معطل، وكيان مسكج، ومطمع للمتعصبين والمتطرفين وأرباب السوابق والبطولية، ويصبح مرتعا لجماعات وقوى تعتيش وتعذى على سفك دماء الأبرياء، وإذا لم تحدث صخرة وطنية وإفاعة سياسية تواجه هذه المخاطر الداخلية والخارجية، وتصدد لاختراقات الأجهزة العادبة، وترصد مغامرات اللاعبين بالنار؛ فلا أمل في أي مسكات. لكن ما الذي جعل حصر مسرحا للارهاب الأسود والعنف الطائفي الآن؛ ما هي الظروف التي أدت إلى هذا؟ وعلى من تقع المسؤولية؛ أسئلة معلقة سنحاول الإجابة عليها في المستقبل القريب إن شاء الله.

أخرون من المسجد الجوار.

كان يجب أن يكون الحداد اهليا وشعبيا. يبدأ بتوديع رفات الضحايا إلى مواءم الأخير، وارتداء ملابس الحداد السوداء واستقبال العززين، فاهل الحكم لا يعينهم هذا ولا يكثرثون بين أصيب أو مات، لا يقيمون لأحد زنا، ولا يحفظون لوطان قفرا. والسؤال هو كيف تدنى وعي أهل الحكم الوطني والسياسي والديني ومؤيديهم إلى هذه الدرجة المخزية؟ ويتدنى الوعي وينحط بفعل الاستبداد والفساد والتبعية والإفقار. ويتفادقم بالغاء السياسة والاعتماد على الترويع والعنف والعمل البوليسي وتزوير الإرادة العامة، ونشر الجهالة والخرافة، وتزيكية السلوكيات الغريبة الحيوانية، وبعدم التحصين ضد المفربات، ونشر ثقافة التكالب على المنافع الخاصة والامتيازات الشخصية، لذا تراجعتم القيم الحامية للمجتمع، وتخلقت التقاليد

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

## علاقة تفجيرات الإسكندرية بالانعرالية في اروقة الحكم والكنيسة!

محمد عبد الحكم دياب\*

المواطنيين، وعلى العكس يذيق الناس كل صنوف الملاحقة، ويسومهم سوء العذاب، وبيترهم ماليا وعينيا، وتشكل من ذلك تحالف صاغ لنفسه قانونا خاصا يعول كل القوانين؛ حصنه ضد المحاسبة وجنبه المساءلة، والدولة حين تموت لا يُنظَرُ منها إن تنصرف كالأحياء والمسؤولين والعقلاء. ولا يتوقع من دولي هذه حالها أن تعلن حدادا أو تستقبل معزين في ضحايا كنيسة أو مسجد، أو فيمن راح في حريق قطار الصعيد، ولا من غرقوا في عبارة السلام، وتجاوزوا عددهم الألف غرق، أو من لقي حتفه في حريق مسرح بني سويف، ولا فيمن اغتيلوا غيلة في الكنج ونجح حمادي، ولا في انهبان صخرة المقطوف فوق سكران الدويقة بالقاهرة، ولا في ضحايا المنازل والأبنية القديمة في الإسكندرية؛ مع أن كل هؤلاء مواطنون يفتخر فيهم أنهم متساوون في الحقوق والواجبات؛ حياة وموتها، وفات على الأحزاب والجماعات الأهلية أن تعلن الحداد وتقبل العزاء هي الأخرى؛ وتشاء الأقدار أن تلقى إلينا بعظمتها؛ بان خلخت دماء الضحايا معا. مسيحين ومسلمين، وأنها تبحث وتعيد حدادا بان علاقة الدم والانتماء لوطن وشعب واحد هي الراد الحقيقي على الإرباب الأعمى، الذي لا يفرق بين مواطن وآخر، فكما سقط الضحايا أمام الكنيسة سقط معهم في نفس اللحظة آخرون من المسجد الجوار.

لو كانت هناك دولة لتنهبت ونهبت مواطنيها جميعا إلى طبيعة ما يمكن أن يجري وخطوره، ولكانت قد علمت على تحصين الشعب ضد قبل حدوثه، ومعالجته بما يجب أن يكون إذا ما حدث، إلا أن هذا أصبح غير ممكن في ظروف غياب الدولة، وهنا تكمر ما كتبنا تباعا بأن من أمات الدولة هم أهل الكنفية، ومعهم منظمة بوليسية والأجهزة أمن شديدة الوطأة والتوش؛ جلت حمل سلطات الدولة ومؤسساتها، وتحصمت كل في شيء بدءا من تعيين عامل النظافة، حتى اختيار أستاذ الجامعة، نهاية بتصويب المسؤولين الكبار والوزراء، وحين اختزلت الدولة في عائلة؛ تسلطت على الشعب بجوريتها وغلظتها وظلمها، وأصبحت لا ترحم ولا تترك الناس لرحمة الله؛ تلك العائلة وجدت ضالتها الجرمية المنظمة، ممن أجاطوا أنفسهم بقرق من الحراس الأشرار والبطولية وقطاع الطرق على طريقة بارونات المخدرات وغسيل الأموال في مجهوريات الموز اللائحة.

تحوّلت اطلال الدولة إلى مخفر مهمته الأساسية حماية عائلة مبارك وجماعات النهب المنظم، وعصابات الشراوات مجهولة المصدر، وبارونات الاستمرار غير المشروع. وذلك المخفر لا شأن له بأمن الوطن ولا حياة

بدين آخر، وهرولوا لتقديم العزاء للكنيسة ورجالها؛ لم يعز أحد منهم نفسه، وبدا الهول والون وكانهم يقرون بطائفية لا ذنب مغزولا عما ينطفد في المنطفة العربية المستهدفة بالتفتيت والتقسيم والنشطي، والعمدة رديفا لكيان صهيوني يسير بخطى واسعة لتكون له الكلمة الأولى والأخيرة فيها، وما تابعها وشاهدناه في الساعة الأولى من العام الميلادي الجديد بعزل عن هذه النظم، لكن لا يمكن النظر إليه وتصير التي ليست بمنأى عما يجري فيها وحولها؛ لا تستمر بوضعها الراهن أن تنجو بفسها، فحكمتها قبل بالتواطؤ مع التدخلات الجارية في رسم خرائط وتحديد أحجام وأشكال بلاد المنطفة وإقاليعها، وتراكيها البشرية والتاريخية، ومكوناتها الاجتماعية والسياسية؛ وفق المنظور الصهيوني الغربي، والكشف العوان الإجرامي على كنيسة القديسين في الإسكندرية عن وعي وطني وإنساني مفقود لدى أهل الحكم، وبين المؤسسات الرسمية والدينية والأمنية، واتضح من رواد الأفعال على تلك الجرمية أن الكل تقريبا نسي أنه يعيش في وطن ملك لكل أبنائه؛ بغض النظر عن توجهاتهم ومعتقداتهم ومذاهبهم والوطني، فقصروا تقديم التعازي على الكنيسة، وكان العوان لا يجير على أرض مصرية، ولم يستهدف بعضا من أبنائها، وبدا تعامل السلطات انتقائيا، وكأنها من مخلوقات حطت علينا من كوكب آخر، وبملاجم اناس لا علاقة لهم بالزمان الذي وقعت فيه الجرمية، ولا بالمكان المختار مسرحا لها؛ فالزمان هو ليلية رأس السنة الميلادية بكل ما يحمل من دلالات، والكان كنيسة تقع في العاصمة الثانية للبلاد، وتضم الكتلة السكانية الأكبر بعد القاهرة. ما حدث لم يكن موجها لطائفة أو مذهب أو لغة؛ لقد استهدف وطنا وشعبا وأرضا؛ يراد لهم التقسيم والتزريق، والاقبال فيما بينهم. بمعنى بروس التقسيم والإغناء.

لاسلف لم يبرق وعي أهل الحكم المعتمد إلى مستوى الحدث؛ اعتبروا أن الأذى وقع على مجرد فئة ذنين

نقطة وثوب إلى داخل مصر. كان الانطباع أن ذلك الوثوب موجه إلى فرصة مناسبة، ويبدو أنها سبحت، وأخبرت الإسكندرية مسرحا موميا لعسل إرهابي من الحزب القليل، لا تراه مغزولا عما ينطفد في المنطفة العربية المستهدفة بالتفتيت والتقسيم والنشطي، والعمدة رديفا لكيان صهيوني يسير بخطى واسعة لتكون له الكلمة الأولى والأخيرة فيها، وما تابعها وشاهدناه في الساعة الأولى من العام الميلادي الجديد بعزل عن هذه النظم، لكن لا يمكن النظر إليه وتصير التي ليست بمنأى عما يجري فيها وحولها؛ لا تستمر بوضعها الراهن أن تنجو بفسها، فحكمتها قبل بالتواطؤ مع التدخلات الجارية في رسم خرائط وتحديد أحجام وأشكال بلاد المنطفة وإقاليعها، وتراكيها البشرية والتاريخية، ومكوناتها الاجتماعية والسياسية؛ وفق المنظور الصهيوني الغربي، والكشف العوان الإجرامي على كنيسة القديسين في الإسكندرية عن وعي وطني وإنساني مفقود لدى أهل الحكم، وبين المؤسسات الرسمية والدينية والأمنية، واتضح من رواد الأفعال على تلك الجرمية أن الكل تقريبا نسي أنه يعيش في وطن ملك لكل أبنائه؛ بغض النظر عن توجهاتهم ومعتقداتهم ومذاهبهم والوطني، فقصروا تقديم التعازي على الكنيسة، وكان العوان لا يجير على أرض مصرية، ولم يستهدف بعضا من أبنائها، وبدا تعامل السلطات انتقائيا، وكأنها من مخلوقات حطت علينا من كوكب آخر، وبملاجم اناس لا علاقة لهم بالزمان الذي وقعت فيه الجرمية، ولا بالمكان المختار مسرحا لها؛ فالزمان هو ليلية رأس السنة الميلادية بكل ما يحمل من دلالات، والكان كنيسة تقع في العاصمة الثانية للبلاد، وتضم الكتلة السكانية الأكبر بعد القاهرة. ما حدث لم يكن موجها لطائفة أو مذهب أو لغة؛ لقد استهدف وطنا وشعبا وأرضا؛ يراد لهم التقسيم والتزريق، والاقبال فيما بينهم. بمعنى بروس التقسيم والإغناء.

لاسلف لم يبرق وعي أهل الحكم المعتمد إلى مستوى الحدث؛ اعتبروا أن الأذى وقع على مجرد فئة ذنين

نقطة وثوب إلى داخل مصر. كان الانطباع أن ذلك الوثوب موجه إلى فرصة مناسبة، ويبدو أنها سبحت، وأخبرت الإسكندرية مسرحا موميا لعسل إرهابي من الحزب القليل، لا تراه مغزولا عما ينطفد في المنطفة العربية المستهدفة بالتفتيت والتقسيم والنشطي، والعمدة رديفا لكيان صهيوني يسير بخطى واسعة لتكون له الكلمة الأولى والأخيرة فيها، وما تابعها وشاهدناه في الساعة الأولى من العام الميلادي الجديد بعزل عن هذه النظم، لكن لا يمكن النظر إليه وتصير التي ليست بمنأى عما يجري فيها وحولها؛ لا تستمر بوضعها الراهن أن تنجو بفسها، فحكمتها قبل بالتواطؤ مع التدخلات الجارية في رسم خرائط وتحديد أحجام وأشكال بلاد المنطفة وإقاليعها، وتراكيها البشرية والتاريخية، ومكوناتها الاجتماعية والسياسية؛ وفق المنظور الصهيوني الغربي، والكشف العوان الإجرامي على كنيسة القديسين في الإسكندرية عن وعي وطني وإنساني مفقود لدى أهل الحكم، وبين المؤسسات الرسمية والدينية والأمنية، واتضح من رواد الأفعال على تلك الجرمية أن الكل تقريبا نسي أنه يعيش في وطن ملك لكل أبنائه؛ بغض النظر عن توجهاتهم ومعتقداتهم ومذاهبهم والوطني، فقصروا تقديم التعازي على الكنيسة، وكان العوان لا يجير على أرض مصرية، ولم يستهدف بعضا من أبنائها، وبدا تعامل السلطات انتقائيا، وكأنها من مخلوقات حطت علينا من كوكب آخر، وبملاجم اناس لا علاقة لهم بالزمان الذي وقعت فيه الجرمية، ولا بالمكان المختار مسرحا لها؛ فالزمان هو ليلية رأس السنة الميلادية بكل ما يحمل من دلالات، والكان كنيسة تقع في العاصمة الثانية للبلاد، وتضم الكتلة السكانية الأكبر بعد القاهرة. ما حدث لم يكن موجها لطائفة أو مذهب أو لغة؛ لقد استهدف وطنا وشعبا وأرضا؛ يراد لهم التقسيم والتزريق، والاقبال فيما بينهم. بمعنى بروس التقسيم والإغناء.

لاسلف لم يبرق وعي أهل الحكم المعتمد إلى مستوى الحدث؛ اعتبروا أن الأذى وقع على مجرد فئة ذنين

نقطة وثوب إلى داخل مصر. كان الانطباع أن ذلك الوثوب موجه إلى فرصة مناسبة، ويبدو أنها سبحت، وأخبرت الإسكندرية مسرحا موميا لعسل إرهابي من الحزب القليل، لا تراه مغزولا عما ينطفد في المنطفة العربية المستهدفة بالتفتيت والتقسيم والنشطي، والعمدة رديفا لكيان صهيوني يسير بخطى واسعة لتكون له الكلمة الأولى والأخيرة فيها، وما تابعها وشاهدناه في الساعة الأولى من العام الميلادي الجديد بعزل عن هذه النظم، لكن لا يمكن النظر إليه وتصير التي ليست بمنأى عما يجري فيها وحولها؛ لا تستمر بوضعها الراهن أن تنجو بفسها، فحكمتها قبل بالتواطؤ مع التدخلات الجارية في رسم خرائط وتحديد أحجام وأشكال بلاد المنطفة وإقاليعها، وتراكيها البشرية والتاريخية، ومكوناتها الاجتماعية والسياسية؛ وفق المنظور الصهيوني الغربي، والكشف العوان الإجرامي على كنيسة القديسين في الإسكندرية عن وعي وطني وإنساني مفقود لدى أهل الحكم، وبين المؤسسات الرسمية والدينية والأمنية، واتضح من رواد الأفعال على تلك الجرمية أن الكل تقريبا نسي أنه يعيش في وطن ملك لكل أبنائه؛ بغض النظر عن توجهاتهم ومعتقداتهم ومذاهبهم والوطني، فقصروا تقديم التعازي على الكنيسة، وكان العوان لا يجير على أرض مصرية، ولم يستهدف بعضا من أبنائها، وبدا تعامل السلطات انتقائيا، وكأنها من مخلوقات حطت علينا من كوكب آخر، وبملاجم اناس لا علاقة لهم بالزمان الذي وقعت فيه الجرمية، ولا بالمكان المختار مسرحا لها؛ فالزمان هو ليلية رأس السنة الميلادية بكل ما يحمل من دلالات، والكان كنيسة تقع في العاصمة الثانية للبلاد، وتضم الكتلة السكانية الأكبر بعد القاهرة. ما حدث لم يكن موجها لطائفة أو مذهب أو لغة؛ لقد استهدف وطنا وشعبا وأرضا؛ يراد لهم التقسيم والتزريق، والاقبال فيما بينهم. بمعنى بروس التقسيم والإغناء.

لاسلف لم يبرق وعي أهل الحكم المعتمد إلى مستوى الحدث؛ اعتبروا أن الأذى وقع على مجرد فئة ذنين

## هجوم السلطة على الشيخ القرضاوي

رأي القديس

■ قضية فلسطين كانت، وستظل قضية عربية اسلامية، وإذا كان محمودا، بل واجبا للعرب الدفاع عنها، والاستشهاد في سبيلها، فإن من حقهم، بل من صميم واجبه أيضا، انتقاد السلطة الفلسطينية إذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

نقول هذا الكلام بمناسبة الحملة الشرسة التي يتعرض لها الشيخ العلامة يوسف القرضاوي من قبل اعلام السلطة الفلسطينية اذا ما اخطأت، او تقاعست، بطريقة او بأخرى عن القيام بما هو مطلوب منها لتحرير الارض واستعادة المقدسات.

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر

■ كتبت قد انتهيت من واحد من موضوعات عدة واجبة للتناول؛ ترصد تواع وزلازل التزوير الأثر



## على مصر السلام وفي ناسها المسرة

عزت القمحاوي



هذا واحد من أعياد السيد المسيح النادرة في تاريخ مصر؛ لعله الثاني في مائة عام أي منذ ثورة 1919. كانت ثورة على الأجنبي ولم تعرف أثناءها الأرض المصرية مسلمها من قبطيها، كان المصريون جميعا يشندون بلدهم بشارة المسيح «على الأرض السلام وبالناس المسرة».

وأظن فلنا يقرب من اليقين أن أعياد الميلاد هذا العام هي الشانبة التي اشترك فيها أكبر عدد من مسلمي مصر في ترداد البشارة والتمسك بها مع الأقباط: «على الأرض السلام وبالناس المسرة».

في 1919 انشدوها بكل الأمل في الخلاص من المستعمر الإنكليزي، والأمل فرح بالحياة وعد الحياة. واليوم يقولها المصريون بكثير من الكمد والخوف على خراب الأرض، التي كان أسلافهم - عبر آلاف السنين - يعتقدون أن الدنيا في شرقها والأخرة في غربها، ولا وجود لحياة أولى أو بعث أو خلود خارجها.

يحل مولد السلام هذا العام بعد جريمة التفجير أمام كنيسة القديسين بالإسكندرية ليلة رأس السنة، وبعد كل ما ترتب على الجريمة من مظاهرات الغضب التي اجتاحت مصر؛ الغضب على الدماء المصرية التي أريقَت أيقظ كل أسباب الغضب وكل أسباب الخوف على مصر في ظل نظام يعضي من فئسَل إلى فئسَل ممتترسا خلف الأمن.

صحيح أن التفجير الجبان يمكن أن يحدث في أي مكان ويمكن أن يكون مرتبطا أو غير مرتبط بالخارج، وصحيح أن العمل الانتحاري هو الأصعب في مقاومته، لكن الفتنة واضحة. وعندما امتد العنف الطائفي إلى الإسكندرية منذ سنوات كان ذلك نذيرا بوصول الخطر إلى أقصاه؛ فعندما تتحول المدينة الكوزموبوليتانية - التي احتضنت جنسيات وطوائف من كل الأديان - إلى أرض للخوف معناه أن الفئسَل في الملف الطائفي جاوز المدى.

وكثير من الفئسَل يمكن تداركه؛ الفقر يمكن علاجه بالتنمية، الأموال المهربة إلى الخارج يمكن استعادتها أو تعويضها، منح ممتلكات الشعب من أراضي البناء والزراعة لحفنة من مليارات القصر يمكن استردادها بمحاكمات عادلة أو بالتأميم مرة أخرى، المكانة الإقليمية لمصر يمكن بكثير من التعب إعادتها.

وحده الفئسَل الأخير هو الأخطر؛ الفئسَل في تحقيق ولو نصف بشارة المسيح: السلام على أرض مصر.

\*\*\*

لا يختلف الفئسَل الأكبر مع الفئسَل في الملفات الأخرى، كون الإخفاق كله نتيجة طبيعية لحكم مصر يوما بيوم. «المياومة» -نظام بغيش إنسانيا، على مستوى الأعمال الدنيا والعمالة غير الماهرة التي تعمل يوما بيوم من دون ضمانة لغد.

«مياومة» حمالي الأثقال وعمال الحفر والردم تختلف عن المياومة فوق سرير الحكم؛ الأولى تهدد العامل نفسه، والثانية تهدد شعبا في وجوده.

لا يملك الحكم رؤية استراتيجية بخصوص ما صار معروفا بـ «ملف الوحدة الوطنية» أو العكس؛ الفتنة الطائفية؛ ولكنه يحكم بما يبقيه يوما آخر، ويتصرف بالممكن في كل ظرف من ظروف الاحتقان المتصاعد.

يتم تعطيل قانون بناء دور العبادة الموحد عاما بعد الآخر خوفا من ردة فعل تدين الأغلبية المسلمة (المسيح وغير المسيح) يتم السكوت على شكاوى الأقباط من التعرقة في تولي المناصب العليا، يدخل النظام في فخ دس أنفه بأمور الدين عندما يشكو مواطن قبطي مضطر من حظر الزواج للمرة الثانية؛ فيصدر حكم ضد قداسة البابا لإلزامه بمنحه بركة الكنيسة، بينما كان من الطبيعي أن يكون هناك قانون للزواج المدني بين المصريين بلجا إليه من يريد، ويلتزم من يريد بركة الدين بالرؤية الدينية. وبعد تدخل الدولة في اللاهوت تنتازل للكنيسة في حق من الحقوق المدنية عندما تتركها تعاقب سيدة تحولت إلى الإسلام.

بين النظام والكنيسة العدول ليس مهما، وما لله يمكن أن يُعطي لقيصر، وما للوطن يمكن أن يُنذر لله، طالما بقي النظام موجودا.

\*\*\*

على مستوى الفصل بين المواطنين والحكم في اقتصاد البلاد

فحدث لا ورحج، يسكت النظام على شركات توظيف الأموال، التي شقت المصريين على أساس طائفي، بادعائها العمل طبقا للمرابحة الإسلامية، وعندما يجدها خطرا على المستوى الأمني باحتمال تمويل الإرهاب يغلقها بقرار عشوائي يضير المودعين الصغار. وسرعان ما تنتقل جهود تدين الاقتصاد إلى المحلل التجاري التي تباع السلع الرخيصة والدين في شكل مظاهرة معلنة من التلاوات الصاخبة وجلايل الباحثين القصيرة ولحاهم الطويلة. والمظاهرة نفسها في وسائل النقل الجماعي التي يديرها القطاع الخاص الأدنى ثقافيا واجتماعيا، بعد تدهور وسائل النقل الجماعي الملوثة للبيئة. وقد تحول التاكسي والباصات الصغيرة إلى دور إفتاء طائشة تبت سموها ضد الأقباط وضد المرأة غير المحببة الجبرية على الاستماع إلى دعاة إلى الله بالتي هي أسوأ إلى حد وصفها بالعهز من شيوخ الفتنة؛ بينما يلتصق بها متحرش راض عما يسمعه!

أفسد الحكم بالمياومة حتى تدين المصريين وجعله شكليا، وتنازل عن مسؤوليات الدولة إلى الحسنيين في إطار مشروعات خيرية تقدم في إطار ديني من جمعيات تتسول للفقراء «اقل قرية فقيرة» وهي المرحلة النهائية لفئسَل الدولة المعلن من قبل في شكل العيادات الطبية في المساجد والكنائس التي حلت محل مستشفيات الدولة الفاشلة.

وكل هذا التخريب بغياب القانون وغياب الدولة عن مسؤوليتها الاجتماعية والاقتصادية تتم تغطيتها بالفتاوى الدينية في موافد إفاطر الوحدة الوطنية بالكنائس وبتريديا أكبر كذبة في تاريخ الاتسامح المصري «عناق المساجد والكنائس» حيث يحلو لمن يريدون التديال على عمق الوحدة الوطنية أن يشيروا إلى وجود مسجد بجوار كل كنيسة، على الرغم من أن جميع المسلمين والأقباط يعرفون أن هذا التصور ليس سوى تحرش معماري بغيش، وكان على الدولة أن تتجاوز حداله بغرض مسافة قانونية لكل دار عبادة لا ينبغي أن تخترقها دار عبادة أخرى. والغريب أن هذا التلاصق أو التواجه ممنوع بين مسجد ومسجد، حيث لا تعتمد وزارة الأوقاف المصرية مسجدين يتعد أحدهما عن الآخر بأقل من أربعمئة متر!

\*\*\*

نعرف نحن المصريين الذين لا نرضى أرضا أخرى لعيشنا كل هذا وسبقاوه كما تقاوم كل تقصير وكل فئسَل وسنرد معا «على مصر السلام وبناسها المسرة».

## الإفراج عن أختين شرط أن تبرع إحداهما بكلية للأخرى

■ واشنطن - يوبي أي: أفرج الجمعة عن أختين سجينتين بعدما علقت عقوبتهما بالسجن المؤبد شرط أن تبرع إحداهما بكلية لأختها المريضة. وأفادت شبكة «سي إن إن» الأمريكية أن الأختين غلاديس وجايم سكوت (36 و38 سنة على التوالي) غادرتا السجن في مدينة بيرول الأمريكية عند الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي، بعد تضيعة 16 سنة وراء القضبان بتهمة السرقة المسلحة في العام 1994.

يشار إلى ان الأختين احتالتا على رجلين وأوقعتاهما في كمين وسرقتا منهما 11 دولارا، وجهدت مجموعات حقوق الإنسان للإفراج عنهما لأنها وجدت ان عقوبتهما قاسية وما ارتكبتاه لا يستحق السجن المؤبد.

ويذكر ان حاكم ولاية ميسيسيبي الأمريكية هالي بروبر أعلن انه سيرفج عن الأختين شرط أن تبرع غلاديس بكلية لأختها جيمي المريضة، وذلك بعد تردى صحة الأخيرة واضطرابها للخضوع لعلاج

■ لندن - بريطانيا - يوبي أي: يعمل باحثون بريطانيون على تطوير أكياس تخزين «ذكية» تعطي مؤشرا عند انتهاء صلاحية الطعام أو فساده. وأفادت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الباحثين في جامعة (ستراشلايد) يعملون على تصنيع أكياس من «البلاستيك الذكي» يتغير لونها لدى فقدان الطعام لصلاحيته. ويؤمل برنامج للأبحاث هذا الشروع بـ 325 ألف جنيه إسترليني.

ويأمل فريق البحث بأن يتمكن هذه الأكياس من تنبيه المستهلكين عندما يفقد الطعام عذوبته بسبب عدم التخزين الصحيح انتهاء الصلاحية أو عدم التبريد المناسب.

ويسعى العلماء إلى ابتداء هذه الأكياس الرخيصة الثمن التي يتغير لونها مع فقدان الغذاء المخزن فيها لصلاحية.

ويقدر وزن الطعام الذي يرمى في بريطانيا سنوياً بقرابة 8.3 ملايين طن، في حين تسجل كل سنة حوالي مليون حالة تسمم غذائي فيها.

## أسنان ذهبية ضمن لائحة موجودات فندق بريطاني لعام 2010

■ لندن - بريطانيا - يوبي أي: عثر في أحد فنادق ترافيلودج البريطانية، على أسنان ذهبية تقدر قيمتها بأكثر من 10 آلاف دولار، ضمن غرَب الأشياء التي تركها الزلاء وراءهم خلال العام 2010.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن (ترافيلودج) أن الأَسنان الذهبية التي وجدت في فندق (بريدجند) قد عثر عليها إلى جانب تحفة وحصان آثري، وقدرت قيمة الأسنان بـ 6500 جنيه إسترليني.

كما عثر في الفندق على أشياء أخرى بينها ساعة (روكس) مرصعة بالأناس قيمتها 50 ألف جنيه إسترليني (77200 دولار)، وعُر في المهملات على 10 آلاف جنيه إسترليني (15440 دولار). وضمن لائحة أغرب الأشياء التي وجدت في سلسلة الفنادق خلال العام 2010 حقيبة يد بقيمة 8 آلاف جنيه (12352 دولار)، وحبة بطاطا حلوة طولها 1.2 متر، وحقيبة سفر تعود للعصر الفكتوري، وهرة صغيرة بنغالية.

وقالت الشركة إنها عثرت على أكثر من 20 ألف كتاب في غرف فنادقها، و75 ألف لعبة على شكل دب.

وقال مدير العمليات في (ترافيلودج)، جون هندي بك إن الأشياء التي عثر عليها خلال العام الفائت «تظهر أننا حقاً في عالم رقمي، لافتاً إلى أن لائحة الموجودات تتضمن خلال العام المذكور أعدادا كبيرة من الحواسيب المحمولة وأجهزة الاتصال وملحقاتها.

وأشارت (ترافيلودج) إلى أنها منذ كانون الثاني/يناير الحالي، ستقب كل ما يعثر عليه في سلسلة فنادقها ولا يراجع بشأنه خلال 3 أشهر إلى المؤسسات الخيرية الداعمة لأبحاث السرطان في بريطانيا.

## أحوال الناس

● أعيد انتخاب القطري محمد بن همام رئيساً للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالتزكية لولاية ثالثة، في الدوحة، خلال الجمعية العمومية الرابعة والعشرين للاتحاد القاري، على هامش كأس آسيا 2011 الذي انطلق في قطر أمس.

● محمد الشيخ بيد الله، رئيس مجلس المستشارين المغربي، الذي يقوم ابتداء من السبت بزيارة رسمية لسلطنة عمان، بدعوة من رئيس مجلس السلطنة العماني يحيى بن محفوظ المنذري، استقبل بالرباط عبد العزيز السيد الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية الذي يعقد اجتماعاً لأمينه العامة بالرباط.

● المجلس التنفيذي لمحافظة السويس في مصر قرر إطلاق اسم أحمد الهوان على أحد شوارع المدينة، تقديراً للدور الذي لعبه ضد المخابرات الإسرائيلية

● رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء

التركي، يصل الاحد الى مصر على رأس وفد كبير من رجال الأعمال لإجراء محادثات مع الجانب المصري حول الشرق الأوسط.

● أدى أربعة سفراء جدد اليمين الدستورية أمام الرئيس السوري بشار الأسد، هم: رضوان لطفى سفيراً لسورية لدى ألمانيا، والدكتور عبد اللطيف الدباغ سفيراً لدى الإمارات العربية المتحدة، وميلاد عطية سفيراً لدى السويد، وحبیب علي عباس سفيراً لدى السودان.

● الأمانة العامة لحزب التجمع اليساري المعارض في مصر ستعقد اجتماعاً اليوم السبت، لمناقشة الوضع السياسي بعد العملية الإراهية ضد الكنيسة القديسين في الاسكندرية. كما سيقيم شباب الحزب بتشكيل دروع بشرية أمام الكنائس في المدينة أثناء الاحتفال بعيد الميلاد.



## أكياس «ذكية».. تملك بانتهاء صلاحية الطعام

■ لندن - بريطانيا - يوبي أي: يعمل باحثون بريطانيون على تطوير أكياس تخزين «ذكية» تعطي مؤشرا عند انتهاء صلاحية الطعام أو فساده. وأفادت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الباحثين في جامعة (ستراشلايد) يعملون على تصنيع أكياس من «البلاستيك الذكي» يتغير لونها لدى فقدان الطعام لصلاحيته. ويؤمل برنامج للأبحاث هذا الشروع بـ 325 ألف جنيه إسترليني.

ويأمل فريق البحث بأن يتمكن هذه الأكياس من تنبيه المستهلكين عندما يفقد الطعام عذوبته بسبب عدم التخزين الصحيح انتهاء الصلاحية أو عدم التبريد المناسب.

ويسعى العلماء إلى ابتداء هذه الأكياس الرخيصة الثمن التي يتغير لونها مع فقدان الغذاء المخزن فيها لصلاحية.

ويقدر وزن الطعام الذي يرمى في بريطانيا سنوياً بقرابة 8.3 ملايين طن، في حين تسجل كل سنة حوالي مليون حالة تسمم غذائي فيها.

## أسنان ذهبية ضمن لائحة موجودات فندق بريطاني لعام 2010

■ لندن - بريطانيا - يوبي أي: عثر في أحد فنادق ترافيلودج البريطانية، على أسنان ذهبية تقدر قيمتها بأكثر من 10 آلاف دولار، ضمن غرَب الأشياء التي تركها الزلاء وراءهم خلال العام 2010.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن (ترافيلودج) أن الأَسنان الذهبية التي وجدت في فندق (بريدجند) قد عثر عليها إلى جانب تحفة وحصان آثري، وقدرت قيمة الأسنان بـ 6500 جنيه إسترليني.

كما عثر في الفندق على أشياء أخرى بينها ساعة (روكس) مرصعة بالأناس قيمتها 50 ألف جنيه إسترليني (77200 دولار)، وعُر في المهملات على 10 آلاف جنيه إسترليني (15440 دولار). وضمن لائحة أغرب الأشياء التي وجدت في سلسلة الفنادق خلال العام 2010 حقيبة يد بقيمة 8 آلاف جنيه (12352 دولار)، وحبة بطاطا حلوة طولها 1.2 متر، وحقيبة سفر تعود للعصر الفكتوري، وهرة صغيرة بنغالية.

وقالت الشركة إنها عثرت على أكثر من 20 ألف كتاب في غرف فنادقها، و75 ألف لعبة على شكل دب.

وقال مدير العمليات في (ترافيلودج)، جون هندي بك إن الأشياء التي عثر عليها خلال العام الفائت «تظهر أننا حقاً في عالم رقمي، لافتاً إلى أن لائحة الموجودات تتضمن خلال العام المذكور أعدادا كبيرة من الحواسيب المحمولة وأجهزة الاتصال وملحقاتها.

وأشارت (ترافيلودج) إلى أنها منذ كانون الثاني/يناير الحالي، ستقب كل ما يعثر عليه في سلسلة فنادقها ولا يراجع بشأنه خلال 3 أشهر إلى المؤسسات الخيرية الداعمة لأبحاث السرطان في بريطانيا.

## اعتقال طيارين من الأرجنتين بجوزتهما طن كوكاين في اسبانيا

■ بوينس آيرس - برشلونة - د ب أ: ضبطت السلطات الأسبانية حوالي طن من الكوكاين في عملية أدت إلى اعتقال طيارين من الأرجنتين، وهما نجلا اثنين من المسؤولين العسكريين البارزين السابقين، حسبما ذكرت وسائل إعلام في كلا البلدين الجمعة.

واعتقل ثلاثة مواطنين من الأرجنتين يوم الأحد الماضي في مطار «إل برات» في برشلونة.

ونكرت صحيفة «كلارين» اليومية في الأرجنتين في نسختها الإلكترونية ان الطيارين اللذين يعلنان لصالح شركة الطيران الخاصة «ميديكال جيت»، احتجزا وبجوزتهما «أكثر من 900 كيلو غرام من الكوكاين الخالص».

ونكرت وسائل إعلام إسبانية وأرجنتينية أن أحد الطيارين يدعى غوستافو جوليا، نجل اليريفادير الجنرال السابق جوزيه جوليا الذي تولى قيادة القوات الجوية الأرجنتينية بين عامي 1989 و 1993، وأفادت صحيفة «إل بايس» الأسبانية بأن غوستافو جوليا أحد المساهمين الرئيسيين في «ميديكال جيت».

وتردد أن من بين المحتجزين غاستون ميريت، نجل اليريفادير جنرال جوزيه ميريت الذي شغل منصباً حكومياً بارزاً أثناء حقبة الديكتاتورية العسكرية بين عامي 1976 و 1983.

ونكرت وسائل إعلام إسبانية إن كلا من جوزيه جوليا وجوزيه ميريت على صلة بالأشخاص المشتبه في ارتكابهم أنشطة إجرامية. ولم يتسن بعد معرفة هوية الشخص الثالث الذي سافر على متن نفس الطائرة.

ونكرت بعض التقارير أنه أحد أبناء جوزيه جوليا. ووصلت الطائرة وهي من طراز «تشانلج 04»، وتستخدم في الأغراض الطبية إلى برشلونة قادمة من كيب فيردي (جزر الراس الأخضر في المحيط الأطلسي) حيث تردد أنها كانت تحمل شحنة المخدرات.

## متحف اللوفر من أكثر المتاحف روادا خلال عام 2010

■ باريس - د ب أ: حقق متحف اللوفر في فرنسا رقما كبيرا من الزوار للعام 2010 ليصير أحد أكبر المتاحف من حيث عدد الزوار على مستوى العالم كله.

وزار المتحف خلال العام المنصرم 5.8 مليون زائر ليكون للعام الثالث على التوالي في قمة المتاحف العالمية من حيث عدد الزوار.

وقال المركز الصحافي لمتحف اللوفر الجمعة في باريس إن أكثر من 8.7 مليون شخص زاروا حتى الآن المعرض الدائم داخل المتحف، وهو عدد يزيد على عدد زوار العام 2009 بنسبة 5.2% كما أنه يمثل أكبر عدد من الزوار للمعرض الدائم المقام في بناء زجاجي كبير على شكل هرم منذ بنائه إلى اليوم.

أما متحف «موسيه دورسيه» في باريس فقد تراجع عدد زواره من ثلاثة ملايين واثنين وعشرين ألفا إلى مليونين وتسعمائة وخمسة وثمانين ألفا، ما يمثل تراجعا طفيفا في عدد زائريه.

وقالت إدارة متحف «موسيه دورسيه» الجمعة إن هذا التراجع يرجح إلى أن يكون سببه أعمال التجديدات التي يشهدها المتحف.

يذكر أن ثلث المساحة المخصصة للمعروضات في متحف موسيه دورسيه مغلقة منذ منتصف كانون أول/ديسمبر 2009 بسبب أعمال التجديد، وهي المساحة التي كانت تعرض فيها أيضا معروضات غاليري الفنانين الانطباعيين.

## عدد المنتحرين في اليابان يتجاوز 30 ألفا للسنة الثالثة عشرة على التوالي

■ طوكيو - اليابان - يوبي أي: أعلنت اليابان الجمعة أن عدد المنتحرين في البلاد بلغ 31560 شخصا عام 2010، متجاوزا عتبة 30 ألف شخص للسنة الثالثة عشرة على التوالي.

ونقلت وكالة الأنباء اليابانية «كيودو» عن تقرير حكومي صدر اليوم تراجع عدد المنتحرين بنسبة 3.9% مقارنة بعام 2009 أي أقل بـ 1285 حالة وهو المعدل الأدنى منذ 10 سنوات.

وكان الحزب الديمقراطي الياباني الذي وصل إلى السلطة عام 2009، قد تعهد بالعمل على تخفيض معدلات الانتحار في البلاد.

وتبين أن 22178 رجلا انتحروا العام الماضي مقارنة بـ 9382 امرأة، في ظاهرة باتت معادة في اليابان، حيث عدد الرجال المنتحرين يتجاوز عدد النساء.

وكانت الحكومة قد أطلقت حملة العام الماضي تهدف إلى الحد من ظاهرة الانتحار.

## نفوق مليوني سمكة على شواطئ ماريلاند الأمريكية

■ واشنطن - يوبي أي: تحقق السلطات الأمريكية في ولاية ماريلاند الأمريكية في نفوق مليوني سمكة على شواطئها بعد أيام على نفوق مائة ألف سمكة في خليج تشيزايبك شمال غرب ولاية أركنساس.

ونقلت شبكة «سي إن إن» الأمريكية عن بيان لوزارة البيئة في الولاية أن «نفوق الأسماك يعود لأسباب طبيعية، فالإجهاد الناجم عن المياه الباردة قد يكون سبب نفوقها».

وقال البيان أن الأسماك النافقة بافعة ويتراوح طولها بين 6 و3 انشات أي بين 7.62 و 15.24 سنتيمترا.

وأوضح أن ازدياد عدد الأسماك الحديثة العهد في المنطقة إضافة إلى قلة المياه العميقة قد يكونان زادا من تأثير المياه الباردة.

وسبق أن نفقت أعداد كبيرة من الأسماك في الولاية مرتين الأولى عام 1976 والثانية عام 1980.

وجاء هذا التطور بعد أيام من نفوق مائة ألف سمكة على شواطئ شمال غرب ولاية أركنساس الذي اعتيرته السلطات ناجما عن مرض ما، وكانت بلدة بيبي في الولاية نفسها شهدت أيضاً نفوق آلاف الطيور التي تساقطت ليلة رأس السنة وفي الأيام التالية وأعيد ذلك إلى الألعاب النارية والبرق.

## ميتشرد امريكي قد يتحول إلى نجم سينمائي

■ لوس انجلس - يوبي أي: سيتحوّل ميتشرد أمريكي إلى نجم سينمائي، بعد اكتشاف صوته الإذاعي المبهز وتلقبه عرضا ليمثل في فيلم إلى جانب الممثل جاك نيكلسون.

وكان تيد ويليامز (53 عاما) رجلا ميتشردا يعيش في خيمة إلى جانب الطريق في مدينة كوليوس بولاية أوهايو ويحمل لافتة يقول فيها إنه يملك صوتا إذاعيا رائعا.

وقد اكتشفه أحد الصحافيين وعرض مقابلة معه تكلم فيها عن دمار حياته بسبب الإدمان على المخدرات والكحول وطلب أن يحصل على فرصة أخرى، وشاهد 13 مليون شخص على موقع «يوتيوب» ويليامز، حيث أنهل العالم بصوته الجهوري.

وقد انهضت العروض على الميتشرد السابق واختاره شركة «كرافت» للترويج لمنتجاتها.

وقال في مقابلة مع برنامج «انترتايمنت توناي» إن جاك نيكلسون اتصل بأحد اقاربه في أوهايو، وعرض عليه التمثيل في فيلم حول منسّق أفان.

وكان ويليامز قد التقى بالنتي بوالدته أمس الخميس بعد انقطاع دام 20 سنة، وقد أعربت زوجته السابقة باتريسيا كي رطي وأم أولاده الخمسة عن سرورها لتخلصه من الإدمان وحصوله على عمل.